



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بو عريريج

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

من إعداد الطالبتين:

- بن ساسي أمال

- بن حمودة منال

بعنوان:

قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية

دراسة حالة مصرف السلام - الجزائر

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

أستاذ

موسى بن منصور

مشرفا

أستاذ

زنكري ميلود

مناقشا

أستاذ مساعد

بوفجي رمزي

السنة الجامعية: 2023-2024

الإهداء

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا الظروف وأنعم علينا بالقوة والصبر حتى وصلنا إلى ما نحن عليه.

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى.... امي الغالية

الى من استند عليه في مشوار حياتي.... زوجي

الى قرّة عيني أولادي.....هديل وضياء وإيناس ووسيم

إلى إخوتي وأخواتي.

منال

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا شكرت فالله أولى بالشكر فالحمد لله الذي منحني ووفقني لإتمام هذا العمل فاعترافا بالفضل وتقديرا للجميل أتقدم بجزيل شكري لمن كان عوناً لي وسنداً لي في إتمام هذا العمل وذلك من باب قول الحبيب صلى الله عليه وسلم

وفي مقدمة هؤلاء الناس جميعاً أقدم هذا الإهداء

إلى من ترعرعت بقربها ونطقت باسمها "أمي الغالية"

لأحلى كلمة يرددتها اللسان، وأجمل كائن عرفت فيه الأمان، إلى من وجهني ونصحتني في هذه الحياة "أبي الغالي"

إلى من مد لي يد العون طيلة مشواري الدراسي وتقاسمت معه إنجاز هذا العمل: زوجي الذي كان سنداً لي في كل كبيرة وصغيرة.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادي حفظهم الله.

آمال

شكر وعرهان

الحمد لله الذي هداننا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هداننا الله، نشكره على نعمته وفضله، والصلاة والسلام على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم الإنسانية أجمعين إلى يوم الدين. ولقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نقدم الشكر لمن أجرى الله النعمة على أيديهم لخدمة الإسلام والمسلمين، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث " ... :ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به ، فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه ("رواه أحمد). ووفاء وتقديراً واعترافاً بالجهود التي قدمها لنا الدكتور :أستاذنا ومشرفنا ميلود زنكري لإتاحته الفرصة لنا للاستفادة الواسعة من علمه وخبرته، ولتشجيعه المتواصل لنا ، ومبادرته المستمرة لتزويدنا بكل ما هو جديد، وإرشادنا إلى كثير من المراجع والدراسات التي أدت إلى إثراء هذا اللب ، يطيب لنا أن نقدم له الشكر الجزيل

كما نتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي.

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، ولمعالجة هذه المسألة تم التطرق إلى أهم مصادر وصيغ التمويل إضافة إلى أهم الأسس والمؤشرات التي يعتمد عليها البنك في قياس وتوزيع الأرباح، بدراسة حالة مصرف السلام من للفترة (2018-2022)، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن معظم أرباح مصرف السلام متأتية من مداخيل التمويلات المباشرة للعملاء، إضافة إلى مختلف الخدمات والعمولات حيث تم توزيع تلك الأرباح على أصحاب الودائع والمساهمين كذلك تحقيق العدالة التوزيعية بين فئات المستثمرين المختلفة، وذلك من حيث مدة الاستثمار ومساهمة كل مستثمر.

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، قياس الأرباح، توزيع الأرباح، مصرف السلام.

This study aimed to know how to measure and distribute profits in Islamic banks, and to address this issue, the most important sources and formulas of financing were addressed, in addition to the most important foundations and indicators that the bank relies on in measuring and distributing profits, by studying the case of Al Salam Bank from the period (2018-2022), and for this purpose, the descriptive and analytical approach was relied upon.

The study reached several results, the most important of which is that most of Al Salam Bank's profits come from income from direct financing to customers, in addition to various services and commissions. These profits were distributed to deposit holders and shareholders, as well as achieving distributive justice among the different categories of investors, in terms of the duration of the investment and the contribution of each investor.

Key words: Islamic banks, profit measurement, profit distribution, Al Salam Bank of Algeria .

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
47	تطور مجموع الأصول في مصرف السلام (2018-2022)	01
48	تطور تمويل العملاء في مصرف السلام الجزائر في الفترة (2018-2022).	02
49	تطور ودائع العملاء لمصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	03
51	تطور المصاريف التشغيلية لمصرف السلام الجزائر في الفترة (2018-2022).	04
61	تطور إجمالي الودائع (2018-2022).	05
62	تطور هيكل الودائع لبنك السلام خلال الفترة (2018-2022).	06
64	تطور أشكال التمويل المقدمة من طرف مصرف السلام خلال الفترة (2018-2022).	07
66	تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب المتعامل الاقتصادي خلال الفترة (2018-2022).	08
67	تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب الأجل المتبقي خلال الفترة (2018-2022).	09
69	تطور حجم التمويلات لبنك السلام من حيث التوزيع الجغرافي خلال (2018-2022).	10
71	تطور الإيرادات لمصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	11
73	تطور الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية خلال سنوات الدراسة (2018-2022).	12
76	تطور الأرباح المتأتية من مختلف الخدمات والعمولات (2018-2022).	13
78	تطور حجم الأرباح على أصحاب الودائع لمصرف السلام في الفترة (2018-2022).	14
79	تطور حجم أرباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار وأرباح سندات الاستثمار لمصرف السلام -الجزائر- خلال السنتين الأخيرتين (2021-2022).	15
80	تطور صافي الأرباح لمصرف السلام في الفترة (2018-2022).	16

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
48	منحنى بياني يمثل تطور مجموع الأصول في مصرف السلام (2018-2022).	01
49	منحنى بياني يمثل تطور تمويل العملاء في مصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	02
50	منحنى بياني يمثل تطور ودائع العملاء لمصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	03
51	منحنى بياني يمثل تطور المصاريف التشغيلية لمصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	04
61	منحنى بياني يمثل تطور إجمالي الودائع (2018-2022).	05
63	أعمدة بيانية تمثل تطور هيكل الودائع لبنك السلام خلال الفترة (2018-2022).	06
65	أعمدة بيانية تمثل تطور أشكال التمويل المقدمة من طرف مصرف السلام خلال الفترة (2018-2022).	07
66	أعمدة بيانية تمثل تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب حسب المتعامل الاقتصادي خلال الفترة (2018-2022).	08
68	أعمدة بيانية تمثل تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب الأجل المتبقي خلال الفترة (2018-2022).	09
70	دوائر نسبية تمثل تطور حجم التمويلات لبنك السلام من حيث التوزيع الجغرافي خلال (2018-2022).	10
71	منحنى بياني يمثل تطور الإيرادات في مصرف السلام (2018-2022).	11
74	أعمدة بيانية تمثل تطور الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية (2018-2022).	12
75	منحنى بياني يمثل تطور هيكل مداخيل التمويلات المباشرة للعملاء خلال (2018-2022).	13
77	أعمدة بيانية تمثل تطور الأرباح المتأتية من مختلف الخدمات والعمولات خلال (2018-2022).	14

78	أعمدة بيانية تمثل تطور حجم الأرباح على اصحاب الودائع لمصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	15
79	دوائر نسبية تمثل تطور حجم أرباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار وأرباح سندات الاستثمار لمصرف السلام الجزائري خلال السنتين الأخيرتين (2021-2022).	16
80	منحنى بياني يمثل تطور صافي الأرباح لمصرف السلام الجزائري في الفترة (2018-2022).	17

مقدمة

مقدمة:

تعتبر البنوك الإسلامية ثمرة من ثمار التطبيق العملي في الشريعة الإسلامية في لكل مجتمع يرفض التعامل بالربا ويرغب في اعتماد المعاملات المالية الإسلامية لقوله تعالى: { لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة } (الآية 130 من سورة آل عمران). وقال عز وجل أيضا {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} (الآية 275 من سورة البقرة) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَذْرِ الْمُخَابِرَةَ فَلْيُؤَدَّنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ". رواه أبو داود. وذلك بهدف تيسير التبادل والمعاملات وعمليات الإنتاج وتعزيز طاقة رأس المال في إطار الشريعة الإسلامية، حيث بدأت هذه البنوك الإسلامية على صعيد الساحة العربية والدولية في الربع الأخير من القرن العشرين الماضي.

فالبنوك الإسلامية تقوم بعرض منتجاتها المختلفة التي تتماشى مع مبادئها كما تعتبر مسألة قياس الربح وتوزيعه في المصارف الإسلامية من القرارات المالية الدقيقة والحساسة، حيث تتم فيها عمليات حسابية تختلف عن باقي المصارف الأخرى بشكل واضح، ويعود سبب هذا الاختلاف بين هذه المصارف الى الأسلوب الذي تتبعه في خطط أموال المضاربة.

- ومن هذا المنطلق خصصنا دراستنا لموضوع "قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية".

أولاً: الإشكالية

على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

◆ كيف يتم قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يتم قياس الأرباح في ظل أساليب الاستثمار؟
- كيف يتم توزيع الأرباح في البنوك الإسلامية خاصة في مصرف السلام-الجزائر؟

ثانياً: الفرضيات

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- ◆ الفرضية الأولى: تتعدد وتتغير صيغ التمويل في البنوك الإسلامية بين المرابحة، المشاركة، المضاربة، الاستصناع، السلم، الإجارة المنتهية بالتمليك إلى غير ذلك.
- ◆ الفرضية الثانية: عملية قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية تختلف عن البنوك التقليدية في كونها تعتمد على أحكام الشريعة الإسلامية.

♦ الفرضية الثالثة: يستخدم مؤشر الربحية لتقييم القدرة على تحقيق الأرباح.

ثالثا: أهمية الدراسة.

- توزيع أرباح البنوك الإسلامية من أهم المواضيع ذات الأهمية البالغة، تكمن هذه الأخيرة فيما يلي:
- * انتشار البنوك الإسلامية عبر مختلف دول العالم وهذا ما جعلها منافسا قويا للبنوك التقليدية.
 - * تعتبر عملية قياس وتوزيع الأرباح من المسائل الأساسية في البنوك الإسلامية.
 - * إتباع البنوك الإسلامية لأسس العدالة في علاقتها مع زبائنها، فالعدالة في توزيع الأرباح تساهم في تطور البنوك الإسلامية.
 - * معرفة مؤشرات وأسس وكيفية توزيع الأرباح في البنوك الإسلامية.

رابعا: أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي وهو:

- * التعرف على أسس وكيفية توزيع الأرباح في البنوك الإسلامية.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع.

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

- * الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع لما له من خصائص تميزه عن البنوك التقليدية.
- * التعرف على كيفية قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية.
- * الرغبة والفضول لدراسة المواضيع المتعلقة بالبنوك الإسلامية نظرا لنجاحاتها المحققة، توجه البنوك التقليدية لفتح فروع إسلامية.

سادسا: منهج الدراسة.

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وذلك من خلال الاستعانة بالمراجع والمعلومات التي لها علاقة بموضوع قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، أما في الفصل التطبيقي فقد تم الاعتماد على دراسة حالة من خلال إسقاط المفاهيم النظرية على الدراسة الميدانية و جمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة من التقارير السنوية المنشورة على موقع بنك السلام و تحليلها خلال الفترة الممتدة من (2018-2022).

سابعاً: الدراسات السابقة

* دراسة محمد عبد الحليم عمر، الأسس الشرعية والمحاسبية لتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، مؤتمر دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الاستثمار والتنمية، جامعة الشارقة، 2002، تناولت هذه الدراسة قضية تحديد وتوزيع الأرباح في جوانبها الشرعية والمحاسبية والمصرفية، وإظهار البدائل المختلفة للوصول الى البديل المناسب، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تعتمد في محاسبتها على مجموعة من المبادئ والأسس، إضافة إلى المعايير المحاسبية بالمؤسسات المالية الإسلامية.

* دراسة ماجد تحسين رجب، مدى التزام المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين بمعيار الإفصاح عن أسس توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2008. تناولت هذه الدراسة معايير الإفصاح عن أسس توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين في البنوك الإسلامية، من تقديم معلومات أكثر شفافية للمستثمر تجعله أكثر قدرة على اتخاذ قراراته السليمة. حيث توصلت هذه الدراسة الى عدم قدرة المصارف الإسلامية على الإفصاح الكافي عن السياسات المحاسبية المتعلقة بالأسس المتبعة في تحميل المصروفات، واحتساب المخصصات، إضافة إلى ضعف الدور الرقابي لهيئة المحاسبة.

* دراسة عبد الحليم عمار غربي، قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، دار أبي الفداء، سوريا، 2013، تناولت هذه الدراسة تحديد مفهوم الربح ومتطلبات تحقيقه وتعظيمه في البنوك المشاركة وإبراز الطريقة الملائمة في عملية قياس وتوزيع الأرباح بين المساهمين في إطار نظام المشاركة، بحيث يكون هذا التوزيع بشكل عادل وبصورة مرحلية ومتكاملة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن البنوك المشاركة تنتهج إجراءات وأسس مختلفة في قياس وتوزيع الأرباح بين المساهمين والمستثمرين، كما يشترك أصحاب الأسهم والحسابات الاستثمارية في احتياطي معدل الأرباح، الإيرادات العرضية، إيرادات الاستثمارات المشتركة، مخصصات المؤنات المتعلقة بتوظيفات الأموال المملوكة للمستثمرين والمساهمين.

* دراسة برودي نعيمة، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، مج رقم 08، العدد 01، حيث عالجت هذه الدراسة طرق توزيع أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية، إذ تختلف عملية قياس الربح وتوزيعه في هذه البنوك عن البنوك التقليدية بحسب أسلوب الاستثمار المتبع. وخلصت هذه الدراسة الى أنه يمكن استخراج الوديعة الاستثمارية على أساس وكالة بالأجر أو على أساس عقد الوديعة من الربح وكيفية توزيعه وذلك باختلاف خلط أموال المضاربة، إضافة الى ذكر الطرق التي تستعملها البنوك الإسلامية في احتساب الربح وهما: طريقة النمر، وطريقة التقويم الدوري.

*دراستنا تتقاطع مع الدراسات السابقة في عدة نقاط من حيث مصادر وصيغ التمويل، مفهوم الربح ومؤشراته غير أن دراستنا مميزة عن غيرها بالخصائص التالية:

- قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية بصفة متكاملة حيث شمل عدة جوانب ومعايير محاسبية خاضعة لمبادئ الشريعة الإسلامية في حين الدراسات الأخرى ركزت على جانب معين.

- تناولت هذه الدراسة المؤشرات المالية للبنوك الإسلامية، كذلك الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية ومختلف العمولات.

- عالجت مبادئ وقوانين مصرفية فقهية، وأراء الفقهاء مما زاد البحث قوة وصلابة.

- تعتبر هذه الدراسة استمرارا للدراسات السابقة مع تميزه في كيفية تحقيق الإيرادات وقياس الأرباح المتأتية من عدة جهات، اضافة الى توزيع تلك الأرباح على مستحقيها.

- كون معظم الباحثين اهتموا بمسألة قياس وتوزيع الربح في البنوك الإسلامية ووفقا لأسس الشريعة الإسلامية، إلا أننا استفدنا من هذه الدراسات اعتمدها كمرجع خلفي لدراستنا هذه وسنحاول التطرق لهذه الدراسات ذات الصلة.

ثامنا: هيكل الدراسة.

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، **الفصل الأول** يتضمن الإطار النظري للدراسة، حيث قسم إلى ثلاثة مباحث، **المبحث الأول** تحت عنوان ماهية البنوك الإسلامية، **المبحث الثاني** كان حول مصادر وصيغ التمويل في البنوك الإسلامية، أما **المبحث الثالث** فقد تضمن تحقيق وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، أما **الفصل الثاني** فقد عالج الإطار التطبيقي للدراسة، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، **المبحث الأول** كان حول إعطاء نبذة عن مصرف السلام الجزائري أهم المؤشرات المالية له، **المبحث الثاني** فقد تم تقديم مصادر وصيغ التمويل في مصرف السلام، و **المبحث الثالث** حول تحقيق و توزيع الأرباح في مصرف السلام الجزائري كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.

تمهيد

نظرا لحاجة المجتمعات الإسلامية لإيجاد صيغة للتعامل بعيدا عن شبهة الربا وبدون استخدام سعر الفائدة تم إنشاء البنوك الإسلامية من أجل تلبية الحاجة الماسة إلى أعمالها وخدماتها والتي تقوم على أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها التي تحرم التعامل بالربا أخذا وعطاء، وهذا ما جعلها تصنف من أهم المؤسسات التي ظهرت في الدول الإسلامية حيث تمكنت من إثبات وجودها كبديل شرعي للبنوك التقليدية.

حيث تناول هذا الفصل ماهية البنوك الإسلامية وأهدافها ووظائفها بالإضافة إلى أهميتها وأنواعها وذلك من

خلال ثلاثة مباحث:

- ✓ المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.
- ✓ المبحث الثاني: مصادر وصيغ التمويل في البنوك الإسلامية.
- ✓ المبحث الثالث: تحقيق وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية.

المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.

لقد أصبحت البنوك الإسلامية ضرورة من ضروريات العصر الحديث وواقعا ملموسا، فقد خطت خطوة كبيرة في مجال العمل المصرفي ويظهر ذلك من خلال الانتشار الواسع في مختلف الدول، حيث أصبحت منافسا قويا للبنوك التقليدية، رغم ما تتميز به من اختلاف في الخصائص وطبيعة العمل إضافة الى الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

ومن خلال هذا المبحث سيتم التطرق الى مفهوم البنوك الإسلامية في المطلب الأول، وأهداف ووظائف البنوك الإسلامية في المطلب الثاني.

المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية.

سوف يتم التعرف في هذا المبحث إلى نشأة المصارف الإسلامية ومفهومها والخصائص التي تتميز بها، وسيتم التطرق في هذا المطلب إلى العناصر التالية:

- نشأة وتطور البنوك الإسلامية.
- تعريف البنوك الإسلامية وخصائصها.
- أهمية البنوك الإسلامية.

أولاً: نشأة وتطور البنوك الإسلامية.

بعد الحرب العالمية الثانية حصلت العديد من الدول الإسلامية على استقلالها، صاحب ذلك تطور في الفكر الاقتصادي الإسلامي الذي انطلق من تحريم الإسلام للربا وأعيد النظر في الهياكل النقدية والمالية في الدول الإسلامية بشكل يلغي نظام الفوائد ويحل محله مبدأ المشاركة في الربح والخسارة. غير أنه وبعد حرب 1973، والزيادة في أسعار النفط، تطورت البنوك الإسلامية تطورا ملحوظا من أجل المساعدة على استيعاب الفائض النقدي الناتج عن تلك الزيادة.

ويعود تاريخ العمل المصرفي الإسلامي إلى سنة 1940 عندما نشأت في ماليزيا صناديق للادخار تعمل بدون فائدة، وفي سنة 1950 بدأ التفكير المنهجي المنتظم يظهر في باكستان وبعد 10 سنوات في انطلاقة النظام المالي الإسلامي الذي بدأ بالبنوك الإسلامية ثم شركات التأمين والاستثمار والتي تسلسل نشوئها تبعا في الأقطار الإسلامية والغربية بعد أن كان محصورا في الشرق العربي ودول آسيا. فتأسس بنك ناصر الاجتماعي، بنك دبي الإسلامي بالإمارات العربية المتحدة سنة 1975، البنك الإسلامي للتنمية 1976، بنك التمويل الكويتي 1977...

وهكذا استمرت البنوك الإسلامية في الظهور إلى يومنا هذا فقد انتقل من 34 بنك سنة 1983 إلى 195 بنك سنة 1997 إلى 200 بنك سنة 2000.¹ وفي المقابل بلغ حجم الصناعة الإسلامية حوالي 400 مصرف نهاية 2009 بحجم أصول قدر بنحو 825 مليار.²

وتجدر الإشارة إلى أن الدول الإسلامية انقسمت إلى قسمين منها من زاوجت النظامين التقليدي والإسلامي مثل مصر، الأردن، الإمارات العربية، الكويت، ومنها من حاولت تغيير نظامها المالي والبنكي تغيرا جذريا يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية مثل: السودان، إيران، باكستان.³

ثانيا: تعريف البنوك الإسلامية وخصائصها.

1- تعريف البنوك الإسلامية: قدمت العديد من التعريفات والمفاهيم للبنوك الإسلامية، ومهما تباينت من الناحية اللفظية إلا أنها تتفق جميعا فتشابهه لأن سبب نشأتها هو إيجاد بديل للنظام الربوي، إذ عرفها العديد من الباحثين وفقا للشريعة الإسلامية، وسوف يتم استعراض بعض هذه التعريفات منها:

- **التعريف 1:** البنك الإسلامي هو مؤسسة مالية إسلامية تحمل رسالة اقتصادية واجتماعية ودينية تهدف إلى تحقيق نفع عام للمجتمع الإسلامي قائم على أسس أخلاقية وإنسانية واقتصادية أي أنه مؤسسة لا تهدف إلى الربح بقدر ما تستهدف تحقيق قيم تربوية واقتصادية.⁴
- **التعريف 2:** كما عرف البنك الإسلامي بأنه مؤسسة تقوم بجذب رأس المال الذي يكون عاطلا لمنح صاحبه ربحا عن طريق أعمال التنمية الاقتصادية التي تعود بالفائدة الحقيقية على جميع المساهمين فيها باعتباره وسيطا بين صاحب المال والمستثمر.⁵
- **التعريف 3:** هو مؤسسة مصرفية تلتزم في جميع معاملاتها ونشاطاتها الاستثمارية وإدارتها بجميع أعمالها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها وأهداف المجتمع الإسلامي داخليا وخارجيا، وتقوم على قاعدتين هما: الخراج بالضمان والغرم بالغرم، للاتجار بها واستثمارها وفق مقاصد وأحكام وأولويات الشريعة.⁶

¹ خالد خديجة، البنوك الإسلامية: نشأة، تطور، آفاق، جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان، الجزائر، 2005، ص 5.

² أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية. رسالة ماجستير جامعة سطيف، الجزائر، 2011/2012، ص 5.

³ خالد خديجة، المرجع نفسه، ص 5.

⁴ صادق راتب الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، أنشطتها، التطلعات المستقبلية. دار اليازوري، عمان، ط1، 2008، ص32.

⁵ أحمد سفر، المصارف الإسلامية، العمليات، إدارة المخاطر، العلاقة بين المصارف المركزية والتقليدية. بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص41.

⁶ محمد عبد العال، المعالجة المحاسبية لأدوات التمويل الإسلامي. دار القلم، دبي، ط1، 2013، ص 30.

ومما سبق يمكن أن نستنتج أن المصارف الإسلامية تعمل في إطار الشريعة الإسلامية حيث أنه يركز على ركن واحد وهو عدم التعامل بالفائدة، وهو ركن ضروري لقيام المصرف الإسلامي لكنه ليس شرطاً كافياً، فالتعريف السليم للمصرف الإسلامي يؤكد أنه يعتمد على تحريم الربا ويلتزم بقواعد الشريعة الإسلامية ومقاصدها ويعمل على تحقيق مصلحة المجتمع، وعليه فإن المصرف الإسلامي لا يكون إسلامياً إلا إذا كانت أعماله كلها ملتزمة بأحكام الشرع والامتناع عن التعامل بالربا.¹

2- خصائص المصارف الإسلامية.

لمعرفة الخصائص المميزة للبنوك الإسلامية من غيرها التجارية ومؤسسات التمويل الأخرى وهي في ذلك تتطلق من قواعد ومبادئ الشرع الحنيف، ولعل أبرز هذه الخصائص ما يلي:

- * عدم التعامل بالفائدة: فالمصرف الإسلامي لا يقر التعامل بالفائدة لكن يحتاج إلى تحقيق بعض الربح لذا فهو يسعى لتحقيق التنمية عن طريق التوجه نحو الاستثمار.
- * رأس المال المدفوع بين المصرف الإسلامي يجب أن يسلم بكامله للبنك ولا يجوز أن ينقص منه شيئاً كدين لدى أصحاب رأس المال بعكس الحال في البنوك التجارية.
- * المصرف الإسلامي يعطي أهمية أكبر للودائع الآجلة بالنسبة لهيكل الودائع الكلي على عكس البنوك التجارية التي تعطي أهمية للودائع تحت الطلب.
- * مصادر تمويل المصارف الإسلامية مختلفة عن البنوك الربوية.
- * المصارف الإسلامية لا تمارس عملية توليد النقود أي خلق النقود (الائتمان)، لأنه لا يتعامل بالفائدة.²
- * الالتزام بالحلال وتجنب الحرام والتي تتمثل عادة في عدة قواعد منها قاعدة الغرم بالغنم (الربح والخسارة)، قاعدة الاستخلاف في المال (المال مال الله والبشر مستخلفين فيه)، قاعدة المصلحة العامة (يحددها ولي الأمر) ، بالإضافة الى قاعدة ترتيب الأولويات (وفق مقاصد الشريعة الإسلامية).³

¹ محمد عبد العال، المرجع نفسه، ص 31.

² هایل طشطوش، خصائص المصارف الإسلامية. مجلة المحاسب العربي، ع 32، ص 1، 2.

³ محمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط03، 2013، ص 93.

ثالثاً: أهمية البنوك الإسلامية.

لقد حققت البنوك الإسلامية مكسباً مادياً ومعنوياً كبيراً، حيث نالت ثقة عملائها، وذلك من خلال استحداث تقنيات للتعامل معهم من خلال ما نصت عليه قوانين وأنظمة البنوك الإسلامية، حيث تبرز أهمية البنوك الإسلامية فيما يلي:¹

- ◆ تلبية رغبات أفراد المجتمع الإسلامي والتي تتمثل في إيجاد فضاء للتعامل المصرفي الشرعي خالياً من شبهة الربا والمحظورات الشرعية.
- ◆ إحياء الفقه، فقد أدى إنشاء المصارف الإسلامية إلى إتاحة الفرصة للرجوع للفقه خاصة فقه المعاملات المالية منه، والاجتهاد في المعاملات المصرفية المعاصرة.
- ◆ تحقيق الأمان والاطمئنان للمسلم المدخر، فالمال شقيق الروح وكذا لأصحاب حقوق الملكية.
- ◆ إبراز أسس ومبادئ الاقتصاد الإسلامي من خلال التواجد الميداني وإثبات الذات في الساحة المصرفية العالمية، مما يدعم ويؤكد إمكانية تطبيق أصول الاقتصاد الإسلامي في كافة الجوانب الاقتصادية الأخرى كالبورصات مثلاً، والمضي قدماً في مهمة الانفكاك التدريجي من التبعية الاقتصادية والمصرفية للدول العربية.
- ◆ حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع وذلك بما تقوم به من تشجيع للاستثمارات الصغيرة وأصحاب الدخل المحدود.²
- ◆ تطهير المعاملات المصرفية من الربا ومحاولة القضاء التدريجي على الاحتكار الذي تفرضه أغلب الشركات المساهمة وتخليص المجتمع من آثارهما السلبية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

المطلب الثاني: أهداف ووظائف البنوك الإسلامية.

انطلاقاً من أن المصرف الإسلامي في المقام الأول مؤسسة مصرفية إسلامية تقوم بأداء دور الوساطة المالية بمبدأ المشاركة فهو يسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات النهائية في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية، كما أن البنك الإسلامي يتميز بعدد من الوظائف التي تجعله في موقع رائد وفي مكانة يستهدف منها تقديم الخدمات البنكية والاستثمارية بشكل يتسم بالاتساع والشمولية بعيداً عن المحرمات والتصرفات الربوية.

¹ رشيد درغال، التكامل الوظيفي بين المصارف الإسلامية وأسواق المال ودوره في التنمية. أطروحة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011، ص 21.

² سمية كرم، إدارة المحفظة الاستثمارية في البنوك الإسلامية، دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعرييج، 2023-2024. ص 55.

أولاً: أهداف البنك الإسلامي.

للبنك الإسلامي مجموعة من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية يمكن توضيحها فيما يلي:

1. الأهداف المالية.

تتمثل الأهداف المالية التي تسعى البنوك الإسلامية لتحقيقها في:¹

أ. **جذب الودائع وتنميتها:** يعد هذا الهدف من أهم أهداف المصارف الإسلامية حيث يمثل الشق الأول في عملية الوساطة المالية، وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد تطبيقاً للقاعدة الشرعية والأمر الإلهي بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح على المجتمع الإسلامي وأفراده، وتعد الودائع المصدر الرئيسي لمصادر الأموال في المصرف الإسلامي سواء كانت في صورة ودائع استثمارية بنوعها المطلقة والمقيدة، ودائع تحت الطلب، الحسابات الجارية أو ودائع الادخار.

ب. **استثمار الأموال:** تقوم المصارف الإسلامية باستثمار الودائع التي تتلقاها وفق مجموعة من الصيغ التمويلية الاستثمارية مع مراعاة مختلف الضوابط والمبادئ الإسلامية والتي تحكم نشاطها الاستثماري وتهدف من خلال ذلك إلى تحقيق كل من العائد الاجتماعي والعائد المالي.

ج. **تحقيق الأرباح:** تهدف البنوك الإسلامية من خلال قيامها بمختلف العمليات الاستثمارية إلى تحقيق ربح يتم تقاسمه بين مختلف الأطراف المشاركة في العملية الاستثمارية بحسب النسب المتفق عليها والذي يعتبر عنصراً أساسياً للاستمرار في السوق المصرفية.²

¹ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية. دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2009، ص 121.

² هاجر سعدي، أهمية المركز التنافسي للبنوك الإسلامي، تجربة بنك قطر. مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، مجلد 07، العدد 01، جوان 2022، ص 419.

2. أهداف خاصة بالمتعاملين.

للمتعاملين مع البنك الإسلامي أهداف متعددة يجب أن يحرص البنك الإسلامي على تحقيقها وهي كالاتي:¹

أ. **تقديم الخدمات البنكية:** إن نجاح البنك الإسلامي في تقديم الخدمات البنكية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته على جذب العديد منهم وتقديم الخدمات البنكية المتميزة لهم، في إطار أحكام الشريعة الإسلامية، يعد نجاحا للبنوك الإسلامية وهدفا رئيسيا لإدارتها.

ب. **توفير التمويل للمستثمرين:** يقوم البنك الإسلامي باستثمار أمواله المودعة لديه من خلال أفضل قنوات الاستثمار المتاحة له عن طريق توفير التمويل اللازم للمستثمرين، أو عن طريق استثمار هذه الأموال من خلال شركات تابعة متخصصة، أو القيام باستثمار هذه الأموال مباشرة سواء في الأسواق المحلية أو الإقليمية أو الدولية.

ج. **توفير الأمان للمودعين:** من أهم عوامل نجاح البنوك مدى ثقة المودعين في البنك، ومن أهم عوامل الثقة في البنوك توفر سيولة نقدية دائمة لمواجهة احتمالات السحب من ودائع العملاء، خصوصا الودائع تحت الطلب دون الحاجة إلى تسهيل أصول ثابتة، وتستخدم السيولة النقدية في البنوك للوفاء باحتياجات سحب الودائع الجارية من ناحية، واحتياجات البنك من المصروفات التشغيلية، بالإضافة إلى توفير التمويل اللازم للمستثمرين من جهة أخرى.

3. أهداف داخلية.

من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها البنوك الإسلامية منها:²

أ. **تنمية الموارد البشرية:** التي تعد العنصر الرئيسي لعملية تحقيق الأرباح من خلال العنصر البشري القادر على استثمار هذه الأموال، والذي لا بد أن تتوفر لديه الخبرة المصرفية ولا يأتي ذلك إلا من خلال العمل على تنمية مهارات أداء العنصر البشري عن طريق التدريب للوصول إلى أفضل مستوى أداء في العمل.

ب. **تحقيق معدل النمو:** من أهداف البنوك الإسلامية الاستمرار، ولهذا يجب أن تحقق معدل نمو يساعدها على الاستمرار والمنافسة في الأسواق المصرفية.

¹ برايج دلال، قياس استقرار الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية لسنة 2008. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2017-2018، ص 11.

² بن حليلة هوارية، بطاهر علي، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية - التجربة الماليزية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، جامعة زيان بن عاشور، الجلفة، العدد 26، 2016، ص 29.

ج. الانتشار جغرافيا واجتماعيا: لتحقيق جميع الأهداف سابقة الذكر يجب أن تغطي أكبر قدر ممكن من المجتمع وتوفر لجمهور المتعاملين الخدمات المصرفية في أقرب الأماكن لهم.

4. أهداف ابتكارية.

تشدد المنافسة بين المصارف في السوق المصرفية على جذب العملاء سواء أصحاب الودائع الاستثمارية أو الجارية أو المستثمرين. وفي سبيل تحقيق ذلك، تقدم لهم العديد من التسهيلات، بالإضافة إلى تحسين مستوى أداء الخدمة المصرفية والاستثمارية. وحتى تستطيع المصارف الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة وفاعلية في السوق المصرفية، لابد من مواكبة التطور المصرفي وذلك بالطرق التالية:¹

أ. ابتكار صيغ للتمويل: حتى يستطيع المصرف الإسلامي مواجهة المنافسة من جانب المصارف التقليدية في جذب المستثمرين، لابد أن يوفر لهم التمويل اللازم لمشاريعهم المختلفة، ولذلك يجب على المصرف أن يسعى لإيجاد الصيغ الاستثمارية الإسلامية التي يتمكن من خلالها من تمويل المشروعات الاستثمارية المختلفة، بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ب. ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية: يعد نشاط الخدمات المصرفية من المجالات الهامة للتطوير في القطاع المصرفي، وعلى المصرف الإسلامي أن يعمل على ابتكار خدمات مصرفية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية ويجب على المصرف الإسلامي ألا يقتصر نشاطه على ذلك، بل عليه أن يقوم بتطوير المنتجات المصرفية الحالية التي تقدمها المصارف التقليدية بما لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانيا: وظائف البنوك الإسلامية.

تتميز البنوك الإسلامية بمجموعة من الوظائف التي من خلالها يقوم البنك بتقديم خدمات بنكية واستثمارية بشكل واسع وشامل، بعيدا عن المحرمات ومن بين هذه الوظائف ما يلي:²

1. الوظيفة الاستثمارية.

يعتبر الاستثمار في المصارف الإسلامية ركيزة أساسية أخرى تضاف إلى الركائز السابقة في تعامله مع العملاء وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وبعيدا عن الربا والشبهات الربوية مهما كانت أشكالها وصورها، بحيث

¹ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، مرجع سابق، ص 124.

² أمارة محمد يحي عاصي، تقسيم الأداء المالي للمصارف الإسلامي. رسالة ماجستير (غير مشورة)، جامعة حلب سوريا، 2010، ص 25.

يمكن تشبيه المصرف الإسلامي برجل الأعمال الذي يقوم باستثمار أموال العملاء بشكل يعود عليه وعلى العملاء بالمنافع والأرباح، متحملين سوية الخسائر والمخاطر، وبعيدا عن المتاجرة بالديون.

انطلاقا من ذلك يرتكز المصرف الإسلامي على الودائع الجارية باعتبارها أموالا اقترضها المصرف من أصحابها العملاء دون فائدة ربوية أي مجانا، مع ضمان المصرف ردها حين الطلب، مع أحقية المصرف في استخدام تلك الودائع في قيامه بمنح قروض مجانية أيضا تتصل بالخدمات المصرفية، أو يضاف إلى ذلك ودائع المشاركة التي يرغب أصحابها في توظيفها واستثمارها، حيث يقوم المصرف بالعملية الاستثمارية لقاء عمولة معينة.

والمصرف الإسلامي في مجال الودائع التي تقوم على أساس المشاركة أسلوبان: ¹

أ. **الأسلوب الأول:** وهو أسلوب الاستثمار المباشر الذي يركز على قيام المصرف بالاستثمار بنفسه أو عن طريق الشركات التي يؤسسها ويمولها من أمواله الخاصة أصالة عن نفسه ووكالة عن المودعين، ومع حقه بالحصول على نصيب العملاء كاملا.

ب. **الأسلوب الثاني:** يرتكز على أساس قيام المصرف الإسلامي بتمويل العمليات الاستثمارية من موارده بالأصالة عن نفسه ونيابة عن المودعين، بوصفه وسيطا بينهم وبين رجال الأعمال الذين يمولهم المصرف على أساس المشاركة أو الإقراض، مع حقه في الحصول على نسبة من حصة أصحاب الودائع الاستثمارية مقابل وساطته.

2. الوظيفة المرتبطة بالخدمات البنكية الإسلامية.

يقوم العمل البنكي الإسلامي على قاعدة أساسية وركيزة ثابتة تتمثل في التعامل الإسلامي، مما يعني أن البنوك الإسلامية تقدم خدمات بنكية إسلامية وإن كانت تتقاضى عائدا أو عمولة عن خدماتها البنكية.

وتتعدد أشكال الخدمات البنكية التي تقدمها البنوك الإسلامية بعيدا عن الربا أهمها: ²

✓ فتح الحسابات الجارية للعملاء بهدف حفظ أموال العميل، وسهولة تداولها، وجدية حركتها، وما يرتبط بالحسابات الجارية من خدمات أخرى كتأدية الشيكات، تسليم المدفوعات، تنفيذ أوامر التحويل والصرف، تهيئة الأجهزة والآلات اللازمة لعملية الصرف الآلي، فضلا عن تزويد العملاء بكشوف الحسابات بشكل سريع وفوري.

✓ إدارة الأموال بالأمانة وما يرتبط بها من أموال القصر والصناديق الخاصة، وتنفيذ الوصايا والتركات مقابل عمولة.

¹ أمانة محمد يحي عاصي، مرجع سابق، ص 26.

² برايج دلال، مرجع سابق، ص 13-14.

- ✓ دراسة الفرص الاستثمارية، وجدوى المشروعات والترويج لها، وتلقي الاكتتاب في رؤوس الأموال، وغير ذلك من أعمال الدراسات والخبرة والجدوى مقابل عمولة.
- ✓ تقديم القروض الحسنة وإدارة الأوقاف وجباية أموال الزكاة وتوزيعها، وغير ذلك مقابل عمولة.
- ✓ القيام بنشاط الصرف المتمثل في بيع النقد والأصول النقدية والمعادن الثمينة وشرائها سواء من خلال نظام الصرف الفوري، أو من خلال عمليات السوق الآجلة وعمليات التوريق وغيرها، شريطة ألا يتعارض هذا النشاط مع نصوص الشريعة الإسلامية.¹

3. الوظيفة المرتبطة في نظام الإقراض اللاربوي.

يتميز المصرف الإسلامي بكونه مصرفاً لا يمارس الإقراض بالربا، وهذا على النقيض من المصارف التقليدية، حيث:²

- * إن الإقراض في المصرف الإسلامي يتسم بالمجانبة، حيث لا مقابلة للإقراض سوى عمولة محددة وثابتة ومتناسبة مع الخدمات المصرفية، وخاضعة لأحكام وضوابط الشريعة الإسلامية، علماً أن الإقراض في المصارف الإسلامية لا يعتبر خدمة أساسية بل ثانوية.
- * ويقدم المصرف الإسلامي صوراً عديدة من القروض المجانية مقابل العمولة الشرعية، مثل القروض الاستهلاكية الضرورية التي يحتاجها العملاء.
- * يقدم المصرف الإسلامي أيضاً قروضا قصيرة الأجل لعملاء المصرف خاصة، وفق شروط معينة، وذلك بسبب حاجة العملاء للسيولة المؤقتة أو الطارئة أو الموسمية.
- * كذلك يقدم المصرف الإسلامي شكلاً آخر من القروض المجانية مقابل العمولة الشرعية مثل الإقراض العرضي المرتبط بقيام المصرف الإسلامي ببعض الخدمات المصرفية كخدمات الضمان وتحصيل الأوراق التجارية أو قبولها، وكذلك الاعتمادات المستندية وفقاً للأسلوب الإسلامي في التعامل مهما كانت الظروف.

4. الوظيفة الاجتماعية للمصارف الإسلامية.

إن المصرف الإسلامي يخصص لأنشطته المرتبطة بالخدمات والأعمال الاجتماعية والخيرية مكاتب خاصة في إدارته، يكون من أولويات مهامها تقديم تلك الخدمات الاجتماعية لم يستحقها ممثلة في صندوق الزكاة والقروض الحسنة وما شابه ذلك من حالات تنعكس بالنفع على الفئات الضعيفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة عامة.³

¹ برايج دلال، مرجع سابق، ص 14.

² أمارة محمد يحي عاصي، مرجع سابق، ص 27.

³ أمارة محمد يحي عاصي، مرجع نفسه، ص 27.

المبحث الثاني: مصادر وصيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

يملك التمويل الإسلامي مجموعة من الأنواع والمصادر التي يستخدمها لجلب الأموال بطريقة شرعية، وتتمثل هذه المصادر في مصادر ذاتية (رأس المال، الاحتياطات، الأرباح المحتجزة، المخصصات) ومصادر خارجية (الودائع تحت الطلب، الودائع الاستثمارية، الودائع الادخارية، المحافظ الاستثمارية)، كما أن نجاح البنوك الإسلامية مرتبط باستخدام الصيغ التمويلية المختلفة التي تتميز بالمرونة والوضوح في التعامل بشكل يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

سنحاول في المبحث التطرق إلى:

▪ **المطلب الأول:** مصادر الأموال في البنوك الإسلامية.

▪ **المطلب الثاني:** صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

المطلب الأول: مصادر الأموال في البنك الإسلامي.

تعتمد البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية على الموارد المالية اللازمة والتي تشكل النواة الأولى لعملها، فهي تمثل عصب الأعمال والخدمات المصرفية للبنوك الإسلامية. تنقسم مصادر الأموال في البنوك الإسلامية إلى مصدرين رئيسيين هما: المصادر الذاتية (الداخلية) والمصادر الخارجية.

أولاً: المصادر الذاتية (الداخلية): وتتمثل هذه المصادر فيما يلي:

1. رأس مال البنك.

إن رأس المال المدفوع هو ما يدفعه المساهمون من أموال يتم استخدامها أساساً في إعداد المشروع لمزاولة نشاطه، ومن هنا يعكس حجم النشاط المتوقع مزاولته فضلاً عن تضاؤل أهميته لمقارنته مع الموارد الأخرى للمصرف، ويعرف البعض مساهمات المؤسسين أو الأسهم العادية في المصارف الإسلامية أنها عبارة عن الرأسمال الخاص الذي يبدأ به البنك نشاطه وعندما يزاول البنك نشاطه يحتاج إلى المزيد من الأموال حيث يمكنه إصدار أسهم جديدة، وبذلك تكون مساهمات المؤسسين المصدر الأساسي للمصرف.¹

¹ محفوظي إبراهيم الخليل، عبدولي خالد، محفوظي فؤاد، آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق البنوك الإسلامية "صيغة المضاربة". مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد السابع، العدد الأول، أبريل 2023، ص 51، 52.

2. الاحتياطات.

تتمثل في الأموال المقتطعة من الأرباح الصافية للبنك، حيث تعد مصدرا من مصادر التمويل الذاتي، وهي الأخرى تعتبر بمثابة ضمان للمودعين، حيث تتسم بالمرونة وقابلية التعديل باعتبار أن البنك يستطيع بالإضافة إليها أو الخصم منها¹، وعليه فإنه على البنوك الإسلامية لكي تؤدي رسالتها سليمة أن تقوم بتكوين الاحتياطات المختلفة اللازمة لدعم المركز المالي والمحافظة على سلامة رأس المال والمحافظة على ثبات قيمة الودائع، وتكوين الاحتياطي لموازنة الأرباح إلى غير ذلك مما تتطلبه طبيعة عملياتها.²

3. الأرباح المحتجزة.

يحدد النظام الأساسي للمصرف الإسلامي واستنادا إلى ما يقرره مجلس إدارة المصرف في نهاية كل سنة مالية وبعد تصديق جمعياته العمومية وذلك بالموافقة على مقدار الأرباح التي تحتجزها وتدور الأعوام اللاحقة وبإمكان المصرف إضافتها إلى الاحتياطي العام أو تتخذ لزيادة رأس مال المصرف، وتعد هذه الأرباح غير الموزعة موردا ذاتيا من موارد المصرف الإسلامي.³

4. المخصصات.

إذا كانت المخصصات في البنوك التقليدية يتم اقتطاعها من إيرادات البنك وصولا إلى صافي الأرباح القابلة للتوزيع على المساهمين، فإن في البنوك الإسلامية يرتبط تكوينها بتوظيف أموال المودعين، وما يتحقق عن هذا التوظيف من أرباح عامة تقتطع منها هذه المخصصات قبل توزيعها على المودعين والمساهمين، من أجل مواجهة نقص أو عجز أو تجديد الأصول أو مقابلة الالتزامات المحتملة وغير قابلة للتجديد.⁴

¹ بن جدو فؤاد، البنوك الإسلامية والأزمة المالية العالمية. الجزائر، الطبعة الأولى، سنة 2018، ص 117-118.

² عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة، بلد، ص 91، 92.

³ حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداءها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية. اليازوري، الطبعة الأولى، 2011، ص 38.

⁴ يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، التمويل في البنوك الإسلامية عوائده وضوابطه. مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 12، العدد 01، 2012، ص 11.

ثانياً: المصادر الخارجية.

تتمثل المصادر الخارجية للأموال في البنوك الإسلامية فيها يلي:

1. الودائع تحت الطلب.

وتمثل قبول البنك الإسلامي لودائع الأفراد التي يرغبون في إيداعها لمجرد حفظها وتيسير معاملاتهم الجارية، إذ يقوم العميل بإيداع مبلغاً من المال ويصبح له بعد ذلك الحق في سحب المبلغ كله أو بعضه بمجرد الطلب باستخدام الشيكات وأوامر الصرف وذلك مقابل عمولة بسيطة في كل البنوك الإسلامية للبنك نظير إدارته لذلك الحساب.¹

وفيما يتعلق بمشروعية هذه الودائع، فهي حلال طالما أنها بدون فوائد أو مردود، وذلك وفقاً لما قرره مجمع البحوث الإسلامية في مؤتمره بالقاهرة عام 1965، وما قرره الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، وحيث أن الفقه الإسلامي قد أجمع على اعتبار الودائع عقد قرض، فالودائع تحت الطلب في البنك الإسلامي تعتبر عقد قرض حسن قابل للرد عند الطلب، ولأن البنك يضمنها فله أن يستخدمها مع أمواله في استثماراته، ولكن لا يتحمل أصحابها أية مخاطر كما لا يحصلون على أية أرباح.²

2. الودائع الاستثمارية.

إن أهم ضوابطها الشرعية تتمثل في أنها تشارك في الربح والخسارة بمعنى أن تبنى على قاعدة الغنم بالغرم، وأن يد المصرف عليها يد أمانة وليس يد ضمان، فهو لا يضمن رد أصل المال إلى صاحب الوديعة عند الخسارة، إلا في حالة التعدي أو التقصير. ويمكن القول إن هذه الودائع تختلف عن الودائع لأجل في المصارف التقليدية، بحيث تعتبر نوعاً من عقود المشاركات في المصارف الإسلامية، بينما تعتبر في نظائرها التقليدية قرضاً مبنياً على علاقة المديونية.³

وفي حالة الربح المتحقق فإنه يوزع بين أصحاب الودائع والمصرف وفقاً إلى النسب المتفق عليها التي تحدد مسبقاً عند فتح الحساب.⁴

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية. دار النشر، جدة، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م، ص 119.

² محمد محمود العلجوبي، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية. دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2008م، ص 180.

³ سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية مع دراسة تطبيقية حول مجموعة من البنوك الإسلامية. غرداية، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2002م، ص 184.

⁴ بن جدو فواد، مرجع سابق، ص 120.

3. الودائع الادخارية.

وهي الحسابات التي تفتح لتشجيع صغار المدخرين، وتختلف هذه الودائع عن حسابات التوفير في البنوك التقليدية في أن أصحابها لا يتحصلون على فائدة معينة ومحددة مسبقاً، وإنما يتحصلون على جزء من الأرباح المحققة التي تحتسب على أساس الرصيد الأدنى للحساب، بحيث يمنح للمدخر عادة دفترًا تسجل فيه كل عملية سحب أو إيداع، وعملية السحب تكون عند حاجتهم لها، أو أخذ إذن من إدارة البنك وذلك على حسب الشكل الذي تأخذه هذه الودائع:

أ. **في حالة عدم التفويض:** في حالة عدم تفويض صاحب الوديعة للبنك باستثمار وديعته، فإن هذه الودائع تأخذ شكل الودائع الجارية، حيث يمكن له سحبها كلها أو جزء منها في أي وقت، ولا يحصل أصحابها على مقابل أو أرباح لأنها تعتبر بمثابة قرض.

ب. **في حالة التفويض:** حالة تفويض صاحب الوديعة للبنك باستثمارها فإن البنك الإسلامي هنا يخير صاحب الوديعة بين أن يودعها بشكل كامل في حساب الاستثمار أو جزء منها، وفي كلا الحالتين يحصل صاحب الوديعة على أرباح ويتحصل أيضاً على الخسارة.¹

4. المحافظ الاستثمارية.

وهي نوع من الحسابات الاستشارية لأجل، وهي تشبه شهادات الإيداع المصرفية إلا أنها تقبل على أساس المضاربة الشرعية، فالمشارك في المحفظة الاستثمارية هو رب المال بنسبة الأسهم التي يملكها من تلك المحفظة والبنك الإسلامي هو المضارب، وبالتالي تطبق على هذه المحافظ أحكام المضاربة الشرعية، وتفكر البنوك الإسلامية في تطوير هذه المحافظ حتى يصبح بالإمكان تداولها في الأسواق المالية.²

المطلب الثاني: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.

يعد التوظيف والاستثمار أساس عمل البنك الإسلامي، باعتباره بنك استثمار بالدرجة الأولى، ويتم ممارسة هذا التوظيف في إطار وحدود الشريعة الإسلامية وذلك باستخدام عدة صيغ تمويلية خالية تماماً من صفة التعامل بالربا، الشكل الذي يتيح ويخدم جميع المعاملات الاقتصادية الإسلامية، فهي العنصر الجوهري الذي يعكس رسالتها، وعليه فإن دراستنا لهذا المطلب تتطلب منا المرور بصيغ التمويل القائمة على مبدأ المشاركة، إضافة إلى صيغ التمويل القائمة على مبدأ الدين.

¹ بن جدو فواد، مرجع سابق، ص 120.

² محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية. دار المسيرة، عمان، الطبعة 08، 2022، ص108.

أولاً: صيغ التمويل القائمة على مبدأ المشاركة.

لا شك أن صيغ التمويل متنوعة ومتعددة من حيث كيفية التعامل بها حيث سنتناول صيغ التمويل القائمة على مبدأ المشاركة.

1. المشاركة.

يقصد بها شركة الأموال، وهي عقد ينشأ بين شخصين أو أكثر في رأس المال أو الجهد بغرض ممارسة أعمال تجارية تدر الربح، والمشاركة المصرفية عبارة عن صيغة استثمارية وتمويلية متوافقة مع الشريعة¹ الإسلامية، حيث يقوم البنك من خلالها بتمويل عملائه في المجالات التجارية والصناعية والزراعية، وذلك بتقديم مبلغ من المال دفعة واحدة أو على دفعات، ويمثل هذا المبلغ مساهمة البنك في المشاركة، كما يقوم العميل بتقديم مبلغ من المال يمثل مساهمته في المشاركة ويقوم هذا الشكل من التمويل أساساً على القاعدة الفقهية "الغنم بالغرم"².

ولا يشترط في المشاركة تساوي نسب الأرباح بين الشركات، أما الخسارة إن حدثت فيشترط أن تكون حسب حصة كل شريك في رأس المال، فالمشاركة تعتبر من أهم أدوات العمل في المصارف الإسلامية للقضاء على الخلل الذي تعاني منه المصارف التقليدية والمتمثل في انقطاع الصلة بين عوائد رأس المال ومخاطره، إذ أن كل من المشاركين والمودعين والمصرف والمستثمرين تختلط أموالهم في المشروع ويتقاسمون الأرباح المحققة منه بينهم بحسب نسب متفق عليها، وأن الخسارة فيتحملها الجميع كل بحسب حصته في رأس المال.³

وتعد المشاركة أهم أداة لعمل البنوك الإسلامية حيث تحصل من خلالها على الودائع الفردية السائلة،

وتجمعها وتوظفها في استثمارات مختلفة، فهي تجمع الودائع الادخارية والاستثمارية من العملاء بناء على عقود مشاركة، ونقوم بتوظيف هذه الودائع في مشاريع وأنشطة اقتصادية مع المستثمرين بناء على عقود مشاركة أيضاً، حيث يقدم البنك الإسلامي حصة أو جزءاً من رأس مال المشروع المراد تمويله، ويقدم صاحب المشروع فرداً أو شركة بتقديم الجزء الآخر من التمويل المطلوب للمشروع، وهم جميعاً شركاء في الربح في حصص شائعة محددة بنسب متفق عليها، وشركاء في الخسارة بنسبة حصة كل شريك في رأس المال، ويعتبر البنك الإسلامي شريكاً في المشروع ونتائج.⁴

¹ سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي. رسالة ماجستير، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، 2009، ص 06.

² شوقي بورقية، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر، 2010-2011، ص 28.

³ صادق راشد الشمري، التمويلات المصرفية الإسلامية. دار اليازوري العلمية، 2022، ص 24.

⁴ محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها، مبادئها وتطبيقاتها المصرفية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2008،

2. المضاربة.

هي اتفاق بين طرفين يقوم أحدهما فيه بتقديم المال لكي يعمل فيه الآخر على أن يكون الربح حصة شائعة منه، لكن الخسارة تكون على رب المال، أي يقوم على المزوجة بين رأس المال والعمل، وهي بذلك تجمع بين من يملك، وبين من لا يملك ويقدر على العمل، مما يؤدي إلى إحداث التوازن الاجتماعي والتكافل بين الناس ويقلل من حدة آثار الطبقات الاجتماعية.

والمضاربة عقد يشمل توكيل المالك لآخر على أن تدفع إليه مالا يتجر فيه، والربح مشترك بينهما، وهي عقد شراكة في الربح بمال من أحد الجانبين، أما رب المال والعمل من الآخر أي المضارب.¹ وتستخدم المصارف الإسلامية هذه الصيغة لتمويل مختلف القطاعات التجارية والصناعية والزراعية وبصفة خاصة الشركات والمؤسسات الكبيرة التي تتميز بالخبرة والسمعة الجيدة، إلا أن هذه الصيغة تبدو قليلة الاستعمال نظرا لحضورها وعدم وجود الثقة الكبيرة في العملاء.²

حيث تقوم البنوك الإسلامية بعملية التمويل بالمضاربة من خلال عدة مراحل:

أ. طلب التمويل: حيث يذهب العميل إلى البنك الإسلامي طالبا منه تمويل عملية مضاربة معينة، ويجري المسؤولون بالبنك بعض المناقشات والتساؤلات حول طبيعة عملية المضاربة وخصائصها والمبالغ المطلوبة لتمويلها والمدة التي تستغرقها والمكان الذي ستمارس فيه والمنتجات محل المضاربة والأرباح المتوقعة في مثل هذه الأنشطة.

ب. البحث والدراسة: تقوم الإدارة أو القسم المختص بالاطلاع على طلب التمويل وتعمل على تحليل المعلومات والبيانات المقدمة من قبل العميل بما يمكن من تقييم حالة العميل مع دراسة إمكاناته المادية والبشرية والمعنوية وسمعته وخبراته، ومن ثم تقوم الإدارة بإعداد تقرير شامل عن العملية ليطلع عليه مدير الإدارة.

ج. اتخاذ القرار: يرفع التقرير السابق المعد للسلطة المفوضة حسب طبيعة عملية المضاربة ومبلغ التمويل المطلوب والمدة التي تغطيها عملية المضاربة.

وتتبع البنوك الإسلامية عدة خطوات في تنفيذ عمليات المضاربة تتمثل في:

➤ استقطاب أصحاب رؤوس الأموال وحشد مدخراتهم بصورة فردية على شكل ودائع ادخارية ولأجل لدى البنك الإسلامي.

➤ يقوم البنك بدراسة فرص الاستثمار المتاحة والمرشحة للتمويل.

¹ نعيم حسين نعمة، رعد محمد نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلس التعاون الخليجي، مج 12، العدد 02، سنة 2010، ص 137.

² شوقي بورقبة، مرجع سابق، ص 29.

- يخلط البنك أموال الودائع المتلاحقة ويدفع بها إلى المستثمرين أفرادا وشركات، وبالتالي تتعدد مجموعة من شركات المضاربة الثنائية بين البنك وهؤلاء المستثمرين.
- يحتسب البنك الأرباح في كل سنة بناء على ما يسمى بالتنقيض التقديري أي إظهار قيمة ربح عقد المضاربة نقدا أو التقييم بعد حسم التكاليف والنفقات الخاصة بعملية المضاربة.
- يوزع البنك الأرباح بين الأطراف الثلاثة: أصحاب الودائع، والبنك ذاته، والمضارب.¹

3. المساقاة.

المساقاة على وزن مفاعلة من السقي، وهي تقوم على أساس بذل الجهد من العامل في رعاية الأشجار المثمرة وتعهده بالسقي والرعاية على أساس أن يوزع الناتج من الأثمار بينهما بنسب متفق عليها، ويستخدم البنك الإسلامي هذه الصيغة في تمويل مشروعات استصلاح الأراضي لزراعتها وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة فيقوم بتوفير المال وأدوات السقي اللازمة وبإمكانية وضع أجير يقوم بالعمل، ويقسم الناتج مع صاحب الأرض.²

فالمساقاة عقد على استغلال الأشجار وهيا التي تبقى أصولها في الأرض أكثر من سنة كالنخيل والزيتون والحمضيات والتفاح، وهي تعتبر نوعا متخصصا من "المشاركة" في القطاع الزراعي بين طرفين:

أ. **الطرف الأول:** يمثله المصرف الإسلامي الذي يقوم بتمويل مشروعات مياه الشرب أو مشروعات الري، واستصلاح الأراضي لزراعتها وتطويرها، باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم إدارة مشروعات المياه والري على مبدأ الربحية التجارية.

ب. **الطرف الثاني:** يمثله صاحب البستان أو الشريك القائم عليه بالسقي والموالة بخدمته حتى تنضج الثمار، وقد يكون الطرف الثاني طالب التمويل الذي يمتلك أرضا ويرغب في تطويرها وزراعتها واستغلال مياهها الجوفية أو نقل المياه إليها من موقع يتميز بغزارة مياهه.³

4. المزارعة.

تعددت تعاريف الفقهاء للمزارعة، غير أنهم اتفقوا على المعنى العام لها وهي العمل في الأرض والشركة في الناتج.

¹ محمد محمود العجلوني، مرجع سابق، ص 221.

² شوقي بورقبة، مرجع سابق، ص 30.

³ سيف هشام، صباح الفخري، مرجع سابق، ص 19-20.

وقد عرفها الحنفية بأنها: "عقد على الزرع ببعض الخارج".¹
وقد عرفها القانون المدني الأردني في المادة 723 بأنها: "عقد استثمار أرض زراعية بين صاحب الأرض وآخر يعمل في استثمارها على أن يكون المحصول متروكا بينهما بالحصص التي يتفقان عليها".²
فهي عبارة عن دفع الأرض من مالكةا إلى من يغرسها أو يعمل عليها ويقومان باقتسام الزرع بينهما، وتعتبر المزارعة عقد شركة بأن يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض، وتمويل المصرف الإسلامي للمزارعة هو نوع للمشاركة بين طرفين:

أ. **الطرف الأول:** يمثله المصرف الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للمزارعة.

ب. **الطرف الثاني:** يمثله صاحب الأرض أو العامل (الزارع) الذي يحتاج إلى التمويل.³

ثانياً: صيغ التمويل الإسلامي القائمة على مبدأ دين تجاري في البنوك الإسلامية.

تعتبر صيغ التمويل القائمة على مبدأ الدين التجاري من بين الصيغ الأكثر تداولاً في البنوك الإسلامية.

1. المربحة.

حيث يقوم المصرف ببيع السلعة بثمن شرائها مع زيادة ربح وهي من بين بيوع الأمانة وأكثر الصيغ شيوعاً بسبب قلة مخاطرها وضمان هامش الربح وتتخذ المربحة شكلان هما:

أ. **المربحة بالتوكيل:** يكون فيها البيع حاضراً، إذ يتقدم العميل إلى المصرف لشراء سلعة معينة يحدد أوصافها كافة وثمنها، ويدفعها إلى المصرف مضافاً إليه أجر مقابل قيام المصرف بهذه الخدمة.

ب. **المربحة للأمر بالشراء:** هي الرغبة في الحصول على بعض الاحتياجات قبل توفر الثمن المطلوب.⁴

وهي أن يتفق البنك والعميل على أن يقوم البنك بشراء البضاعة ويلتزم العميل أن يشتريها من البنك بعد ذلك، ويلتزم البنك أن يبيعها له، ويلتزم العميل من البنك بعد ذلك، ويلتزم البنك أن يبيعها له وذلك بسعر عاجل أو أجل وتحدد نسبة الزيادة فيه على سعر الشراء مسبقاً.⁵

¹ محمد صلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة ودورها في تنمية التجارة الدولية. دار التعليم الجامعي، ميامي، الإسكندرية، 2023، ص 31.

² عبد الله عطية، حسين سمحان، محمد الجعل، إدارة العمليات الإسلامية المحلية. دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 306.

³ محمد صلاح الكردي، مرجع سابق، ص 18.

⁴ افتخار محمد، خميسي محمد، أحمد ياسين، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 31، 2012، ص 24، 25.

⁵ بقاش شهيرة، دور البنك الإسلامي في دعم التنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء. جامعة الجزائر، 2012/2011، ص 88.

2. الإستصناع.

وهو أن يطلب العميل من البنك الإسلامي صناعة شيء معين غير متوفر في السوق، وأفضل مجال يطبق فيه البنك هذه الصيغة هو بناء العقارات حيث يقوم بإنجاز مسكن يصفه العميل إياه بالتقسيط عادة مقابل ضمانات تدفع مسبقاً.¹

حيث يلتزم البنك من خلاله بتحقيق منشآت لصالح عميله مقابل علاوة تدخل فيها تكلفة المنشأة مضافاً إليها هامش الربح، ويكلف البنك مقاولاً لتنفيذ الأشغال ويمكن تحويلها إلى سندات ذات استحقاقات متتالية.²

3. السلم.

هو من أساليب التمويل الشرعية، معناه استعجال رأس المال وتقديمه، فهو عقد على شيء يصح بيعه بموصوف في الذمة إلى أجل وهو شراء أجل بعاجل، وهو مشروع بالكتاب والسنة في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه"، الآية 282 من سورة البقرة، حيث اشترط الفقهاء في الثمن وهو رأس المال في السلم أن يكون معلوم الجنس، والنوع والصفة، كما يشترط فيه معرفة مقدار رأس المال.³

تقوم البنوك الإسلامية بتنفيذ بيع السلم حسب الخطوات التالية:

- ✓ يتقدم المتعامل بطلب للحصول على تمويل بطريقة بيع السلم يحدد فيه السلعة التي سيبيعهها البنك، وثمان البيع، ووقت التسليم.
 - ✓ يقوم البنك الإسلامي بدراسة الطلب من الناحية الائتمانية.
 - ✓ يتم إبلاغ المتعامل بتفاصيل موافقة المصرف على طلبه.⁴
 - ✓ يدفع البنك كامل الثمن المتفق عليه عند إبرام العقد، وذلك عن طريق فتح حساب للعميل، وإيداع البلاغ في حسابه.
 - ✓ يقوم البنك باستلام البضاعة في الأجل المحدد بإحدى الطرق:
- أ. يستلم البنك الإسلامي السلعة في الأجل المحدد ويتولى تصريفها بمعرفته.
- ب. البنك البائع يبيع السلعة نيابة عنه نظير أجر متفق عليه.

¹ عباسي إبراهيم، حنيش أحمد، دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية وتمويل التنمية. مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 02، 2017، ص 136.

² خولة عزاز، سعيدة ممو، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية. مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 06، مارس 2019، ص 31.

³ محمد الشحات الجندي، القرض كأداة للتمويل في الشريعة الإسلامية. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996، ص 144.

⁴ عبد الله عطية، حسين سمحان، محمد جعل، مرجع سابق، ص 262، 263.

ج. البائع لتسليم السلعة إلى طرف ثالث (مشتري) بمقتضى وعد مسبق منه بشرائها.¹

4. التمويل بالتأجير.

لقد عرفت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أنها عقد يراد به تملك منفعة مشروعة معلومة لمدة معلومة بعوض مشروع معلوم، فهي عقد معاوضة على تملك منفعة بعوض حيث تمارسها المصارف الإسلامية بأسلوبين:²

أ. **التأجير التشغيلي:** وهي التي لا تنتهي بتمليك المستأجر العين المؤجرة وإنما يقتصر على الانتفاع بالعين لمدة معلومة مقابل مبلغ معلوم يؤديه دورياً للمؤجر، وأثبتت إيرادات الإجارة يتم دورياً في نهاية كل فترة، وهو ما يتفق مع التصور الفقهي لمسألة وقت تملك أو استحقاق الأجرة، فالحنفية أو المالكية يرون أن المؤجر لا يملك الأجرة في الإجارة إلا باستيفاء المنفعة، بينما يرى الشافعية والحنابلة أن المؤجر يملك الأجرة بمجرد التعاقد، ومع ذلك يرون أنها لا تستقر إلا بالفراغ من العمل.³

ب. **الإجارة المنتهية بالتمليك:** وهي إجارة عين مع الاتفاق على أن تؤول ملكيتها في نهاية مدة الإجارة إلى المستأجر إما مقابل ما دفعه من أقساط أو مقابل ثمن رمزي يدفعه في نهاية مدة الإجارة، وعادة ما يكون قسط الإيجار في هذا النوع أكبر من قسط الإيجار في الإجارة التشغيلية.⁴

¹ عبد الله عطية، حسين سمحان، محمد جعل، المرجع نفسه، ص 263.

² العيفة عبد الحق صلاح بسام فياض، الإجارة المنتهية بالتمليك كأداة للتمويل الشرعي. المؤتمر العلمي الثاني بعنوان الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق جامعة عجلون الوطنية المملكة الأردنية الهاشمية يومي 16، 15 ماي، 2013، ص 04.

³ دوابة أشرف محمد، التمويل المصرفي الإسلامي الأساس الفكري والتطبيقي. الطبعة الأولى، دار السلام، الإسكندرية، 2014، ص 59.

⁴ دوابة أشرف محمد، مرجع نفسه، ص 59.

المبحث الثالث: تحقيق وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية

يعتبر الربح في البنوك الإسلامية نابع من علاقة مالية ثنائية ناتجة عن تمازج رأس المال بالعمل، وتقوم هذه العلاقة في المصرف بين المساهمين والمودعين المستثمرين، وتتم هذه العلاقة وفق أحكام الشريعة الإسلامية، حيث أن البنك الإسلامي مثله مثل أي مؤسسة مالية تهدف إلى تحقيق الربح الذي يستطيع من خلاله إرضاء متعامليه، من حيث تحديد وتوزيع الأرباح والتي يحصل عليها المستثمرون على العائد الناتج من استخدام أموالهم، حيث لا بد من معرفة هذه الإيرادات وما يخصم منها من مصاريف للوصول إلى صافي الربح القابل للتوزيع.

سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى:

- **المطلب الأول: مصادر تحقيق الأرباح في البنوك الإسلامية.**
- **المطلب الثاني: تحديد وقياس الأرباح في البنوك الإسلامية.**
- **المطلب الثالث: أسس وإجراءات توزيع الربح في البنوك الإسلامية.**

المطلب الأول: مصادر تحقيق الأرباح في البنوك الإسلامية.

لكي تحقق البنوك الإسلامية أرباحاً لا بد أن تعتمد على مجموعة من المصادر، وذلك بقيامه بمجموعة من الأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق الإيرادات، وسنتناول في هذا المطلب مفهوم الربح وكيفية ومؤشرات توزيعه.

أولاً: مفهوم الربح.

1. **تعريف الربح:** المقصود هنا بالربح هو الزيادة على رأس المال أو التكلفة في عمليات التمويل أو الاستثمار، ويراد بحساب الربح طرق تحديد مقداره في عمليات البنك.¹

2. **أنواع الربح من حيث المشروعية:** ينقسم الربح إلى:

2.أ. **الربح المشروع:** هو الربح الناتج عن تصرف مباح وذلك بتمتية المال والاتجار فيه واستثماره بالطرق الشرعية والدليل على ذلك ما يلي:²

* **الكتاب:** قوله تعالى: "أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين" الآية 16 من سورة البقرة، فهنا نصت الآية الكريمة على الربح صراحة وأن المقصود من التجارة سلامة رأس المال والربح. وقول الله تعالى: "ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم" الآية 198 من سورة البقرة، ففي الآية الكريمة دليل على أنه ليس على الناس إثم في أن يقصدوا ويطلبوا العطاء والرزق عن طريق الربح بالتجارة.

2.ب. **الربح الغير المشروع:** هو الربح الناتج عن أعمال وتصرفات محرمة لا تقرها الشريعة الإسلامية. جاء في تفسير الموسوعة الفقهية: "والربح غير المشروع هو ما نتج عن تصرف محرم كالربا والقمار والتجارة بالمحرمات".³

3. **شروط تحقيق الأرباح القابلة للتوزيع:** يشترط لتحقيق الأرباح القابلة للتوزيع ما يلي:

✓ التأكد من سلامة رأس المال: ويقصد بها أن يتأكد المصرف من سلامة رأس المال، ثم ما زاد على رأس المال تطرح منه جميع النفقات والمصروفات الخاصة بهذه المضاربة، أو تطرح من رأس المال نفسه إن لم يوجد ربح في هذه الحالة فقط، وما تبقى بعد ذلك يعد ربحاً قابلاً للتوزيع بين طرفي أو أطراف المضاربة بحسب ما اتفقا عليه مسبقاً.

✓ بيان مقدار نصيب الطرفين من الربح عند التعاقد، وذلك بأن يكون نصيب كل من الطرفين في الربح "رب المال والمضارب" مقدرًا بالنسبة عند التعاقد.

¹ فؤاد بن جدو، الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية. عمان، الطبعة الأولى، 2021، ص 215.

² محمد سعيد محمد الرملاوي، الأرباح والفوائد في ميدان الفقه الإسلامي (دراسة تطبيقية معاصرة). جامعة الأزهر، العدد 30، الجزء 1، ص 149، 150.

³ محمد سعيد محمد الرملاوي، المرجع السابق، ص 153.

- ✓ أن يكون الربح مشتركا بين المتعاقدين وذلك بأن لا يختص به أحدهما دون الآخر.¹
- ✓ يجوز للبنك أن يحدد نسبة مختلفة بينه وبين شرائح مختلفة من أصحاب الحسابات الاستثمارية، كما يجوز أن تكون نسبة الربح موحدة بينهما وبين جميع أصحاب الحسابات الاستثمارية.
- ✓ يجوز الاتفاق على أية طريقة لتوزيع الربح، ثابتة طوال المدة أو متغيرة لفترات زمنية محددة بعد التنضيق لكل فترة.
- ✓ الأصل أن يكون الربح مختصا بالبنك وصاحب الحساب، ويجوز الاتفاق على تخصيص جزء من الأرباح لصالح طرف ثالث.²

ولأغراض قياس الربح المتولد من عمليات المضاربة فيجب أن يخضع أولا للضوابط التالية³:

- استرداد (صاحب المال) لرأس المال كاملا دون زيادة أو نقص إذا كان سالما.
- استرداد (صاحب المال) لرأس المال ناقصا الخسارة إذا وقعت شريطة ألا تكون ناتجة عن مخالفة أو تقصير أو إهمال.
- اقتسام الربح (الزيادة عن رأس المال) بين رب المال والمضارب بالنسبة المتفق عليها.

ثانيا: مصادر إيرادات أرباح البنوك الإسلامية.

نتيجة الأنشطة المختلفة للبنك الإسلامي، فإن الأرباح في المصارف الإسلامية متعددة ومتنوعة، وهي أرباح ناتجة عن إيرادات متنوعة، وهنا سوف نتعرف على هذه الإيرادات وذلك على الوجه التالي:

1. الإيرادات الناتجة عن الأنشطة المصرفية.

يقوم البنك إلى جانب النشاطات الاستثمارية بممارسة نشاطات الخدمات المصرفية مثل خدمات إدارة الأوراق المالية، وخدمات الأوراق التجارية والصرف الأجنبي والتحويلات المالية وإصدار خطابات الضمان والاعتمادات المستندية إلى غير ذلك من الخدمات المصرفية المتعددة والمتجددة، ويتقاضى المصرف مقابل قيامه بهذه الخدمات عمولات تكيف شرعا على أنها أجر مقابل عمل وهي تمثل نسبته ما بين 10% و 15% من إجمالي إيرادات البنك، إن واقع التطبيق العملي وما يقول به الكثير من الكتاب هو أن يختص البنك وحده بإيرادات

¹ موسى آدم عيسى، سياسة توزيع الأرباح بالمؤسسات المالية الإسلامية. مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني، أبريل 2010، ص 5، 7.

² فؤاد بن جدو، مرجع سابق، ص 223.

³ ماجد تحسين رجب، مدى التزام المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين بمعيار الإفصاح على أسس توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 1429هـ-2008م، ص 29.

الخدمات المصرفية بحجة أن أداء هذه الخدمات يتم من خلال إمكانيات المصرف المملوكة له وبواسطة موظفيه الذين يتقاضون رواتبهم منه، وهذا مقبول شرعا ومحاسبيا مع مراعاة ما يلي: ¹

✓ أن بعض البنوك تحمل إيرادات الاستثمارات المشتركة بالمصرفيات الإدارية والعمومية التي تتضمن إهلاك الأصول الثابتة وأجور العاملين المستخدمة في أداء الخدمات المصرفية وهذا يعني أن أصحاب حسابات الاستثمار يساهمون في التكاليف اللازمة لأداء هذه الخدمات، وطبقا للقاعدة الشرعية "الغنم بالغرم"، فإنه إذا تم تحميل إيرادات الاستثمارات المشتركة بهذه المصرفيات فإن أصحاب حسابات الاستثمار يستحقون نصيبا في إيرادات الخدمات المصرفية.

✓ إن أداء بعض هذه الخدمات تستخدم فيه أموال نقدية مثل عمليات الصرف الأجنبي التي ينتج عنها إيراد، وبما أن المصرف يخلط أمواله بأموال حسابات الاستثمار المطلقة، فإنهما يستخدمان معا في أداء هذه الخدمة الأمر الذي يقتضي توزيع الإيرادات الناتجة عنها بينهم وبين البنك.

2. إيرادات الاستثمار.

وتمثل النسبة الأكبر من إيرادات المصارف الإسلامية بوجه عام، حيث تصل إلى ما بين 90% إلى 95% من إجمالي الإيرادات، وتنقسم بحسب مصدر تمويلها إلى الأنواع التالية: ²

أ. **إيرادات الاستثمار الذاتية للبنك:** وهي المتولدة من استثمارات ممولة من أموال أصحاب حقوق الملكية فقط، فمن المعروف أن أموال حقوق الملكية تتمثل في كل من رأسمال البنك والاحتياطات والأرباح المرحلة أو المتبقية، وأن البنك يستخدم جزءا منها يصل إلى حوالي 10% في تمويل الأصول الثابتة، وجزء آخر لتمويل استثمارات ذاتية، حيث أن هذه الاستثمارات تكون طويلة الأجل ويحظر عليه تمويلها من أموال أصحاب الحسابات، والجزء الباقي يخلط مع أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة ويستثمرهما معا، والإيرادات الناتجة عن الاستثمارات الممولة من الموارد الذاتية يختص بها المصرف وبالتالي لا تدخل في عملية التوزيع بينه وبين أصحاب حسابات الاستثمار وذلك لأن إنفاق هذه الأموال نحو الإنشاءات والتكوين الرأسمالي، يعد من المستلزمات الأساسية التي تقتضيها طبيعة العمل في البنك واستخداماتها في مزاولته نشاطه المصرفي، وبالتالي فهي من حصة العمل التي يجب أن يقدمها البنك والتي يتقاضى في مقابلها نسبة معينة من الأرباح كمضارب.

¹ محمد عبد الحليم عمر، الأسس الشرعية والمحاسبية لتوزيع الأرباح في المصارف الإسلامية. مؤتمر دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الاستثمار والتنمية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 1433هـ - 2002م، ص 5، 6.

² حسين المحمود، إمكانية استخدام CAMELS في تقسيم جودة الربحية في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية). رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، 1435هـ - 2014م، ص 44.

ب. إيرادات الاستثمارات المشتركة: يطلق مصطلح الاستثمارات المشتركة على الاستثمارات الممولة من أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة، المخلوطة بالجزء المتاح من أموال المصرف (أموال حقوق الملكية) والإيرادات الناتجة من هذه الاستثمارات هي التي تخضع للتوزيع بين المصرف وأصحاب حسابات الاستثمار. وتعد عملية التوزيع هذه من أساسيات العمل المحاسبي في المصرف الإسلامي، حيث أنها تثير مشكلة محاسبية وتطبيقية معقدة نظرا لارتباطها بعلاقات جديدة ناتجة عن تطبيق علاقة عقد المضاربة القائمة أصلا بين البنك ممثلا عن المساهمين من ناحية وأصحاب الأموال (المودعين) من ناحية أخرى.

ج. إيرادات أو أرباح حسابات الاستثمار المقيدة: إلى جانب تلقي المصرف لأموال حسابات الاستثمار المطلقة التي يكون له الحق في استثمارها بدون قيد أو شرط وخطها بماله، فإنه توجد حسابات الاستثمار المقيدة التي يقوم المصرف باستثمارها في مشروع أو نشاط معين ولا يخطها بماله، فإذا تحقق الربح فإنه يعود إلى أصحاب تلك الودائع باعتباره حقا لهم بعد خصم أتعاب البنك التي تقدر بنسبة معينة من قيمة الوديعة، أما إذا أسفر الاستثمار عن خسائر فإن صاحب الوديعة هو الذي يتحمل المخاطر دون أن يسقط حق البنك في الحصول على أتعاب الإدارة وبالتالي تعتبر العوائد التي يحصل عليها البنك مقابل إدارته لهذه الودائع من الحق الخالص للبنك (المساهمين).

3. إيرادات أخرى.

يحصل البنك على بعض الإيرادات بخلاف إيرادات الاستثمارات والخدمات المصرفية مثل أرباح بيع بعض الأصول الثابتة، تأجير بعض العقارات المملوكة للبنك للغير، إيرادات الهاتف والفاكس والانترنت المحصلة من الغير، وتعويضات محصلة من العملاء، وهي جميعا تمثل نسبة بسيطة من إيرادات البنك، ولقد أدرج في التطبيق المصرفي على اختصاص البنك بهذه الإيرادات حيث تظهر تحت مسمى إيرادات أخرى، وهذه سياسة مقبولة لبنود هذه الإيرادات فيما عدا التعويضات المحصلة من عملاء البنك المتعاملين معه في الاستثمارات المشتركة، حيث يجب أن تظهر هذه التعويضات ضمن إيرادات الاستثمارات المشتركة، التي توزع بين البنك وأصحاب حسابات الاستثمار.¹

¹ محمد عبد الحليم عمر، مرجع سابق، ص 6.

ثالثاً: مؤشرات الأرباح في البنوك الإسلامية.

تهدف البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات الإسلامية إلى تحقيق أعلى معدل من الربحية من خلال إدارة الربحية، ويمكن معرفة مدى تحقق هذا المعيار من خلال المؤشرات التالية.¹

1. مؤشر معدل نمو المصروفات في البنوك الإسلامية.

تفيد دراسة نفقات البنوك الإسلامية في التعرف على كفاءة السياسات التي تتبعها في الإنفاق، وفي تسعير خدماتها، ومدى قدرة البنك في التحكم بالمصروفات اللازمة لإنجاز نشاط معين، إذ تعد المصروفات أكثر العوامل تأثيراً على ربحية أي مؤسسة ومنها البنوك.

2. مؤشر نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الموجودات الاستثمارية.

لما كانت النفقة في البنوك هدفها تعزيز الاستثمار، فإن هذا المؤشر يهدف بصورة أساسية إلى التعرف على أثر النفقة في الموجودات الاستثمارية أي كم ينفق البنك ليحصل له الاستثمار؟ وهذا هو مجال التنافس بين البنوك، فالبنك الذي يستطيع خفض نفقاته أكثر من الآخر هو البنك الناجح والذي لا يستطيع التوفير في جانب النفقات يكون مقصراً، وفي ظل المنافسة لابد للبنك من خفض نسبة المصروفات إلى الموجودات الاستثمارية.

3. مؤشر نمو الإيرادات في البنوك الإسلامية.

يقيس هذا المؤشر معدل التطور في إيرادات البنوك والزيادة في الإيرادات تدل على أحد الأمرين:

➤ سياسة تسعير الخدمات بشكل عادل.

➤ زيادة عائدات الاستثمار الذي يدل على زيادة الموجودات الاستثمارية وتحسينها.

وهذا مهم للبنك الإسلامي على وجه الخصوص، إذ أنه يختلف عن غيره في أنه لا يحقق شرطي السلامة المالية والاستثمار بعوائد كبيرة مع ضمانات كثيرة في نفس الوقت.

4. مؤشر نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الموجودات الاستثمارية.

يعتبر هذا المؤشر مكملاً للمؤشرات السابقة في مجال كفاءة النفقة، ويعبر عن مدى قدرة البنك على زيادة إيراداته من الموجودات الاستثمارية، ويعتمد في ذلك على أساليب التمويل والاستثمار فإذا زادت النسبة معناه أن البنك قد استطاع تحقيق التوظيف في مشروعات ذات مردود عالي دون اشتراط تحقيق سقف أمان كبير.

¹ إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية. دار النفائس، الأردن، ط 1، 2008م، ص 192، 193.

5. مؤشر نسبة الإيرادات إلى المصروفات

يقيس هذا المؤشر نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي المصروفات بمعنى مقدار ما يحصل عليه البنك مع كل دينار بنفقة، فكلما ارتفعت نسبة الإيرادات، فإن ذلك يعني تحقق كفاءة النفقة بالقدر الذي تكون عليه النسبة، وهذا المؤشر يتأثر بنوعية الموجودات الاستثمارية ذات العائد العالي وأساليب استثمارها.

6. مؤشر نسبة أرباح المساهمين.

يبين هذا المؤشر نسبة أرباح المساهمين وتقاس من خلال نسبة الربح الصافي إلى حقوق المساهمين، ويعكس هذا المؤشر مقدار ربحية أموال المساهمين والعائد مقابل استثمارهم في البنوك.

7. مؤشر نسبة الربح الصافي إلى إجمالي الموجودات.

يبين هذا المؤشر نسبة الربح الصافي بعد الضريبة إلى إجمالي الموجودات، ويعكس هذا المؤشر مدى العائد على الموجودات الإجمالية، ويبين مدى كفاءة إدارة البنوك في تحقيق أهدافهم وإن كان ما يفيدنا بشكل أدق هو نسبة الربح الصافي إلى الموجودات الاستثمارية.¹

المطلب الثاني: تحديد قياس الأرباح في البنوك الإسلامية.

لتوزيع الربح لا بد من توفر أسس وقواعد لحسابه، وسنتناول في هذا المطلب أهم الأسس والقواعد لتحديد قيمة الربح.

أولاً: أسس تحديد قيمة الربح القابل للتوزيع.

تتم عملية قياس الربح القابل للتوزيع في المصرف الإسلامي على عدة أسس وهي:²

✓ يتم طرح المصروفات الإدارية من أرباح مساهمين البنك دون أصحاب الودائع، حيث تمثل هذه المصروفات عنصر العمل الذي يجب أن يقدمه المساهمون وحدهم كطرف في المضاربة الشرعية، دون الطرف الآخر وهم المودعون.

✓ تعتبر إيرادات الخدمات المصرفية من عمولة وفروق عملة وغير ذلك من نصيب المساهمين دون أصحاب الودائع ذلك لأن هذه الخدمات من تمويل المساهمين.

✓ تعتبر الإيرادات الناجمة عن استثمار جزء من الحسابات الائتمانية الجارية، وتحت الطلب من نصيب المساهمين دون المودعين لأن المصرف يستثمرها على مسؤوليته، ويكون ضامناً لها، ولا علاقة للودائع الاستثمارية على الإطلاق ما لم يكن هناك خلط للأموال.

¹ إبراهيم عبد الحليم عبادة، مرجع سابق، ص 194.

² محمد كمال عطية، نظرية المحاسبة المالية في الفكر الإسلامي. بنك فيصل الإسلامي، قبرص، 1986، ص 9.

- ✓ يتم طرح المخصصات من إجمالي أرباح المساهمين والمودعين لأن هذه المخصصات تمثل أعباء خسائر مقدرة ناتجة عن توظيف جميع الأموال المقدمة من طرف المساهمين والمودعين، ولأن الفائض منه يعود على الطرفين على السواء.
- ✓ يتم اقتطاع الاحتياطات من حصة المساهمين (احتياطات حقوق الملكية من الأرباح)، ذلك لأن هذه الاحتياطات تمثل أرباحاً محتجزة تؤدي إلى زيادة حقوق المساهمين وحدهم.
- ✓ يتم اقتطاع مكافآت الإدارة وهيئة الرقابة الشرعية من أرباح المساهمين دون أصحاب الودائع لأنها تعتبر إشكالا لعنصر العمل المقدم من قبل المساهمين.
- ✓ إذا ما تم توزيع الأرباح على العاملين الموظفين في البنك فإنه لا بد من استقطاعها من حصة المساهمين في أرباح الاستثمار دون أصحاب الودائع حيث تم تكييف هذه الأرباح الموزعة بأنها تحت مظلة القواعد العامة للعقود التي تعترف بشروط التعاقد مادامت قائمة على أساس التراضي من منطلق أنها ليست أرباحاً بل مكافأة.¹

ثانياً: قياس واحتساب الأرباح القابلة للتوزيع.

يتم حساب وقياس الأرباح القابلة للتوزيع تبعاً لنوع المحفظة المالية المكونة من أموال البنك الإسلامي وأموال المستثمرين أي تبعاً للطريقة التي يتبعها البنك في خلط أمواله الخاصة بأموال المضاربة لأن طريقة الخلط تؤثر في نصيب البنك من ربح شركة المضاربة، وتتمثل الطرق التي يتبعها البنك في خلط الأموال في:

1- المحفظة المنفصلة بالكامل.

وفيها يقوم البنك الإسلامي باستثمار أموال أصحاب الحسابات الاستثمارية بشكل منفصل تماماً على استثمار أمواله الخاصة، وهو ما يعني أن البنك الإسلامي يستعمل مخاطر استثمار أمواله الخاصة فقط، وبالتالي من حقه وحده فقط نتائج استثمار أمواله الخاصة، وبالمقابل أيضاً يتحمل أصحاب الحسابات الاستثمارية مخاطر استثمار أموالهم وحدهم، ومن حقهم وحدهم استثمار هذا المال، ويأخذ البنك فقط حصته المتفق عليها كمضارب، وفي هذه المحفظة يتطلب الأمر تحديد مصدر تمويل الاستثمار فيما إذا كان من أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة أو المقيدة، أو من أموال المساهمين في البنك الإسلامي عند اتخاذ قرار الاستثمار من أجل تحديد:

- ✓ الجهة التي ستتحمل الخسائر في حال حدوثها وهي الجهة التي تم تمويل الاستثمار من أموالها.
- ✓ الحصة التي سيحصل عليها البنك الإسلامي في حال تحقق الربح سواء كان الاستثمار ممول من البنك نفسه أو من أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة أو المقيدة.

¹ محمد كمال عطية، مرجع سابق، ص 19.

ويتم حساب الربح في حالة المحفظة المنفصلة بالكامل من خلال المعادلة التالية:

(صافي الربح التشغيلي للبنك وحده = إجمالي الربح التشغيلي لإيرادات استثمار أموال البنك الخاصة + حصة البنك كمضارب) - المصروفات الإدارية والعمومية.

أما حصة أرباب الأموال من الأرباح تكون من خلال طرح حصة المضارب من إجمالي إيراد استثمار أموالهم.¹

2. المحفظة المختلطة بالكامل.

وفيها يقوم البنك الإسلامي بخلط جميع أمواله الخاصة مع جميع أموال المضاربة، وبالتالي يتم اعتبار جميع أموال المستثمرين والمساهمين وما في حكمهما وحدة واحدة في الاستثمار بحيث يشرك البنك مع أرباب الأموال في جميع إيرادات الاستثمار وفي جميع المصروفات، ومن ثم فإن حصة كل طرف من الأرباح تحسب نسبة مساهمته في رأس مال المضاربة، ويمكن تلخيص قواعد قياس وتوزيع الربح في هذه الحالة فيما يلي:

* تعتبر جميع الإيرادات من حق البنك الإسلامي وأصحاب الحسابات الاستثمارية.

* يستعمل البنك الإسلامي وأصحاب الحسابات الاستثمارية جميع المصروفات الإدارية والعمومية.

* تعتبر أموال البنك المشاركة في الاستثمار هي رأس ماله واحتياطياته بنسبة 100.

* يتم اقتطاع 10% كاحتياطي قانوني من صافي الأرباح التشغيلية قبل توزيعها على الأطراف المشاركة.

* لا يتم احتساب نصيب من الإيرادات لأموال الحسابات الجارية وما في حكمها مما يعني أن حصتها من

الأرباح توزع بين البنك وأصحاب الحسابات الاستثمارية.

ويمكن حساب الربح في صلة المحفظة المختلطة بالكامل كما يلي:

صافي الربح القابل للتوزيع بين الطرفين = صافي الربح التشغيلي (إجمالي الإيرادات - المصروفات الإدارية) - الاحتياطي القانوني.

أما حصة ربح كل طرف فيتم الحصول عليها كما يلي:

حصة البنك = نسبة مساهمة البنك × الربح القابل للتوزيع حسب الشروط

حصة أصحاب الحسابات الاستثمارية = مساهمتها في الاستثمار × الربح القابل للتوزيع

= (صافي رصيد الحسابات الاستثمارية ÷ مجموع الأموال المشاركة المحسوبة) × الربح القابل للتوزيع.

¹ برودي نعيمة، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، مجلد 08، ع 1، جوان 2021، ص 400، 401.

فمن أجل احتساب الأرباح يتم ضرب نسبة أصحاب الحسابات الاستثمارية في الأرباح المحققة لإيجاد حصتهم من الأرباح التي يطرح منها حصة البنك كمضارب للتوصل إلى صافي الحصة، ومن ثم طرح صافي حصتهم من مجموع الأرباح المحققة لإيجاد حصة المساهمين.¹

3. المحفظة المختلطة جزئياً.

في هذا النوع من المحافظ يقوم البنك الإسلامي بخلط جزء من أمواله بأموال الحسابات الاستثمارية، وعادة ما يكون هذا الجزء قابلاً للاستثمار، وهو الجزء السائل من موجودات البنك الخاصة، أما الأصول الثابتة فيتم خصمها من أموال البنك الخاصة وما في حكمها، ولا يتم إدخالها ضمن الأموال المشاركة في الاستثمار.²

المطلب الثالث: أسس وإجراءات توزيع الربح في البنوك الإسلامية.

إن ربح المضاربة يوزع بين المال والعمل، وحيث أن المال مقدم من أصحاب حسابات الاستثمار والمصرف لذا يشتركان في الربح كل بحسب ماله وإلى جانب ذلك يستحق المصرف حصته في الربح مقابل عمله بصفته مضارباً لذا فإن الأمر يقتضي معرفة قيمة مال كل منهما المشارك في الاستثمار، ونسبة المصرف بصفته مضارباً من ربح أصحاب حسابات الاستثمار، وبعد ذلك كيفية توزيع الربح بين أصحاب حسابات الاستثمار وهذا ما سنتناوله في هذا المطلب.

أولاً: العوامل المؤثرة على توزيع الأرباح.

توجد عدة عوامل تؤثر على توزيع الأرباح في البنوك الإسلامية، إذ نجد من بين تلك العوامل الطريقة التي يدير بها البنك الأصول المالية، ونوعية المحفظة الاستثمارية وعامل الزمن، وأيضاً نسب الأرباح المحددة بين البنك وأصحاب حسابات الاستثمار إضافة إلى عوامل أخرى تجعل سياسات توزيع الأرباح تتباين بين البنوك الإسلامية.

أ. تحديد نسب توزيع الأرباح بين المصرف بصفته مضارباً، وبين أصحاب حسابات الاستثمار بصفتهم أرباب أموال³: باتفاق جميع الفقهاء فإنه يجب النص في عقد المضاربة على حصة الصرفين في الربح خاصة للمضارب بصورة شائعة مثل: الربع، النصف، أو نسبة مئوية من الربح، وهذا شرط صحة في المضاربة.

¹ برودي نعيمة، مرجع سابق، ص 402.

² برودي نعيمة، مرجع نفسه، ص 403.

³ عمر محمد عبد الحليم، مرجع سابق، ص 25، 26.

ب. وقت التوزيع وأثر المدة على التوزيع: الأصل ألا يتم توزيع الربح إلا بعد انتهاء المضاربة، وتحصيل رأس المال ولكن أجزى بالاتفاق توزيع الربح دوريا كل فترة مع استمرار المضاربة، وهذا ما يتم في بعض البنوك الإسلامية بتوزيع الربح دوريا على مدار السنة كل شهر، أو كل ربع سنة أو كل نصف سنة، هذا بالنسبة لوقت التوزيع.

أما أثر المدة على التوزيع فيظهر في أن حسابات الاستثمار والمتاح من البنك للاستثمار ضمن الاستثمارات المشتركة لا تبدأ معا في وقت واحد في الدخول إلى الاستثمارات ولا تظل كما هي بل تتغير باستمرار بالسحب والإيداع.

ج. أولوية الاستثمارات: إن تصور هذه المسألة يظهر في حالة ما إذا لم يتمكن المصرف من استثمار كل الأموال المتاحة لديه، وتختلف البنوك والفتاوى في هذه المسألة، فمنهم من يعطي الأولوية لأموال أصحاب حسابات الاستثمار، وبالتالي يوزع الربح بين المالكين على أساس أنه استثمرت أموال أصحاب حسابات الاستثمار بالكامل ومنهم من يعطي الأولوية لأموال البنك ومنهم من يوزع الأرباح على أساس التناسب من أموال حسابات الاستثمار وأموال المصرف.

د. معدل الاستثمار: من المتعارف عليه، وبناء على القوانين المصرفية أنه يجب على كل بنك أن يودع جزء من الأموال التي يتلقاها من المودعين في البنك المركزي، وهو ما يعرف بالاحتياط النقدي والذي يتراوح بين 10% إلى 25% من هذه الأموال، هذا إلى جانب ما يتطلبه العمل المصرفي، وينص القانون مع احتياط البنوك بجزء أيضا لتغطية السيولة اللازمة لمواجهة السحب من هذه الأموال.¹

ثانيا: كيفية توزيع الأرباح في البنوك الإسلامية.

تقوم البنوك الإسلامية بعملية توزيع الأرباح الناتجة عن الاستثمارات بطرق وأساليب مختلفة منها²:

1- تطبيق حساب النمو في توزيع الربح حيث تطبق طريقة النقاط (النمر) لحساب توزيع الأرباح بين المشاركين في حسابات الاستثمار العامة القائمة على مراعاة مبلغ كل مستثمر ومدة بقائه في الاستثمار (وحدة العملة × الوحدة الزمنية)، فيعطى كل حساب نقاطا بمقدار المبلغ والمدة التي مكثها ولو تكرر الإيداع فيه والسحب منه أو تفاوتت المبالغ كل مرة.

¹ عمر محمد عبد الحليم، مرجع سابق، ص 25، 26.

² - فؤاد بن جدو، مرجع سابق، ص 224، 225.

2- يجوز توزيع مبالغ تحت الحساب، قبل التنضيف الحقيقي أو الحكمي، على أن تتم التسوية لاحقاً مع الالتزام بإضافة النقص أو استرداد الزيادة عن المقدار المستحق فعلاً بعد التنضيف الحقيقي والحكمي.

3- لا مانع شرعاً من وضع معدل متوقع للربح، ولا يعتبر ملزماً إذا لم يتحقق ولو كان معتمداً على دراسة جدوى، ولا يجوز توزيع الأرباح على أساس الربح المتوقع بل يجب أن يوزع على أساس الربح المتحقق حسب التنضيف الحقيقي أو الحكمي.

4- يتم توزيع الأرباح بين المودعين والمساهمين بإشراف وتوجيه من هيئة الفتوى والرقابة الشرعية وفقاً للنظام التأسيسي للبنوك الإسلامية، وتقدم هيئة الفتوى تقريرها بأن هذا التوزيع قد تم طبقاً للعقود المبرمة بين الطرفين.

5. تستبعد هيئة الفتوى والرقابة الشرعية من صافي الإيراد القابل للتوزيع أرباح المعاملات التي تمت خلال العام وأتت مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية، فيتم توزيع هذه المبالغ المستبعدة في أعمال الخير ولا تسمح للمصرف بتوزيعها على المساهمين والمودعين.¹

كما يفترض أن يتحمل المصرف الإسلامي وحده ومن حصته من الربح ما يلي:²

* مكافأة أعضاء مجلس الإدارة وذلك لأنها من العمل الذي يجب أن يقدمه المضارب.

* مكافآت هيئة الرقابة الشرعية، رغم أن بعض المصارف الإسلامية تعتبر هذه المكافآت من المصروفات التي يتحملها المضارب (البنك الإسلامي).

* الاحتياطات المطلوب من المصرف الإسلامي تكوينها بصفته شركة مساهمة.

ثالثاً: أسس توزيع الربح.

وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:³

1- فصل الأموال بحيث يستثمر أموال المودعين في وعاء استثماري مستقل، وأموال المساهمين في وعاء استثماري آخر.

2- الربح لا يوزع إلا على المال المستثمر أو المعد للاستثمار.

3- التمييز بين عائد كل نشاط وما إذا كان ناتجاً عن استثمارات عامة أو متخصصة في مجال معين أو كان ناتجاً عن الخدمات المصرفية العادية للبنك حتى يتم توجيهه عائد كل نشاط للجهة المستفيدة منه.

¹ فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية. منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2004، ص 108.

² حسين محمد سمحان، أساليب خلط مال المضاربة وآثارها في قياس الربح وتوزيعه في المصارف الإسلامية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة الزرقاء الأهلية، المجلد 4، العدد 4، 2008، ص 85.

³ شهاب أحمد سعيد العززي، النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية. دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011، ص 27،

4- يجب أن يتحمل المودعون فقط مخصصات مخاطر الاستثمار والديون الناتجة عن الاستثمار وفقا للنظام المحاسبي المقترح.

5- وضع آلية تخضع فيها البنوك الإسلامية لنسبة الاحتياطات نفسها للاحتفاظ بسيولة نقدية لدى البنك المركزي، شريطة ألا تستخدمها البنوك المركزية على أساس الفائدة وأن تستثمر هذه الاحتياطات بما يؤدي إلى عدم تعطيل الأموال والاستفادة منها في التشغيل تحت إشراف لجنة شرعية.

6- أموال المضاربات والمشاركات يخضع توزيعها حسب عقود الاتفاقيات بين رب المال والمضارب حيث يتوقف توزيع الربح الناتج عن الاستثمار على النسب التي تم الاتفاق عليها مسبقا في العقود.¹

رابعا: معالجة الخسائر في المصارف الإسلامية.

إن أي نشاط اقتصادي وإن كان يهدف إلى الربح ويسعى إليه إلا أنه أحيانا معرض لتحقيق خسائر بدلا من الربح، والخسارة في مفهومها البسيط هي زيادة المصروفات عن الإيرادات، وقد تأتي نتيجة بيع السلع بأقل من ثمن شرائها أو نتيجة هلاك المال، وهي نقص المال بأي صورة.

وسوف نبين كيفية معالجة الخسائر في المصارف الإسلامية وذلك في النقاط التالية:²

1. الخسائر في فقه المضاربة.

بما أن علاقة المصرف بأصحاب حسابات الاستثمار علاقة مضاربة فإنه يلزم الاسترشاد في معالجة الخسائر التي تحدث في المصارف الإسلامية مع مراعاة أن الخسائر الدورية في أي عملية تجبر من ربح عملية أخرى، وإذا كانت الخسائر بسبب تقصير من المضارب أو تعديه فإنها تكون عليه، ولا ينقص بها المال، فإن جمهور الفقهاء متفقون على أن يد المضارب على المال يد أمانة يضمنه إذا حدث منه تعد أو تقصير.

2. الخسائر في المصارف الإسلامية.

بالطبع لا يتصور أن يحقق المصرف خسارة صافية إلا في حالة التصفية، أما خلاف ذلك فقد تحدث خسائر في بعض العمليات التي يقوم بها، وهي تغطي من الربح في العمليات الأخرى، وسوف نناقش ذلك فيما يلي:

أ. **خسائر بعض العمليات:** في هذه الحالة ينظر إذا كانت الخسائر حدثت بسبب تقصير المصرف (المضارب) وإهماله مثل عدم جدية دراسة حالة العميل أو العملية قبل التعاقد، أو حالات التلاعب وإساءة الأمانة

¹ شهاب أحمد سعد العززي، مرجع سابق، ص 30.

² محمد عبد الحليم عمر، مرجع سابق، ص 46، 47.

والتواطؤ مع الآخرين، فإنه يعتبر مقصرا يتحمل بهذه الخسائر ولا تحمل على أصحاب أموال حسابات الاستثمار، أما إذا حدثت بدون تقصير منه، فلا يتحملها.

أما في المعالجة المحاسبية لهذه الخسائر الدورية لبعض العمليات فإنه لا بد أن تكون خسارة تصفية للعملية ويظهر ذلك على الأقصى في حالة الاستثمار بصيغ المضاربة والمشاركة، فإذا تم التحاسب مع العميل والعملية ما زالت مستمرة وظهرت خسائر فإن المناسب عدم الاعتراف بهذه الخسائر لجبرها من الربح المحتمل لاحقا، وبالتالي لا تخصم من أرباح الاستثمار عن الفترة التي حدثت فيها، أما إذا انتهت العملية، وكانت نتيجتها الصافية خسارة فإنها تخصم من مخصص مخاطر الاستثمار فإن لم يكف خصم الزائد من إيرادات الاستثمار المشترك.

ب- الخسائر التي تزيد عن الأرباح ومخصصات مخاطر الاستثمار.

إذا حدثت خسائر كبيرة تزيد عما تحقق من ربح خلال السنة مضافا إليها المخصصات من السنوات السابقة، فيتم اللجوء إلى إجراء عملية تقديم للاستثمارات القائمة بسعر السوق، لمعرفة مدى كفاية الأرباح المقدرة فيها لتغطية الخسائر، فإذا كانت كافية للتغطية تدور الخسائر الزائدة للفترة القادمة وتجبر من الأرباح اللاحقة، وإن لم تكن غير كافية فإنها تدور أيضا مع تحمل المبالغ المسحوبة من حسابات الاستثمار نصيبها من هذه الخسائر بحسب المبلغ.¹

ج. خسائر التصفية: عند تصفية المصرف تدفع أولا حقوق أصحاب الحسابات الجارية وما في حكمها لأنها مضمونة على المصرف، وبعد ذلك تدفع حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة من الباقي وإذا كفت أموال التصفية هذه المبالغ، يوزع الباقي على المساهمين، أما إذا لم تكف أموال التصفية فيتقاضونها قسمة بينهم.²

¹ محمد عبد الحليم عمر، مرجع سابق، ص 46، 47.

² محمد عبد الحليم عمر، مرجع نفسه، ص 47.

خلاصة الفصل الأول.

من خلال دراستنا في هذا الفصل تعرفنا على ماهية البنوك الإسلامية من خلال عرضنا لنشأتها وتطورها، وتعريفها وخصائصها وأهم مصادر صيغ التمويل فيها التي تتعامل بها، وكيف يتم تحديد مصادر الإيرادات والأرباح.

بالإضافة إلى كيفية تحديد قيمة الربح وقواعد توزيعه في البنوك الإسلامية وفقا لأسس معينة، حيث لخصنا ما يلي:

* البنوك الإسلامية عبارة عن مؤسسة مالية وسيطة تهدف إلى الربح من خلال قيامها بقبول الودائع المصرفية من الجمهور على أساس القرض أو المضاربة أو الاستثمار وتقديم خدمات مصرفية لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

* تقوم البنوك الإسلامية بتجميع مواردها المالية واستعمال مختلف صيغ التمويل الإسلامية بالشكل الذي يتفق مع فقه المعاملات المالية الإسلامية بهدف الوصول إلى توزيع العائد المتحقق منه على الأطراف المشاركة بصورة فعالة وعادلة.

* إن عملية توزيع الأرباح في المصارف الإسلامية تتأثر بالقواعد الواردة في فقه المعاملات الإسلامية إضافة إلى المبادئ والطرق المصرفية المتعارف عليها.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن المصرف الإسلامي هو مؤسسة مالية تؤدي الأعمال المصرفية والتمويلية والاستثمارية في إطار أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

انطلاقاً مما توصلنا إليه في الجانب النظري للدراسة، يعد قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية مسألة أساسية تعود إلى طبيعة عقد المضاربة الذي يحكم العلاقة بين المساهمين والمودعين المستثمرين، وحيث إن معادلة الربح في أبسط صورها هي (الإيرادات والمصروفات)، والجزائر كغيرها من الدول تبنت العمل المصرفي الإسلامي للاستفادة من مزاياه المتعددة، لذلك قامت بإنشاء بنك إسلامي على خلاف النظام البنكي السائد فيها و المخالف لأحكام الشريعة الإسلامية والمتمثل في مصرف السلام، والذي يعتبر من أبرز المصارف البارزة على المستوى العربي، وهذا لحرصها على تقديم مجموعة كاملة من خدمات مصرفية مبتكرة ذات جودة عالية تتواءم مع المستجدات.

ولهذا اخترنا في الجانب التطبيقي أن تكون دراستنا خاصة بمصرف السلام لكونه يرتكز في نشاطه وعمله على مجموعة من المؤشرات لقياس مدى ربحيتها، وكذلك يسعى إلى إرضاء الأطراف المتعاملة معها، وبناء على ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

- ✓ المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام -الجزائر- وأهم المؤشرات المالية.
- ✓ المبحث الثاني: مصادر وصيغ التمويل في مصرف السلام -الجزائر-.
- ✓ المبحث الثالث: تحقيق وتوزيع الأرباح في مصرف السلام -الجزائر-.

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام-الجزائر-وأهم المؤشرات المالية.

من أجل إسقاط الدراسة على الجانب التطبيقي، قمنا باختيار مصرف السلام-الجزائر-لما يتميز به من التجديد والابتكار والإبداع في طرح منتجات وخدمات مبتكرة ومتطورة بما يتوافق مع القيم الإسلامية.

المطلب الأول: تعريف مصرف السلام-الجزائر-.

يحاول مصرف السلام-الجزائر-تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات المصرفية وسنتطرق في هذا المطلب الى مختلف الجوانب المتعلقة به من نبذة، سياسة وخطة وإجراءات العمل فيه، إضافة الى سياسة الجودة.

أولاً: نبذة عن مصرف السلام-الجزائر-.

مصرف السلام الجزائر بنك متعدد المهام والخدمات يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية، ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته؛ تم اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008، ليبدأ مزاولته نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة¹. حيث بدأ مصرف السلام-الجزائر-مزاولته نشاطه برأسمال قدره 7,2 مليار دينار جزائري، تم رفعه سنة 2009 الى 10 مليار دينار جزائري، كما تم رفعه سنة 2020 إلى 15 مليار دينار جزائري ثم إلى 20 مليار دينار جزائري سنة 2021 امتثالاً لنظام البنك الجزائري رقم 18-03 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالحد الأدنى لرأسمال البنوك والمؤسسات المالية.²

إن مصرف السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق، والمتعاملين، والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

تتكون شبكة فروع مصرف السلام-الجزائر-حالياً من 25 فرعاً منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن، في انتظار افتتاح فروع أخرى؛ انسجاماً مع رؤية واستراتيجية المصرف التي تسعى إلى توفير وتقريب خدماته المصرفية بمختلف صيغها للمتعاملين وبأفضل جودة.³

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، 20/04/2024.

² التقرير السنوي لمجموعة السلام المصرفية 2022، ص 27.

³ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، 20/04/2024.

ومن أهداف مصرف السلام ما يلي:¹

✓ الزيادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية.

✓ تقديم خدمات ومنتجات مبتكرة، معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

كما يقدم مصرف السلام مجموعة من الخدمات منها:²

◆ بطاقة الدفع والسحب.

◆ بطاقة الادخار.

◆ بطاقات فيزا.

◆ خدمة المصرفي عن بعد.

◆ التطبيق الهاتفي البنكي.

◆ منتجات التجارة الخارجية.

◆ الدفع عبر المسح ويمباي.

ومن القيم التي يتميز بها مصرف السلام ما يلي:³

➤ **التميز:** إن مصرف السلام -الجزائر- يتبنى التميز كثقافة جماعية وفردية، يسعى لتحقيقها بأعلى المعايير، في كل ما يقوم به من أعمال، فذلك يعد دافعه لتحقيق أهدافه.

➤ **الالتزام:** هو شعوره بالمسؤولية وعمله على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة والمنتظرة من قبل متعامليه وزبائنه.

➤ **التواصل:** لقد جعل من التواصل الداخلي/الخارجي، أهم أولوياته، لإدراكه أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة لعملائه.

ثانيا: سياسة العمل والإجراءات في المصرف.

قام المصرف بإنشاء مكتب خاص بسياسة العمل وإدارة المشاريع والإشراف على الجودة عملا بمقتضيات الإدارة الحديثة والالتزام بالجودة والتميز بهدف تأسيس عملية وضع الخطط الاستراتيجية مع الأخذ بعين الاعتبار رؤية ورسالة وأهداف المصرف والمتغيرات الداخلية والخارجية والجهود الموجهة لتخصيص الموارد واستخدامها وتحديد مجالات التميز والمبادرة لتطوير علاقات الارتباط والتكامل مع جميع الجهات ذات العلاقة بعمل المصرف، وبهدف تقوية ودعم فرص تحقيق الرؤية والأهداف الاستراتيجية للمصرف يقوم المكتب بما يلي:⁴

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، 21/04/2024.

² مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، 22/04/2024.

³ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، 23/04/2024.

⁴ التقرير السنوي لمجموعة السلام المصرفية، 2018، ص11.

- ✓ المراجعة الدورية لخطة المصرف السنوية والعمل على تحديثها طبقا للمتغيرات الداخلية والخارجية.
- ✓ تطوير لوحات القيادة الاستراتيجية لتسهيل عملية مراقبة وتحسين مؤشرات الأداء.
- ✓ وضع إطار حوكمة إدارة المشاريع والبرامج والعمل على توعية مدراء المشاريع بمبادئ وأسس هذه الحوكمة عن طريق زيادة فرص إنجاح المشاريع المختلفة أهمها مشاريع الخطة الاستراتيجية.
- ✓ تحديد محفظة المشاريع والمبادرات طبقا لموائمتها مع الأهداف الاستراتيجية.
- ✓ تزويد الإدارة العامة بتقارير الانجاز وتحقيق الاستراتيجية.
- ✓ وضع آليات ونماذج قياس الجودة وتطويرها ضمن تطبيق مبادئ الجودة الشاملة.
- وفي الجانب التنظيمي تم اعتماد 37 نصا تنظيميا، تناول جوانب متعددة من أنشطة المصرف وأبرزها ما يلي:¹
- ◆ تحديث الإجراءات العملية والتنظيمية المتعلقة بوظيفة التمويل لإعادة تكييف التمويلات الممنوحة من قبل المصرف للمؤسسات والأفراد بهدف الوصول إلى السبل المثلى التي تحقق التكفل الأحسن.
- ◆ تعديل الشروط المصرفية العامة من خلال مراجعة مختلف العمولات المطبقة على العمليات المصرفية.
- ◆ تحيين الإجراءات المتعلقة بمعالجة الخدمات المصرفية عن بعد، وذلك بهدف مواكبة تطور نظام الخدمات المصرفية الالكترونية.
- ◆ تحديث إجراءات تسيير ومعالجة العمليات بواسطة بطاقات الدفع الالكتروني، الدفع عبر الانترنت والدفع الدولي.
- ◆ اعادة التنظيم الهيكلي والوظيفي للفروع وتصنيفها (فرع مشترك- فرع مؤسسات- فرع التجزئة المصرفية) من خلال وضع أطر لتوسيع شبكة المصرف على مستوى التراب الوطني سعيا نحو التميز والرقي بجودة خدمات المصرف الموجهة للمتعاملين.
- ◆ وضع إجراءات تسيير حسابات الاستثمار لأجل.
- ◆ تحديث النصوص التنظيمية التي تخص عمليات الصندوق بما يتوافق مع قوانين بنك الجزائر المتعلقة "بالإدماج المالي".
- ◆ وضع الإجراءات العملية والتنظيمية لعملية تحصيل مستحقات المصرف وإنشاء خلية تتولى مهمة الإشراف على الوظيفة ذات الصلة.

¹ التقرير السنوي لمجموعة السلام المصرفية 2018، ص 12.

ثالثا: خطة العمل في المصرف.

تم اعتماد خطة العمل للمصرف للأعوام 2019-2021 من قبل مجلس الإدارة بأهداف طموحة للنهوض بخدمات المصرف بما يحقق رضا العملاء ويدر بالأرباح المجزية للمساهمين. حيث تتمحور أهداف خطة العمل الجديدة للمصرف فيما يلي:¹

- ✓ تقديم ونشر الخدمات المصرفية الإسلامية المتميزة.
- ✓ المساهمة الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة.
- ✓ استحداث خدمات ومنتجات مصرفية تناسب احتياجات ورغبات كافة فئات المجتمع، ويعتبر ذلك أحد أهم ركائز تحقيق الشمول المالي من تيسير الحصول على الخدمات المالية والوصول إليها وتقديمها سواء للإفراد أو المؤسسات.
- ✓ الحرص والعمل على النهوض بجودة الخدمات المقدمة بما يحقق رضا العملاء بشكل أساسي.
- ✓ تحقيق مستوى ربحية مرض لطموحات مساهمي المصرف.
- ✓ تطوير الأنظمة والإجراءات المصرفية بما يرفع من جودة وسرعة الخدمات المقدمة للعملاء.
- ✓ تطوير ورفع كفاءة الكادر البشري العامل في المصرف، ليتمكن من تقديم الخدمة بالصورة الأمثل.
- ✓ الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية انطلاقا من هوية المصرف.
- ✓ التركيز على تطبيق أحدث الأنظمة الخاصة باعتبارها الحجر لتأسيس البنك الرقمي.
- ✓ استكمال تطوير القدرات الرقابية والأساليب الإشرافية للمصرف وفقا لأفضل الممارسات، وابتكار المؤشرات الاحترازية ومؤشرات الإنذار المبكر والرقابة عن بعد، وتطوير أنظمة الحوكمة وإدارة المخاطر.

رابعا: سياسة الجودة لمصرف السلام - الجزائر -.

يسعى مصرف السلام الجزائر إلى تلبية متطلبات متعامليه وإرضائهم بتقديم خدمات مصرفية تتوافق مع القوانين الجزائرية والأحكام الشرعية وذلك بتطبيق سياسة الجودة من تبني نظام متناسق على معايير دولية تتسجم مع استراتيجيته.

تهدف الاستراتيجية المعتمدة من طرف مصرف السلام الجزائري إلى تحقيق مكانة رائدة في القطاع المصرفي الإسلامي، لأيماننا بان التميز والاستدامة تعتمد على رغبتنا في الاستجابة بانتظام لمتطلبات وتوقعات المتعاملين والأطراف المعنية.

¹ التقرير السنوي لمجموعة السلام المصرفية 2018، ص 11، 12.

ومن أجل ذلك، تم تسطير الأهداف التالية:

✓ تعزيز الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية والقوانين والأنظمة السارية المفعول في تنفيذ العمليات المصرفية.

✓ التحكم في المخاطر المرتبطة بمجال الصيرفة وفقا للقوانين والإجراءات المعمول بها.

✓ إرضاء المتعاملين وجعلهم محور اهتمامهم.

✓ التحسين المستمر في مجال جودة الخدمات بمنتجات وخدمات مبتكرة.

✓ تحسين مدة معالجة المعاملات المصرفية.

لتحقيق هذه الأهداف، يعمل على دعم جسور التواصل مع متعامليه بتجنيد موظفين ومديرين لخدمتهم بالجودة المتوقعة وملتزمين بدعمهم بأداء مهني متميز في كل المستويات ومؤمنين بان مفتاح نجاح هذا النظام هو الامتثال لمبادئ الجودة وأخلاقيات المهنة.

المطلب الثاني: أهم المؤشرات المالية.

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى أهم المؤشرات المالية لمصرف السلام-الجزائر-وذلك على مدى 5 سنوات الأخيرة، ومن بين هذه المؤشرات تطور مجموع الأصول، تمويل العملاء، ودائع العملاء، مصاريف تشغيلية.

أولا: تطور مجموع الأصول.

وهي العناصر التي يمتلكها البنك، والتي يمكن أن توفر فائدة اقتصادية في المستقبل، حيث تعتبر الأصول كمؤشر للفعالية أو القدرة المالية، فهي تشير إلى النسبة المئوية للأصول، والجدول الموالي يبين تطور حجم الأصول لمصرف السلام-الجزائر-خلال خمس سنوات الأخيرة (2018-2022).

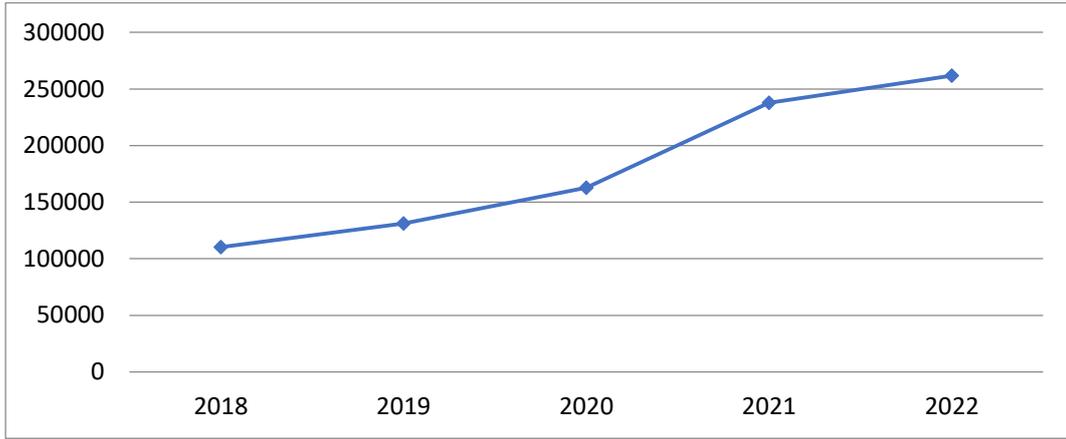
جدول(1): تطور مجموع الأصول في مصرف السلام (2018-2022). (مليون دينار جزائري).

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
مجموع الأصول	110109	131019	162626	237804	261693

المصدر: بنك السلام، التقارير السنوية (2018-2022).

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن مجموع أصول مصرف السلام سنة 2018 بلغ 110109 مليون دينار جزائري وتزايدت سنة 2019 إلى 131019 مليون دينار جزائري، حيث استمر في الزيادة طيلة السنوات المقبلة إلى أن وصل سنة 2022 إلى 261693 مليون دينار جزائري، وهذا ما يبين قدرة بنك السلام-الجزائر- على الاستثمار. الشكل البياني التالي يبين لنا هذا التطور.

شكل رقم (1): تطور مجموع الأصول في مصرف السلام (2018-2022). مليون دينار جزائري



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(1).

من خلال المنحنى البياني يتبين لنا أن مجموع الأصول تطور بشكل ملحوظ خلال 5 السنوات الأخيرة، حيث بلغ سنة 2018 110109 ألف دينار جزائري وتزايد بنسبة 19% ليصل سنة 2019 إلى 131019 مليون دينار جزائري، أما في سنة 2020 تزايد بنسبة 24% ليصل إلى 162626 مليون دينار جزائري، أما في سنة 2021 وصل إجمالي الأصول إلى 237804 مليون دينار جزائري وبذلك يكون قد ارتفع بنسبة 46% وهي أعلى نسبة سجلت خلال السنوات الخمس، وهذا ما يبين لنا أن مصرف السلام يعمل على رفع في إجمالي أصوله من أجل تعزيز المصرف المالي مما يوفر القدرة والمرونة على التكيف مع متطلبات المستقبلية والقدرة على الاستثمار، وبلغ مجموع الأصول في سنة 2022 مبلغ 261693 مليون دينار جزائري بنسبة تزايد تقدر ب 10% وهي أقل نسبة سجلت خلال السنوات الخمس الأخيرة.

ثانيا: تطور حجم تمويل العملاء

لاحظنا في الخمس السنوات الأخيرة تطور ملحوظ في حجم تمويل العملاء، حيث سجل مصرف السلام سنة 2018 ما يقدر ب 75340 مليون دينار جزائري، واستمر في الزيادة طيلة السنوات الخمس حيث بلغ سنة 2022 ما حجه 170759 مليون دينار جزائري، هذا ما يبينه الجدول الموالي.

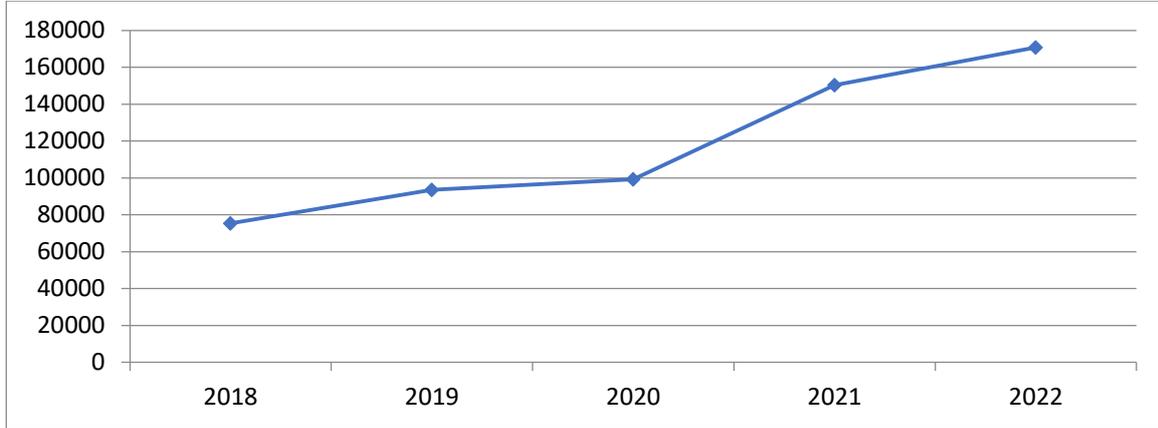
جدول رقم(02): تطور تمويل العملاء في مصرف السلام في الفترة (2018-2022) مليون دينار جزائري

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
تمويل العملاء	75340	93510	99252	150267	170759

المصدر: بنك السلام، التقارير السنوية (2018-2022).

من خلال الجدول نلاحظ أن تمويل العملاء الصافي لمصرف السلام سنة 2018 بلغ 75340 مليون دينار جزائري، واستمر في التزايد طيلة السنوات المقبلة إلى أن وصل سنة 2022 إلى 170759 مليون دينار جزائري، والشكل البياني التالي يبين لنا هذا التطور.

شكل رقم(02): تطور تمويل العملاء في مصرف السلام(2018-2022). مليون دينار جزائري



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم (02).

يتبين لنا من خلال هذا المنحنى البياني رقم (02) أن حجم التمويل الصافي المقدم للعملاء بلغ سنة 2018 ما قيمته 75340 مليون دينار جزائري، وتزايد في السنة الموالية بمقدار 93510 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 24%، ليصل إلى 99252 مليون دينار جزائري خ

لال سنة 2020 أي تزايد بنسبة 6% وهي أقل نسبة سجلت خلال الخمس سنوات، أما في سنة 2021 استمر في التزايد ليلعب 150267 مليون دينار جزائري أي حقق نسبة تزايد تقدر ب 51% وهي أعلى نسبة سجلت خلال الخمس سنوات، واستمر في التزايد إلى أن وصل إلى 170759 مليون دينار جزائري وهذا بنسبة 14%.

ثالثا: تطور ودائع العملاء .

تشكل الودائع مصدرا مهما للبنوك، لذلك تحرص هذه الأخيرة على تنميتها من خلال تنمية الوعي المصرفي والادخاري، وبغرض تتبع تطور حجم الودائع في مصرف السلام-الجزائر-سنحاول تحليل وتفسير لتطور حجم الودائع خلال الفترة (2018-2022)، هذا ما سيبينه الجدول الموالي.

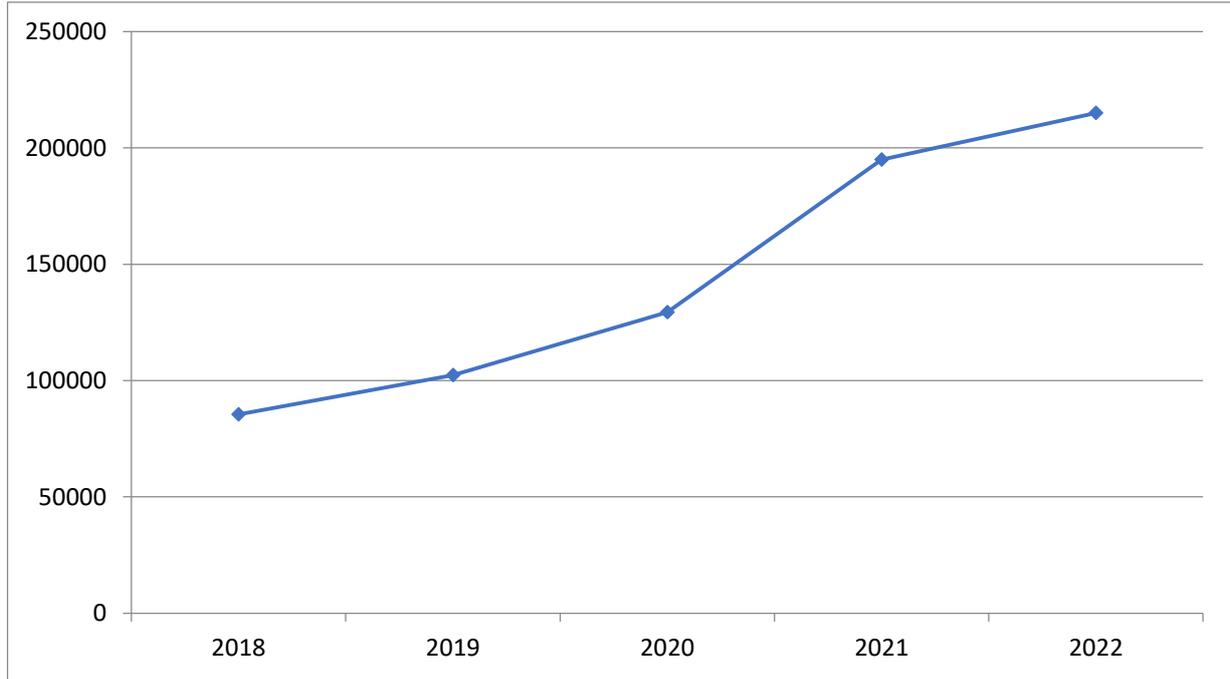
جدول رقم (03): تطور ودائع العملاء لمصرف السلام-الجزائر-في الفترة (2018-2022).

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
ودائع العملاء	85432	102405	129320	195031	215076

المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية (2018-2022).

يبين لنا الجدول رقم (03) تطور إجمالي ودائع في الفترة الممتدة ما بين (2018-2022)، حيث نلاحظ أن حجم ودائع العملاء بلغ سنة 2018 ما يقدر ب 85432 مليون دينار جزائري، حيث ارتفع سنة 2019 إلى 102405 مليون دينار جزائري، واستمر في التزايد إلى غاية سنة 2022 حيث وصل إلى مبلغ 215076 مليون دينار جزائري، مما يعكس ثقة المتعاملين في المصرف، والشكل البياني التالي يبين لنا هذا التطور بشكل أفضل.

شكل رقم(03): تطور حجم ودائع العملاء في مصرف السلام (2018-2022). (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم (03).

من خلال المنحنى البياني يتبين لنا ان مؤشر حجم ودائع العملاء في تطور مستمر، حيث قدر المبلغ سنة 2018 ب 85432 مليون دينار جزائري، وارتفع بنسبة 20% سنة 2019 ما يعادل مبلغ 102405 مليون دينار جزائري، ليصل حجم ودائع العملاء سنة 2020 إلى 129320 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 26%، حيث شهدت ارتفاعا ملحوظا سنة 2021 بقيمة 195031 مليون دينار جزائري وهذا بنسبة تقدر ب 51% وهي أعلى نسبة سجلت خلال الخمس السنوات، واستمر بالتزايد في سنة 2022 حيث بلغ 215076 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 10%، وهذا التطور المسجل خلال الخمس السنوات يدل على ان مجموعة السلام المصرفية اكتسبت ثقة المتعاملين بنجاح.

رابعاً: تطور المصاريف التشغيلية.

المصاريف التشغيلية هي تلك النفقات المرتبطة بالعمليات اليومية للبنك، وبغرض تتبع تطور حجم المصاريف التشغيلية لمصرف السلام-الجزائر- خلال الفترة الممتدة ما بين (2018-2022)، سنحاول تحليل هذا التطور من خلال الجدول الموالي.

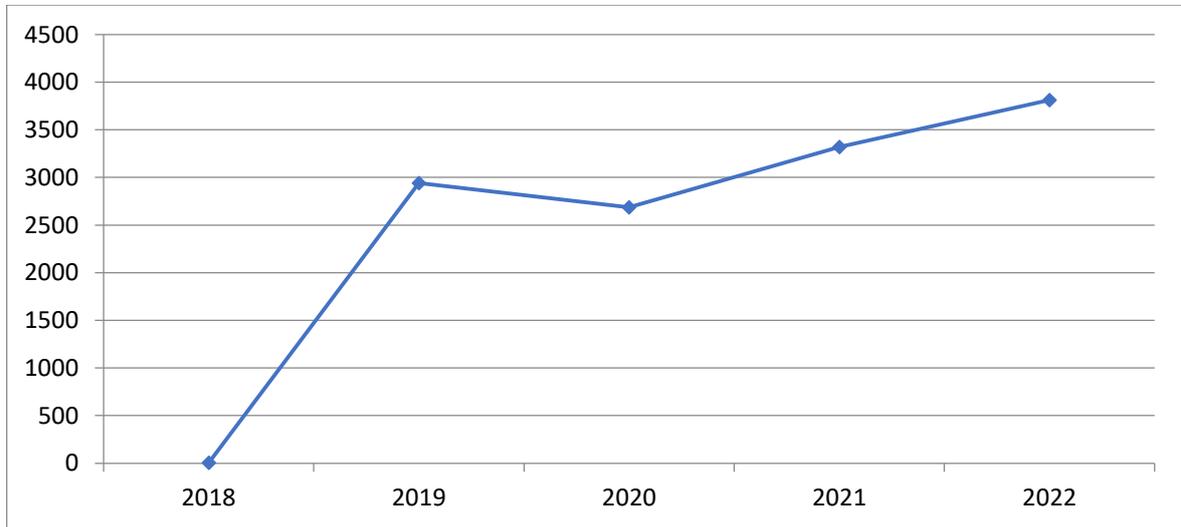
جدول رقم(04): تطور المصاريف التشغيلية لمصرف السلام (2018-2022). (مليون دينار جزائري).

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
المصاريف التشغيلية	2548	2941	2687	3320	3811

المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية (2018-2022).

يبين لنا الجدول رقم (04) تطور في حجم المصاريف التشغيلية في الفترة الممتدة ما بين (2018-2022)، حيث نلاحظ أن بنك السلام سجل ارتفاعاً ونمواً خلال سنة مقارنة بسنة 2019 إلى مقارنة بسنة 2018، حيث سجل سنة 2019 ما يعادل 2941 مليون دينار جزائري، وبعد ذلك نلاحظ انخفاض في حجم المصاريف التشغيلية سنة 2020 إلى 2687 مليون دينار جزائري، ومن ثم عادت المصاريف التشغيلية إلى الزيادة خلال سنة 2021 وسنة 2022، والشكل البياني التالي يبين لنا هذا التطور.

شكل رقم (04): تطور حجم المصاريف التشغيلية في مصرف السلام (2018-2022). (مليون دينار جزائري).



المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية (2018-2022).

من خلال الشكل رقم (04)، يتبين لنا أن مؤشر المصاريف التشغيلية ارتفع خلال السنة الأولى، حيث قدر المبلغ سنة 2018 بـ 2548 مليون دينار جزائري، وارتفع بنسبة 15% سنة 2019 ما يعادل مبلغ 2941 مليون دينار جزائري، وبعد ذلك نلاحظ انخفاض في المصاريف التشغيلية سنة 2020 حيث انخفضت إلى

2687 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 9%، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى أزمة جائحة كورونا، ثم شهدت ارتفاعا سنة 2021 بقيمة 3320 مليون دينار جزائري وهذا بنسبة تقدر ب 24% وهي أعلى نسبة سجلت خلال الخمس السنوات، واستمر بالتزايد في سنة 2022 حيث بلغ 3811 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 15%.

المبحث الثاني: مصادر وصيغ التمويل في بنك السلام-الجزائر-.

يعمل مصرف السلام - الجزائر- على تقديم جميع أصناف الخدمات والمنتجات، إضافة الى مختلف العقود التمويلية الإسلامية، والتعامل في الأدوات المالية المصرفية المنققة مع مبادئ الشريعة الإسلامية. بعد ما تطرقنا في المبحث السابق إلى نشأة وتعريف بنك السلام وأهم مؤشراتته المالية التي مكنتنا من تكوين صورة واضحة حول بنك السلام، سنتناول في هذا المبحث منتجات الإيداع والتمويل في مصرف السلام إضافة الى دراسة تطور حجم كل منهما.

المطلب الأول: منتجات الإيداع والتمويل في مصرف السلام.

وفر مصرف السلام فرصة لاستثمار الأموال وذلك من خلال مجموعة من منتجات الإيداع والتمويل

أولاً: منتجات الإيداع في بنك السلام.

أطلق بنك السلام -الجزائر- مجموعة من منتجات الإيداع بعضها موجهة للأفراد وأخرى موجهة

للمؤسسات

1. منتجات الإيداع الموجهة للأفراد: يوفر بنك السلام -الجزائر- بعض الحسابات الموجهة للأفراد والتي

تتمثل في حساب الشيك وحسابات الاستثمار.¹

أ. حساب الشيك: يوفر حساب الشيك بعض الأوصاف والمزايا وهي:

- ✓ قبول الإيداعات النقدية والشيكات في جميع فروع المصرف.
- ✓ الحصول على كشف الحساب دوري.
- ✓ إمكانية متابعة وإدارة الحساب من خلال قنوات السلام الإلكترونية: " السلام مباشر"، " السلام سمارت بنكنغ".
- ✓ الحصول على دفتر شيكات مجاني.
- ✓ الحصول على بطاقة الدفع "آمنة" للأفراد مجانية.
- ✓ خدمة الدفع "E-Amina" لدفع فواتيركم ومشترياتكم عبر الإنترنت.

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (01-05-2024).

ب. حسابات الاستثمار: يوفر البنك للأفراد مجموعة من حسابات الاستثمار نذكر منها:¹

- دفتر الاستثمار "أمنيته": وسيلة ادّخار سهلة وآمنة في متناول كل أفراد العائلة تمنح حرية استثمار الأموال مع إمكانية التصرف بها بكل حرية وفي أي وقت كما توفر مجموعة من المزايا والأوصاف من بينها:

✓ حساب تحت الطلب.

✓ حد أدنى لفتح الحساب قيمته 5000 دينار جزائري.

✓ أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي.

✓ حرية الإيداع والسحب.

✓ حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع.

- دفتر الاستثمار "هديتي": أطلق بنك السلام-الجزائر لأول مرة في الجزائر 15 ماي 2019 منتجا مبتكرا، وهو دفتر استثمار موجه للمتعاملين الراغبين في تقديم أي مبلغ لشخص ما، في أية مناسبة (عيد ميلاد، عقيقة، زواج، النجاح في الدراسة) ولأي شخص (الوالدين، الأبناء، الزوجة، الخطيبة، ...).

حيث يوفر مجموعة من المزايا وهي:

✓ حساب تحت الطلب؛ أرباح تضاف إلى حسابك على أساس ربع سنوي.

✓ حرية الإيداع والسحب.

✓ إمكانية فتح الحساب لصالح شخص آخر.

✓ حساب الأرباح على المبالغ المودعة يبدأ من اليوم الموالي لعملية الإيداع.

- دفتر الاستثمار "عمرتي": أطلق بنك السلام الجزائر فرصة لاستثمار الأموال والاستفادة من عمرة بالتقسيم مع إحدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف من خلال دفتر الاستثمار "عمرتي"، فهو وسيلة سهلة وأمنة. حيث يوفر مجموعة من المزايا وهي:²

✓ دفتر ادخار معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.

✓ الاستفادة من عمرة بالتقسيم مع إحدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف.

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (01-05-2024).

² مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (01-05-2024).

- ✓ الاستفادة من تخفيض يبلغ 10 000 دج لكل عمرة مسددة نقدا.
- ✓ وسيلة سهلة وآمنة لاستثمار أموالكم.
- ✓ يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل 03 أشهر.
- ✓ إمكانية التنازل عن امتيازات العمرة لشخص آخر.

- دفتر الاستثمار " سياحتي": أطلق بنك السلام -الجزائر- فرصة لاستثمار الأموال، والاستفادة من رحلات بالتقسيم من خلال هذا الدفتر، حيث يوفر مجموعة من المزايا وهي:¹

- ✓ دفتر استثمار معتمد من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
- ✓ الاستفادة من رحلات بالتقسيم مع إحدى الوكالات السياحية المعتمدة من المصرف أو وكالة من اختياركم.
- وسيلة سهلة وآمنة لاستثمار أموالكم.

- ✓ التنازل عن امتيازات الرحلة لشخص آخر.
- ✓ يتم اقتسام عوائد الأرباح المحققة كل 03 أشهر.

2. منتجات الإيداع الموجهة للمؤسسات: يوفر بنك السلام -الجزائر- بعض الحسابات الموجهة للمؤسسات والتي تتمثل في الحساب الجاري.

أ. الحساب الجاري: الحساب المصرفي الجاري " السلام" هو حساب إيداع تحت الطلب بالدينار الجزائري، تمر من خلاله عمليات دفع من قبل المؤسسة (تسديد الأجور أو فواتير، ...الخ) أو لفائدة الشركة في نطاق معاملاتها الاقتصادية اليومية.

فمن خلال هذا الحساب يضع مصرف السلام-الجزائر تحت تصرف المؤسسات خدمات تتوافق ومعايير مصرفية معاصرة وخبرات عالمية مبتكرة، تمكن من تحويل الأموال بكل أمان والقيام بعمليات دفع سريعة. حيث يوفر مجموعة من المزايا وهي:²

- ✓ قبول الإيداعات النقدية والشيكات في جميع فروع المصرف.
- ✓ الحصول على دفتر شيكات مجاني.

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (01-05-2024).

² مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (02-05-2024).

- ✓ الحصول على كشف الحساب دوري مجاني عبر البريد الإلكتروني.
- ✓ إمكانية متابعة وإدارة الحساب من خلال قنوات السلام الإلكترونية: "السلام مباشر"، "السلام سمارت بنكنغ".

ثانيا: منتجات التمويل في بنك السلام

يقدم مصرف السلام أصناف متنوعة من الخدمات والمنتجات المصرفية والتي تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث يوفر مصرف السلام-الجزائر-مختلف العقود التمويلية الإسلامية لتمويل المؤسسات، وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية منها ما هو موجه للأفراد ومنها ما هو موجه للمؤسسات.

1. **منتجات التمويل الموجهة للأفراد في بنك السلام:** تتضمن التمويلات الممنوحة للأفراد من طرف بنك السلام-الجزائر-خلال السنوات(2018-2022) والمعتمدة على التمويلات العقارية والتمويلات الاستهلاكية.

أ. **التمويل العقاري:** يتضمن هذا التمويل الممنوح من طرف بنك السلام-الجزائر-والمعتمد على امتلاك منزل، تهيئة منزل، بناء أو توسيع منزل، استئجار منزل.

امتلاك منزل¹: ترغب في اقتناء مسكن جديد لدى مرقي عقاري أو مسكن قديم لدى الخواص؟ وتبحث عن دعم؟ دار السلام، هنا نندعمك ومن مزايا المنتج ما يلي:

- صيغة تمويل معتمدة من قبل هيئة الرقابة الشرعية للمصرف.
- تمويل تصل قيمته إلى 20 مليون دينار جزائري.
- فترة سداد تمتد من 5 إلى 25 سنة.
- فتح حساب مان.
- بطاقة الدفع "آمنة" لكل سحب ودفع خاص بكم، 7 أيام/724 و/سا/24.
- خدمة الدفع E-Amina "الدفع فواتيركم ومشترياتكم عبر الإنترنت.
- بطاقة أو دفتر التوفير "أمنيتي" لادخار أموالكم مع توفرها في أي وقت.
- **تهيئة منزل:** من أكثر المنتجات العقارية المستخدمة في بنك السلام، ومن مزايا المنتج ما يلي:
 - صيغ تمويل معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
 - تمويل يمكن ان يغطي 100% من قيمة أشغال التهيئة.
 - تصل قيمته الى 5 مليون دينار جزائري.

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (03-05-2024).

- يقدم مع أو من دون رهن عقاري.
- فتح حساب مجاني.
- بطاقة الدفع "آمنة" لكل سحب ودفع خاص بكم، أيام/7 & 24/سا.
- خدمة الدفع "E-Amina" لدفع فواتيركم ومشترياتكم عبر الإنترنت.
- بطاقة ودفتر التوفير "أمنيّتي" لادخار أموالكم ومع وفرتهم في أي وقت.
- **بناء أو توسيع منزل:** تسعى لبناء منزل أحلامك أو توسيع بيتك الحالي؟ ... وتبحث عن دعم؟ دار السلام، هنا لتدعمك ومن مزاياه ما يلي¹ :
 - تمويل تصل قيمته إلى 20 مليون دينار جزائري.
 - سداد تمتد من 5 إلى 25 سنة.
 - فتح حساب مان.
 - بطاقة الدفع "آمنة" لكل سحب ودفع خاص بكم، أيام/7 & 24/سا.
 - خدمة الدفع "E-Amina" لدفع فواتيركم ومشترياتكم عبر الإنترنت.
 - بطاقة أو دفتر التوفير "أمنيّتي" لادخار أموالكم مع توفرها في أي وقت.
- **استئجار منزل:** تعتبر أداة تمويلية يستخدمها بنك السلام مع عملائه لما لها من ميزات استثمارية منها:²
 - صيغة التمويل "الإجارة من الباطن" معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف
 - تقسيط سداد يمتد من 12 إلى 24 شهرا.
 - تصل قيمته إلى 1.5 مليون دينار جزائري.
 - فتح حساب مجاني.
 - بطاقة الدفع "آمنة" لكل سحب ودفع خاص بكم ؛ أيام/7 & 24/سا
 - خدمة الدفع "E-Amina" لدفع فواتيركم ومشترياتكم عبر الإنترنت.
 - بطاقة ودفتر الاستثمار "أمنيّتي" لاستثمار أموالكم ومع وفرتهم في أي وقت.

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (01-05-2024)

² مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (04-05-2024)

ب. التمويل الاستهلاكي: يتمثل في عدة تسهيلات يقدمها مصرف السلام منها :

- التمويل الاستهلاكي لاقتناء سيارة: أطلق بنك السلام تسهيل خدمة تقسيط سداد ثمن اقتناء سيارة شرط أن تكون منتجة أو مركبة محليا و من أهم مزاياه:¹

- التمويل "البيع بالتقسيط" معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.

- إمكانية رفع قيمة التمويل بدعم من (الزوج، الزوجة).

- تقسيط سداد يمتد من 12 الى 60 شهرا.

- التمويل الاستهلاكي لاقتناء دراجات نارية: يمكن مصرف السلام الجزائر من الاستفادة فورا من تمويل

لاقتناء (دراجات نارية، دراجات سكوتر، دراجات ثلاثية) مصنعة في الجزائر ذلك لما يتوفر عليه من ميزات أهمها:

✓ تقسيط السداد يمتد من 12 الى 60 شهرا.

✓ تمويل يمكن ان يغطي 100% من قيمة المنتج (حسب قدرة الاستدانة).

✓ أقساط شهرية لا تتعدى 30 % من مداخيلكم الشهرية.

✓ الاستفادة من تخفيض 50 % من التغطية التأمينية التكافلية ضد جميع المخاطر.

✓ صيغة تمويل معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

✓ خدمة المصرف عن بعد " السلام مباشر " .

✓ تطبيق الموبايل "السلام سمارت بنكنغ".

✓ بطاقة الدفع " آمنة".

- التمويل الاستهلاكي لاقتناء التجهيزات والأثاث: يقدم مصرف السلام الجزائر الوسيلة الأمثل لمن

يرغب في اقتناء أجهزة كهر ومنزلية، أثاث منزلي أو غيره والاستفادة من تمويل من دون دفع مبلغ أولي ومن دون عناء التنقل. وهو الوسيلة الأسرع والأمثل للاستفادة من تمويل استهلاكي، ومن ميزات ما يلي:²

✓ تقديم طلبات شرائكم وتسليم ملفكم دون التنقل؛

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (01-05-2024).

² مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (05-05-2024).

- ✓ يتم التوصيل إلى عنوانكم، أينما كنتم في 58 ولاية.
- ✓ تمويل من دون دفع أي مبلغ أولي، أو رسوم الملف.
- ✓ خدمة 100% عبر الانترنت من دون أي قيود.
- ✓ أفضل تمويل لذوي الدخل المحدود.
- ✓ الاستفادة من المرافقة خلال كل مدة التمويل.
- ✓ صيغة تمويل معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

2. منتجات التمويل الموجهة للمؤسسات في بنك السلام: يوفر بنك السلام-الجزائر-مجموعة من

منتجات تمويل موجهة للمؤسسات نذكر منها:

- **معدات مهنية:** أطلق مصرف السلام-الجزائر صيغة تمويل متوافقة مع طلب المؤسسات ووضعيتها المالية. ومن مميزاته ما يلي: ¹

- ✓ إجراءات سهلة ومرنة.
- ✓ إجراءات سريعة ومبسطة.
- ✓ فريق عمل محترف في خدمتكم لتقديم المشورة والمرافقة.
- ✓ تمويل متناسق مع مخططاتكم التنموية.

- **معدات النقل:** يوفر مصرف السلام صيغة تمويلية لمن يطمح في تطوير وتجديد وسائل النقل المتوفرة في المؤسسة، ولمن يرغب في شراء معدات نقل أكثر حداثة والتخلص نهائيا من مصاريف التصليح.² ومن مزاياه ما يلي:

- ✓ صيغة تمويل ميسرة ومرنة.
- ✓ إجراءات سريعة ومبسطة.
- ✓ فريق عمل محترف في خدمتكم لتقديم المشورة والمرافقة.

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (06-05-2024).

² مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (07-05-2024).

✓ تمويل متناسق مع مخططاتكم التنموية.

- **تمويل الصفقات:** يقدم مصرف السلام خطابات الضمان وهي تعهدات مكتوبة تعتبر من أهم أدوات الضمانات المصرفية حيث يضمن بموجبها المصرف دفع مبلغ مالي للمستفيد نيابة عن مقدم الطلب في حال تقصير أو عدم وفاء هذا الأخير في تلبية شروط وأحكام العقود الأساسية، حيث يصدر المصرف جميع أنواع خطابات الضمان المتوافقة مع المعايير الدولية والأنظمة المحلية ومن أهم ميزاته ما يلي:¹

✓ تعزيز العلاقة التعاقدية بين البائع والمشتري.

✓ الوقاية ضد تقديم مناقصات لم تخضع لقدر كاف من الدراسة.

✓ القدرة على متابعة المبالغ المستحقة وأوامر الدفع بسهولة.

المطلب الثاني: تطور حجم الودائع والتمويلات في مصرف السلام-الجزائر-.

تعتبر الودائع من أهم أكبر المصادر التمويلية للبنوك، لذلك تحرص هذه الأخيرة على تطوير نموها من خلال تطوير الوعي المصرفي والادخاري بإنشاء العديد من الوحدات المصرفية وتسهيل مختلف العمليات المصرفية كالسحب والإيداع، وعلى غرار ذلك سنقوم في هذا المطلب بتقديم ودراسة تطور حجم الودائع الموجودة في مصرف السلام -الجزائر- وذلك من خلال دراسة تطور إجمالي الودائع إضافة إلى دراسة نوع الوديعة خلال السنوات (2018-2022) مع دراسة نسبة التغير الحاصل بين السنوات.²

أولاً: تطور حجم الودائع.

1. حسب إجمالي الودائع.

نحن بصدد دراسة تطور إجمالي الودائع الموجودة في مصرف السلام خلال السنوات ما بين (2018-2022)، وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (05).

¹ مصرف السلام الجزائر، <https://www.alsalamalgeria.com>، (07-05-2024).

² التقارير السنوية لمصرف السلام، 2018-2022.

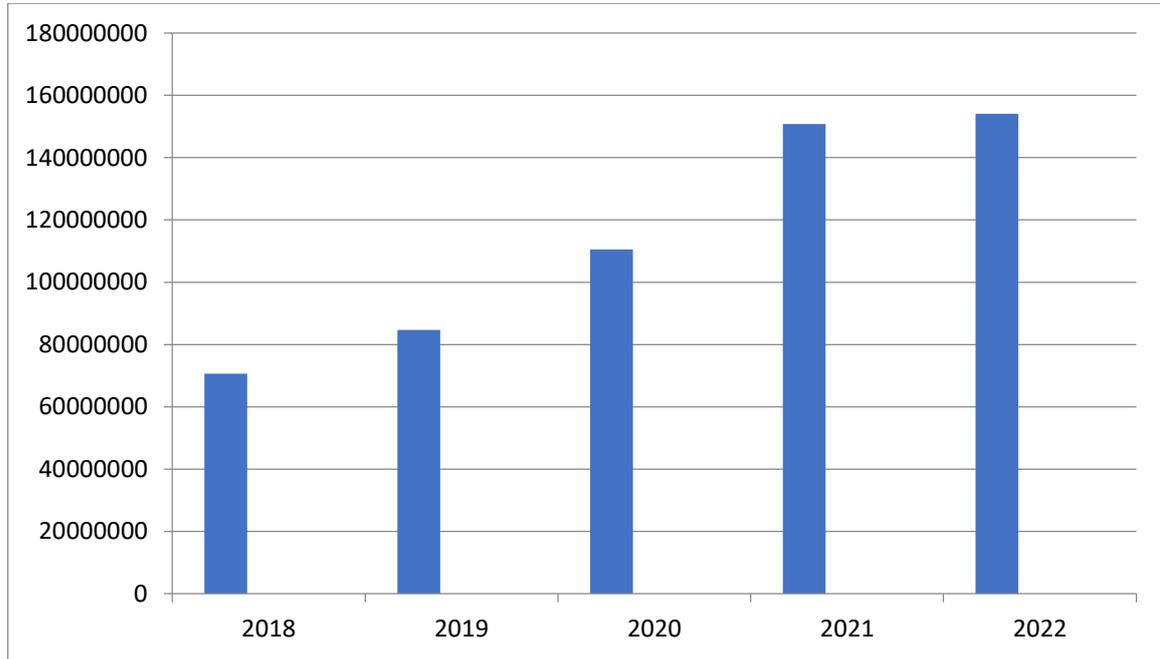
جدول رقم (05): تطور إجمالي الودائع خلال (2018-2022). (آلاف دينار جزائري)

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
إجمالي الودائع	70615294	84671904	110488355	150762167	154117422

المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية(2018-2022).

من خلال هذا الجدول يتضح أن إجمالي الودائع بلغ ما يفوق 70 مليار دينار جزائري سنة 2018 وتزايدت بمقدار يفوق 14 مليار دينار جزائري وذلك سنة 2018 لتبلغ قيمة تزايد عن 84 مليار دينار جزائري، أما في سنة 2020 نلاحظ أيضا تزايد بلغ أكثر من 26 مليار دينار جزائري ليصل حجم الإجمالي إلى أكثر من 110 مليار دينار جزائري، استمر حجم إجمالي الودائع في النمو ليسجل سنة 2021 ما يفوق 150 مليار دينار جزائري ليرتفع مرة أخرى سنة 2022 إلى ما قيمته أكثر من 154 مليار دينار جزائري أي تزايد بمقدار 4 مليار دينار جزائري وهو أقل مقدار ارتفاع لإجمالي الودائع طوال سنوات الدراسة .

شكل رقم (05): تطور إجمالي الودائع (2018-2022). (آلاف دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم (05).

ألاحظ من خلال الشكل رقم (05) أن حجم إجمالي الودائع لسنة 2018 بلغ ما يفوق 70 مليار دينار جزائري، وتزايد في السنة الموالية بنسبة 88% وهي أعلى نسبة نمو في ظل دراستنا لهذا العنصر ليصل إلى ما قيمته تفوق 84 مليار دينار جزائري وذلك سنة 2019، استمر بعدها في السنة الموالية في النمو ليصل إلى ما يزيد عن 110 مليار دينار جزائري حيث حقق نسبة تزايد ب 30% وذلك خلال سنة 2020، واصل

التزايد في سنة 2021، حيث بلغت نسبته 36.54% ليحقق الحجم أكثر من 150 مليار دينار جزائري، وسجلت سنة 2022 قيمة إجمالي الودائع تفوق 154 مليار دينار جزائري وهذا ما يدل على أن مجموعة السلام المصرفية اكتسبت ثقة المتعاملين فيها بنجاح .

2- حسب نوع الوديعة.

يمثل بند ودائع الزبائن نسبة معتبرة من مجموع ميزانية المصرف وهو يضم الودائع الجارية للعملاء، وداائع الادخار والودائع لأجل بالإضافة إلى التأمينات النقدية التي تغطي الالتزامات بالتوقيع (خارج الميزانية). حيث تقسم هذه الودائع كما يلي :

جدول رقم (06): تطور هيكل الودائع لبنك السلام خلال الفترة (2018-2022). (ألاف دينار جزائري)

نوع الوديعة	2018	2019	2020	2021	2022
ودائع جارية	20869577	22 718 951	31 616 524	49494887	65249902
ودائع لأجل	1174625	1 755 683	4 280 415	5532491	7916094
ودائع الادخار	7762247	11 794 091	19 201 561	32234042	42362802
تأمينات نقدية	40188900	47 375 378	52 590 185	62099767	37016138
ودائع أخرى	619945	1027801	2799670	1400980	1572486
المجموع	70615294	84671904	110488355	150762167	154117422

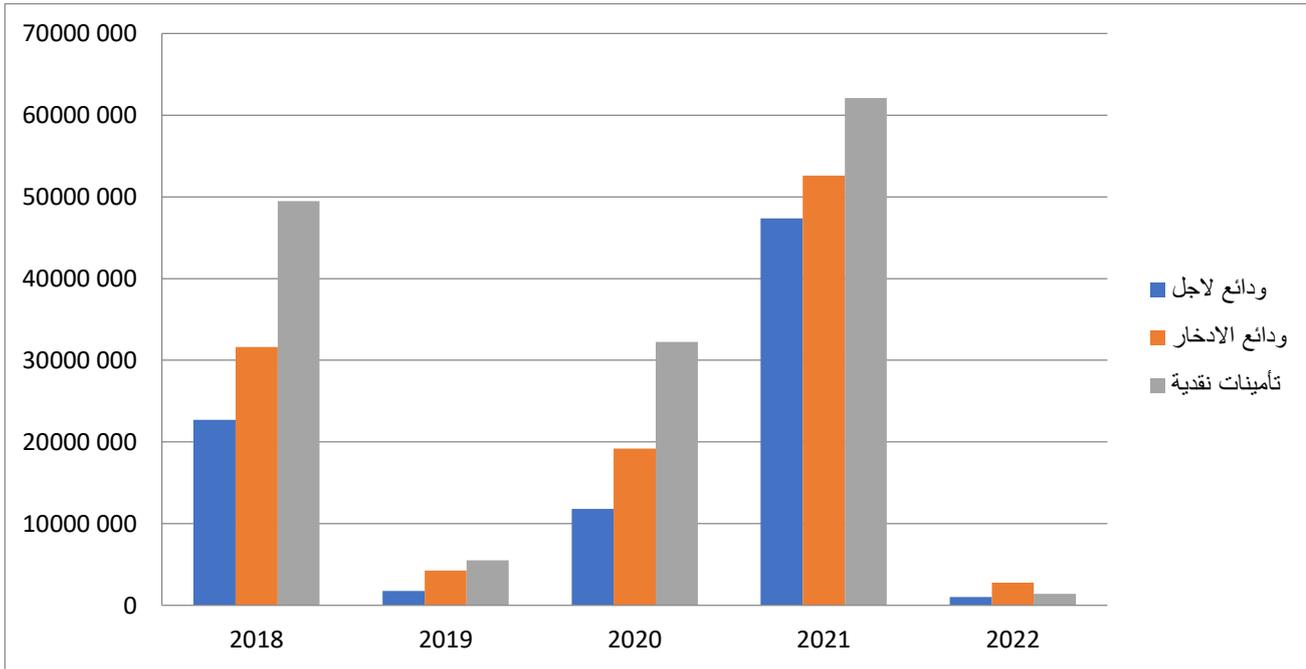
المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية(2018-2022).

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن حجم إجمالي الودائع لسنة 2018 بلغ ما يفوق 70 مليار دينار جزائري وكان نصيب التأمينات النقدية التي تغطي منها مقدار أزيد من 40 مليار دينار جزائري بسبب تغطيتها للاعتمادات والتحصيلات المستندية في إطار عمليات الاستيراد ليكون بذلك حجمها اكبر مقارنة بالودائع الجارية التي بلغت ما يزيد عن 20 مليار دينار جزائري، وفي سنة 2019 كان حجم إجمالي الودائع يفوق 84 مليار دينار جزائري، وكان مبلغ 47 مليار دينار جزائري منه عبارة عن تأمينات نقدية بينما مبلغ يفوق 22 مليار عبارة عن ودائع جارية، ومبلغ يفوق 11 مليار دينار جزائري كان عبارة عن ودائع ادخار، ننقل إلى السنة الموالية سنة 2020 التي نجد فيها أن حجم إجمالي الودائع بلغ ما يفوق 110 مليار دينار جزائري، وكان أكبر

جزء منه عبارة عن تأمينات نقدية بضمان بمبلغ يفوق 52 مليار دينار جزائري، يليه رصيد الودائع الجارية التي بلغت أزيد من 31 مليار دينار جزائري، في حين سجلت ودائع لأجل بقيمة قدرها أكبر من 4 ملايين دينار جزائري، وفي سنة 2021 بلغ إجمالي الودائع لمصرف السلام أكثر من 150 مليار دينار جزائري لتكون التأمينات النقدية أكبر جزء من هذا الجمالي بقيمة تقدر بأزيد من 62 مليار دينار جزائري تليها الودائع الجارية بقيمة لا تقل عن 49 مليار دينار جزائري، وفي الأخير الودائع لأجل التي بلغت أقل قيمة وهي أقرب من 5 ملايين دينار جزائري، أما في آخر سنة من الدراسة سنة 2022 بلغ حجم إجمالي الودائع أزيد من 150 مليار دينار جزائري وكان أكبر نصيب منها الودائع الجارية التي بلغت قيمة تزيد عن 65 مليار دينار جزائري تليها حسابات الادخار التي قدرت بأكثر من 42 مليار دينار جزائري وفي الأخير تأتي التأمينات النقدية بقيمة قدرت بأزيد من 37 مليار دينار جزائري.

وفيما يلي شكل لتوضيح أكثر عن مدى مساهمة كل نوع من الودائع لأجل والتأمينات النقدية من إجمالي الودائع.

شكل رقم (06): تطور هيكل الودائع لبنك السلام خلال الفترة (2018-2022). (ألف دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم (06).

يظهر من خلال الشكل أعلاه تطور هيكل الودائع لدى بنك السلام الجزائري، حيث سجلت الودائع ارتفاعا متزايدا خلال هذه الفترة (2018-2022)، وأن حجم التأمينات النقدية أكبر مقارنة بحجم الودائع لأجل وودائع ادخارية وهذا ما يسمح للبنك ويعطي له القدرة على التوسع في منح الائتمان متوسط وطويل الأجل.

ثانيا: تطور حجم التمويلات في مصرف السلام.

يقوم مصرف السلام بتقديم العديد من التمويلات حيث تتضمن الجداول التالية تحليل هذا البند وفق أشكال التمويل، المتعامل الاقتصادي، أجل الاستحقاق المتبقي، التوزيع الجغرافي.

1. حسب شكل التمويل: مول البنك الاستغلال والاستثمار والإيجارات العقارية والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (07): أشكال التمويل المقدمة من طرف مصرف السلام خلال الفترة (2018-2022).

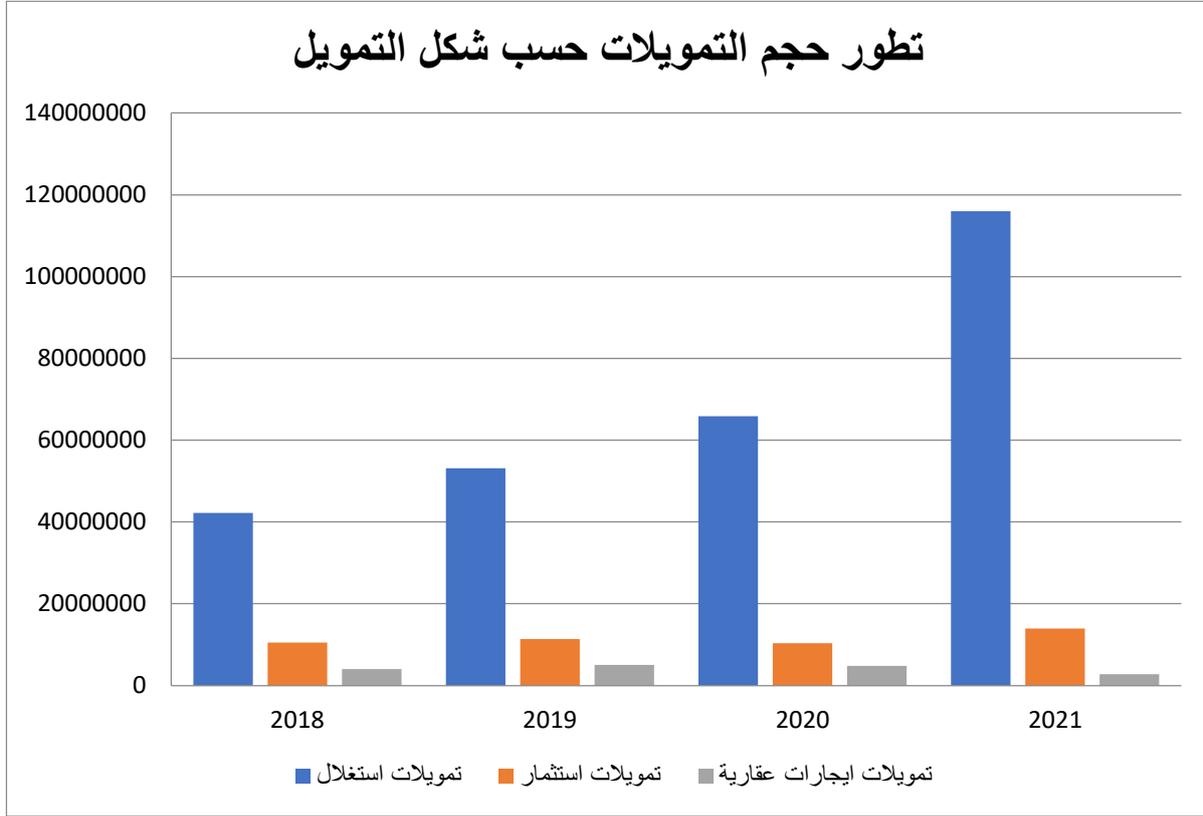
الوحدة: آلاف دينار جزائري

2022	2021	2020	2019	2018	
136 020 576	115 967 825	65 899 106	53 168 392	42244302	تمويل الاستغلال
16 760 405	13 950 009	10 335 272	11 333 094	10487621	تمويل الاستثمار
3 344 835	2 796 509	4 793 510	5 081 941	4030784	تمويل الإيجارات العقارية

المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية(2018-2022).

يشير الجدول رقم(07) لتمويلات الاستغلال، تمويلات الاستثمار وتمويلات الايجارات العقارية، الممنوحة للمؤسسات خلال (2018-2022)، حيث أن تمويل الاستغلال موجه لنشاطات الاستغلال وهي تمويلات قصيرة الأجل لا تتجاوز 12 شهرا، حيث يبين الجدول رقم (07) بشكل عام ارتفاع تمويل الاستغلال من سنة إلى أخرى، حيث نلاحظ أنه في سنة 2018 بلغ 42244302 آلاف دينار جزائري، وواصل الارتفاع في السنوات الأخرى ليصل إلى أكبر قيمة له في سنة 2022 إلى 136 020 576 آلاف دج ما يبين لنا أن هناك ديناميكية في بنك السلام، في حين قام مصرف السلام بمنح تمويلات الاستثمار بهدف تحقيق الأرباح، وذلك من خلال توظيفها واستثمارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إذ يظهر بشكل عام ارتفاع تمويل الاستثمار من سنة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن قيمة تمويل الاستثمار في سنة 2018 كانت 10487621 آلاف دينار جزائري، لترتفع بنسبة معينة عام 2019 إلى 11 333 094 آلاف دينار جزائري، لتتخفص القيمة وتصبح 10 335 272 آلاف دينار جزائري، وترتفع مرة أخرى إلى أكبر قيمة حوالي 16 760 405 آلاف دينار جزائري سنة 2022، وهذا ما يعبر عن وجود حركية في بنك السلام الجزائري، وقام بنك السلام أيضا بمنح تمويلات

الإجارة العقارية حيث نلاحظ ارتفاع هذا النوع من التمويل خلال سنتي 2018 و2019 مقارنة بباقي سنوات الدراسة حيث بلغت أقل قيمة لها سنة 2021 والتي قدرت بـ 2 796 509 آلاف دينار جزائري .
شكل رقم(07): تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب شكل التمويل خلال الفترة (2018-2022).
الوحدة: آلاف دينار جزائري.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم (07).

نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن المصرف يولي أهمية بالغة لتمويلات الاستغلال بحيث أنها عرفت نموا ملحوظا إلى أن بلغت 136020576 دج سنة 2022، أما بالنسبة لتمويلات الاستثمار فإنها كانت أصغر مقارنة بتمويلات الاستغلال وذلك بسبب سياسة المصرف والصيغ التمويلية المتبعة في البنك، أما الإجارة العقارية فقد كانت ضعيفة جدا مقارنة بتمويلات الاستغلال وتمويلات الاستثمار بحيث أن أكبر حجم تمويل للفقار قام به المصرف بلغ حوالي 5 مليون دج سنة 2019.

2. حسب المتعامل الاقتصادي: يقوم مصرف السلام بتقديم العديد من التمويلات لمختلف الأفراد والمؤسسات والجدول التالي يوضح ذلك.

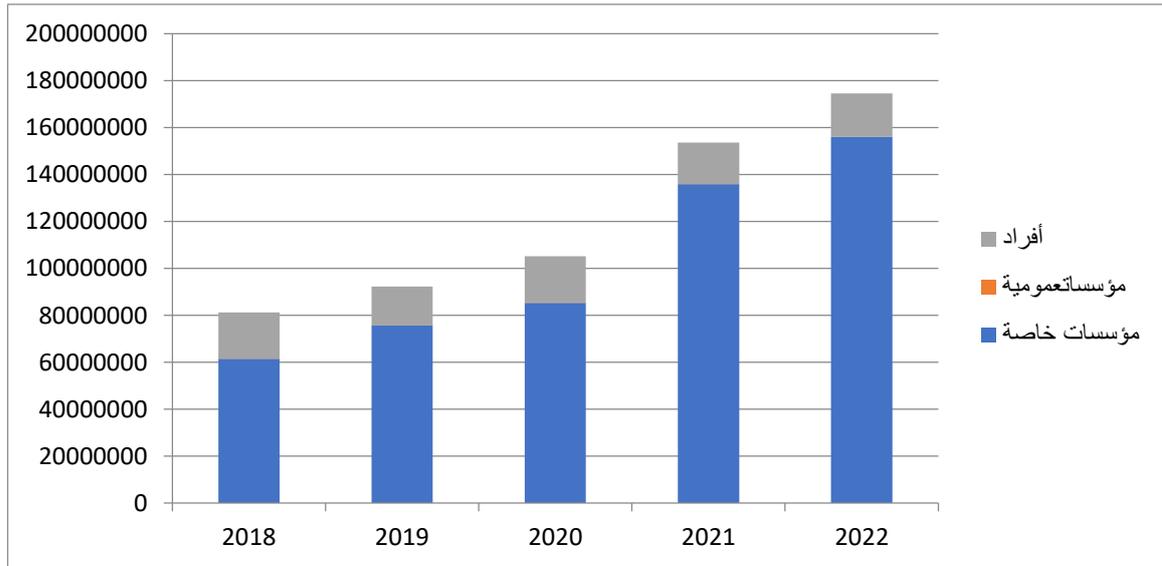
جدول رقم (08): تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب المتعامل الاقتصادي خلال (2018-2022)

2022	2021	2020	2019	2018	
156061825	135979698	85380506	75826463	61544054	صافي تمويل المؤسسات خاصة
/	2552	8696	14 352	9368	صافي تمويل المؤسسات عمومية
18 472 772	17633660	19741765	16382796	19741765	صافي تمويل أفراد
174534597	153615910	101771998	95582580	75339606	صافي تمويل الزبائن

المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية(2018-2022).

من خلال الجدول رقم (08) لتطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب المتعامل الاقتصادي تبين أن المؤسسات الخاصة عرفت ارتفاعا مستمرا حيث في سنة 2018 حيث بلغت 61544054 ألف دج، لتصل سنة 2022 إلى 156061825 ألف دج كأعلى قيمة لها، أما تمويل الأفراد فسجل تذبذبا مستمرا لكن قيمته قليلة مقارنة بالمؤسسات الخاصة حيث بلغ سنة 2018 مقدار 19741765 ألف دج لتصل إلى 18472772 ألف دج في سنة 2022. في حين أن المؤسسات العمومية تكاد تنعدم مقارنة بنظيراتها حيث سجلت سنة 2021 قيمة دينا قدرت ب 2552 ألف دج، والشكل الموالي يوضح ذلك

شكل رقم(08): تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب المتعامل الاقتصادي خلال (2018-2022) الوحدة: آلاف دينار جزائري.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم (08).

نلاحظ من خلال الشكل رقم (08) أن تمويلات المؤسسات الخاصة تحتل المرتبة الأولى فهي أكبر بكثير من تمويل الأفراد والمؤسسات العمومية حيث بلغت ذروتها سنة 2022 بقيمة 156061825 دج أما في سنتي 2018 و2019 نلاحظ أن البنك مول المؤسسات العمومية بقيمتي 9.368 دج و14,352 سنتي 2018 و2019 على التوالي، فهي قيم صغيرة بالمقارنة مع باقي التمويلات طيلة سنوات الدراسة.

3. حسب الأجل المتبقي: تتوزع التمويلات حسب الأجل أو المدة المتبقية كما في الجدول:

جدول رقم (09): تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب الأجل المتبقي خلال الفترة (2018-2022).

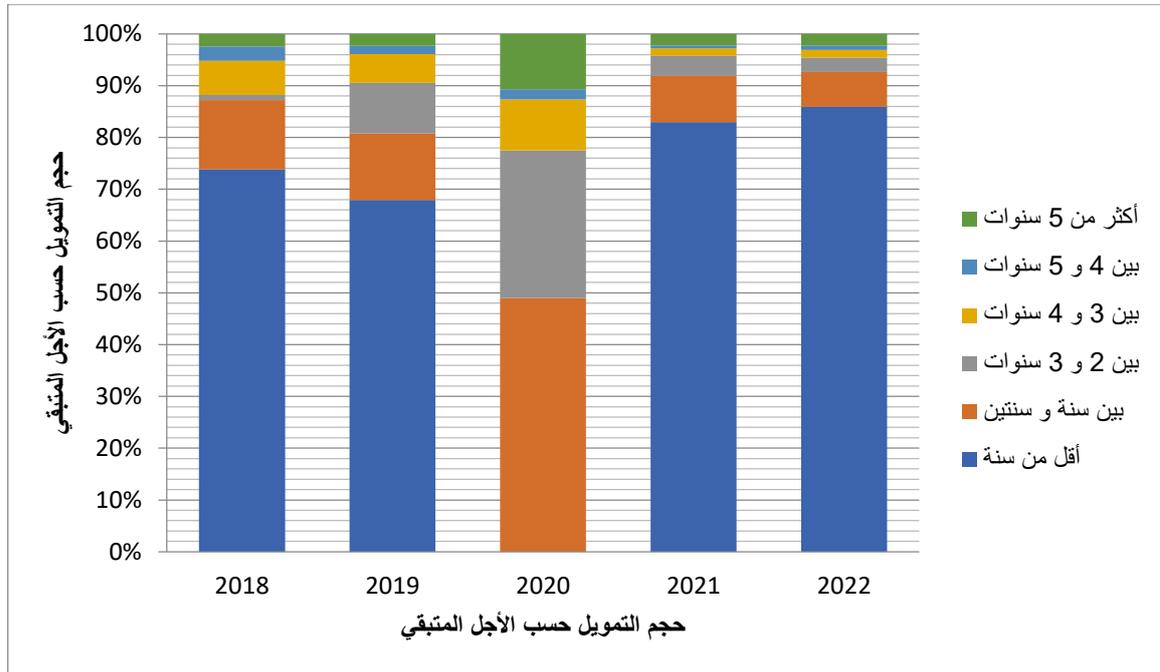
2022	2021	2020	2019	2018	
154885544	131174389	79303859	66 964543	52848842	أقل من سنة
12111387	14171492	12826069	12639130	9573293	بين سنة وسنتين
4918154	6063324	7447198	9692029	696689	بين 2 و3 سنوات
2 649 123	2 278 960	2593505	5419169	4705893	بين 3 و4 سنوات
1 550 943	895 349	517 732	1578693	1997798	بين 4 و5 سنوات
4 077 427	3 509 651	2 789 450	2292194	1735270	أكثر من 5 سنوات
174534597	153615910	101771998	95582580	75339606	المجموع

المصدر: مصرف السلام، التقارير السنوية (2018-2022).

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأجل المتبقي للتمويل لبنك السلام سجل 52848842 ألف دج في سنة 2018 ثم ارتفع في السنوات الموالية إلى غاية 2022 لتسجل أعلى قيمة ب 154 885 544 ألف دج، أما الأجل "بين سنة وسنتين" سنة 2018 قدر ب 9573293 ألف دج ثم استمر في الارتفاع ليصل في سنة 2020 إلى 14 171 492 ألف دج، ثم يعود للانخفاض ليصل قيمته إلى 12 111 387، أما الأجل المتبقي "بين 2 و3 سنوات" عرف ارتفاعا ملحوظا حيث في سنة 2018 كان 696689 ألف دج ليصل في سنة 2019 إلى 9692029 ألف دج ثم ينخفض في سنة 2020 ليصل إلى 7447198 ألف دج، ثم يواصل انخفاضه لتصل قيمته إلى 4 918 154 ألف دج، أما الأجل المتبقي "بين 3 و4 سنوات ارتفع الأجل المتبقي من

4705893 ألف دج سنة 2018، الى قيمة 5149169 ألف دج سنة ثم يعود للانخفاض بقيم متقاربة حتى 2022، أما الأجل المتبقي "بين 4 و 5 سنوات" في سنة 2018 كان 1997798 ألف دج ليستمر في الانخفاض لغاية سنة 2020 ليصل إلى 517732 ألف دج ثم يرتفع مرة أخرى في سنة 2021 ليصل الى قيمة 895 349 ألف دج ويواصل ارتفاعه بشكل ملحوظ ليصل الى 5509431 دج، أما الأجل المتبقي لأكثر من 5 سنوات سجلت ارتفاعا مستمرا طلية سنوات الدراسة ويمكن عرض نتائج الجدول من خلال الشكل الموالي:

شكل رقم(09): تطور حجم التمويلات لبنك السلام حسب الأجل المتبقي خلال الفترة (2018-2022) الوحدة : آلاف دينار جزائري.



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول رقم(09).

يشير الشكل رقم(09) إلى أن هناك تباين ملحوظ في قيم الأجل المتبقي في مصرف السلام حيث أن قيمه في تذبذب من سنة إلى أخرى، وأن التمويلات قصيرة الأجل أي "الأقل من سنة" أكثر طلبا في بنك السلام الجزائري مما يفسر ذلك على أن مصرف السلام يساهم في تمويل مشاريع عملائه من خلال صيغة القروض طويلة المدى أو قصيرة المدى مع فترة تأجيل الدفع تتلاءم مع نشاطهم قد تصل إلى 5سنوات أي إلى غاية ازدهار النشاط.

4. حسب التوزيع الجغرافي: إن جميع الزبائن الحاصلين على تمويل من المصرف هم أشخاص طبيعيون أو معنويون خاضعون للقانون الجزائري وإقامتهم أو مقرهم في الجزائر. يتوزع التمويل الممنوح للزبائن على المناطق الجغرافية للجزائر كما يبينه الجدول التالي

جدول رقم (10): تطور حجم التمويلات لبنك السلام من حيث التوزيع الجغرافي خلال (2018-2022).

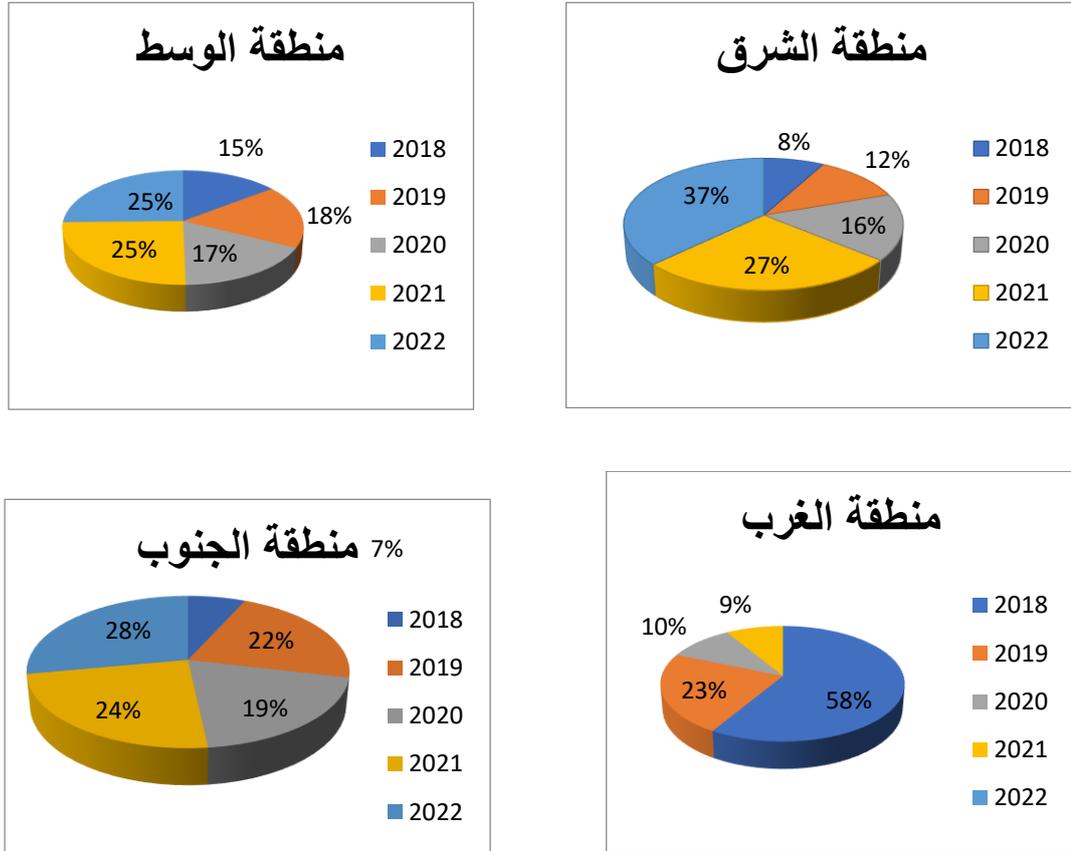
الوحدة: آلاف دينار جزائري

المجموع	المناطق				السنوات	
	منطقة الجنوب	منطقة الغرب	منطقة الشرق	منطقة الوسط		
75339606	866233	7519174	11773365	55180834	2018	التمويلات الصافية
95582580	2838138	7616030	17297336	67831076	2019	
101771998	2530836	9799824	24063102	65378236	2020	
153615910	3067087	16116429	39701618	94730776	2021	
174534597	3606977	19988015	54864255	96075350	2022	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية بنك السلام - الجزائر - (2018-2022).

يبين الجدول رقم (10) التوزيع الجغرافي لبنك السلام-الجزائر- خلال سنوات الدراسة حيث نلاحظ أن منطقة الوسط سجلت التمويلات الصافية ارتفاعا ملحوظا مقارنة عن منطقة الشرق والغرب والجنوب، ويستمر هذا الارتفاع إلى غاية 2022 في نفس المنطقة ا عن باقي المناطق، وهذا يفسر بتمركز مقر بنك السلام في منطقة الوسط، والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (10): التوزيع الجغرافي للتمويلات الممنوحة في مصرف السلام-الجزائر -



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (10).

من خلال الشكل (10) أعلاه نلاحظ تباين واختلاف التمويلات من منطقة لأخرى بحيث نجد التمويلات الصافية في منطقة الوسط لسنة 2018 بلغت 55180834 دج لترتفع في السنوات الموالية لتصل في سنة 2022 إلى 96075350 ألف دج كأعلى قيمة، أما في منطقة الشرق فالتمويلات الصافية في تزايد مستمر على مر السنوات، حيث في سنة 2018 بلغت 11773365 ألف دج لتصل في سنة 2022 إلى 54864255 ألف دج، أما منطقة الغرب فهي في ارتفاع مستمر ومتزايد حيث بلغ 7519174 ألف دج في سنة 2018 ثم يتزايد ليصل إلى 19988015 ألف دج في سنة 2022، أما في منطقة الجنوب فإن التمويلات الصافية بلغت 866233 ألف دج سنة 2018 لترتفع إلى 2838138 ألف دج في سنة 2019 ثم تنخفض إلى 253083 ألف دج في سنة 2020 لتصل إلى قيمة 3606977 ألف دج.

المبحث الثالث: تحقيق وتوزيع الأرباح في مصرف السلام - الجزائر -.

في هذا المبحث سنتعرف على مصادر وكيفية تحقيق الأرباح في مصرف السلام وكيفية توزيعها وهذا ضمن مطلبين.

المطلب الأول: تحقيق الأرباح.

أولاً: تطور إجمالي الإيرادات.

هي الدخل الذي تحققه الشركة أو المؤسسة التجارية من نشاط أعمالها، وهذه الإيرادات تكتسبها نتيجة بيع السلع أو الخدمات إلى مشترين، وبهدف تتبع تطور في الإيرادات خلال الفترة الممتدة ما بين (2018-2022) سنحاول تحليل هذا التطور من خلال الجدول الآتي:

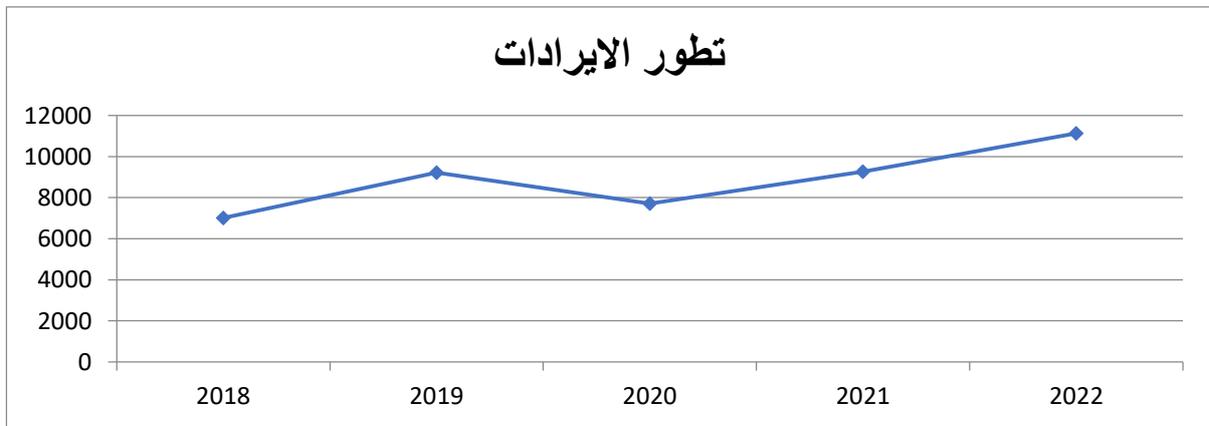
جدول رقم(11): تطور الإيرادات لمصرف السلام في الفترة (2018-2022). (مليون دينار جزائري).

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
الإيرادات	7016	9227	7705	6268	11136

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية بنك السلام -الجزائر - (2018-2022).

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن إجمالي الإيرادات سنة 2018 بلغ 7016 مليون دينار جزائري، وارتفع سنة 2019 ليصل إلى 9227 مليون دينار جزائري، وبعد ذلك ينخفض سنة 2020، ثم يعود مجددا الى الارتفاع وبشكل مستمر إلى غاية سنة 2022 حيث بلغ 11136 مليون دينار جزائري، وهذا ما يبينه الشكل رقم الموالي.

الشكل رقم (11): تطور الإيرادات في مصرف السلام (2018-2022).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (11).

من خلال الشكل رقم (11) يتبين لنا أن حجم الإيرادات بلغ خلال السنة الأولى مقدار 7016 مليون دينار جزائري، وارتفع بنسبة 32% وهي أعلى نسبة سجلت سنة 2019 ما يعادل مبلغ 9227 مليون دينار جزائري، وبعد ذلك نلاحظ انخفاض في حجم الإيرادات سنة 2020 حيث انخفضت إلى 7705 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة -17%، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى أزمة جائحة كورونا، ثم شهدت ارتفاعا سنة 2021 بقيمة 9268 مليون دينار جزائري وهذا بنسبة تقدر ب 20% وهي، واستمر بالتزايد في سنة 2022 حيث بلغ 11136 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 20%.

ثانيا: أرباح التمويل المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية.

تتكون نواتج المصرف من مداخيل التمويلات المباشرة وغير المباشرة الممنوحة للزبائن بالإضافة إلى دخل الودائع لأجل لدى البنوك والتمويلات الممنوحة للمؤسسات المالية، كما تضم أيضا العمولات المحصلة مقابل الخدمات المقدمة للزبائن وفقا للشروط المصرفية السارية والجدول التالي يوضح الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية.

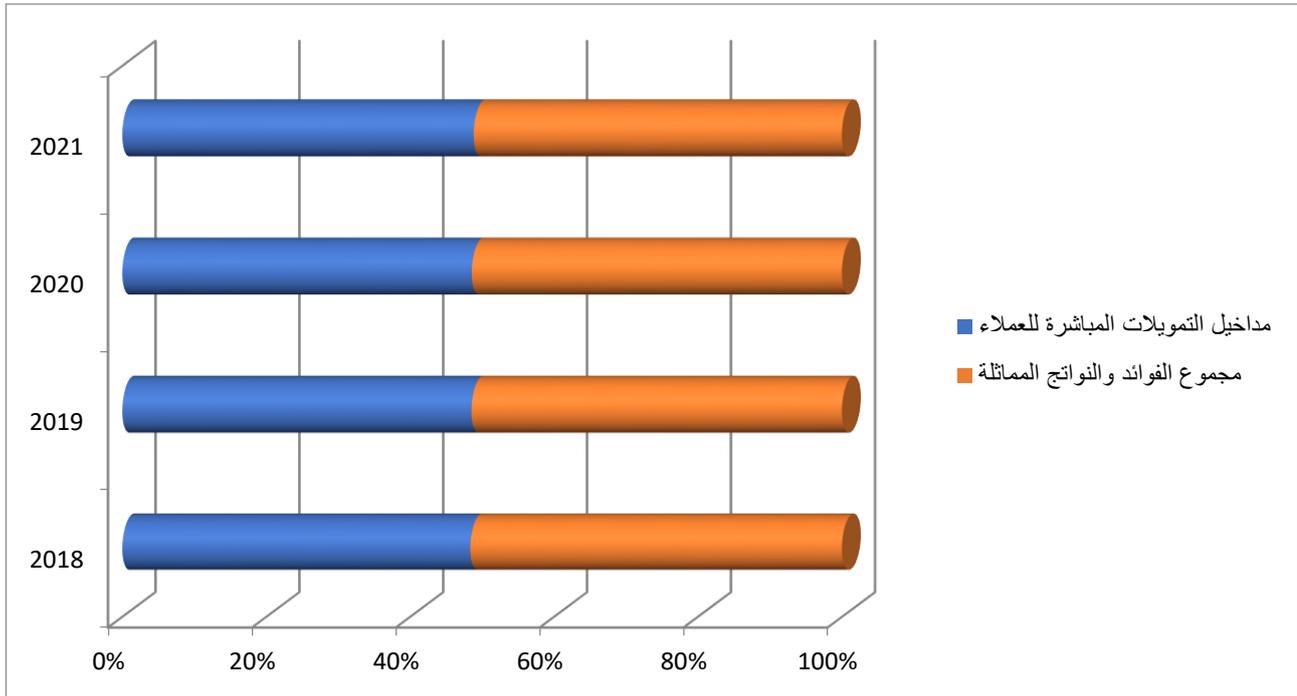
جدول رقم (12): الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية خلال (2018-2022) (آلاف دينار جزائري).

2022	2021	2020	2019	2018	
19764	16487	33911	52395	/	مداخيل الودائع لدى بنك الجزائر
44 966	20 582	25467	32400	27193	مداخيل الودائع لدى البنوك والمؤسسات المالية
11457038	9 166570	7244661	7160395	5103716	مداخيل التمويلات المباشرة للعملاء
9 358 507	7 029788	4442314	4196256	3416390	•تمويلات المؤسسات
971189	777636	1267047	1124667	893932	•إجارة للمؤسسات
1 127 342	1359146	1535300	1839472	793394	•تمويلات الأفراد
631 968	398284	364959	347477	315614	مداخيل التزامات خارج الميزانية
12153736	9601923	7668998	7592 667	5446523	مجموع الفوائد والنواتج المماثلة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على التقارير السنوية بنك السلام -الجزائر - (2018-2022).

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن معظم المداخيل المحصل عليها في مصرف السلام الجزائري هي عبارة عن مداخيل متأتية من التمويلات المباشرة للعملاء، فهي في ارتفاع مستمر حيث سجلت سنة 2018 قيمة 5446523 ألف دينار جزائري وذلك سنة 2018 لتصل سنة 2022 قيمة 12153736 ألف دينار جزائري وفق ما يبينه الشكل التالي.

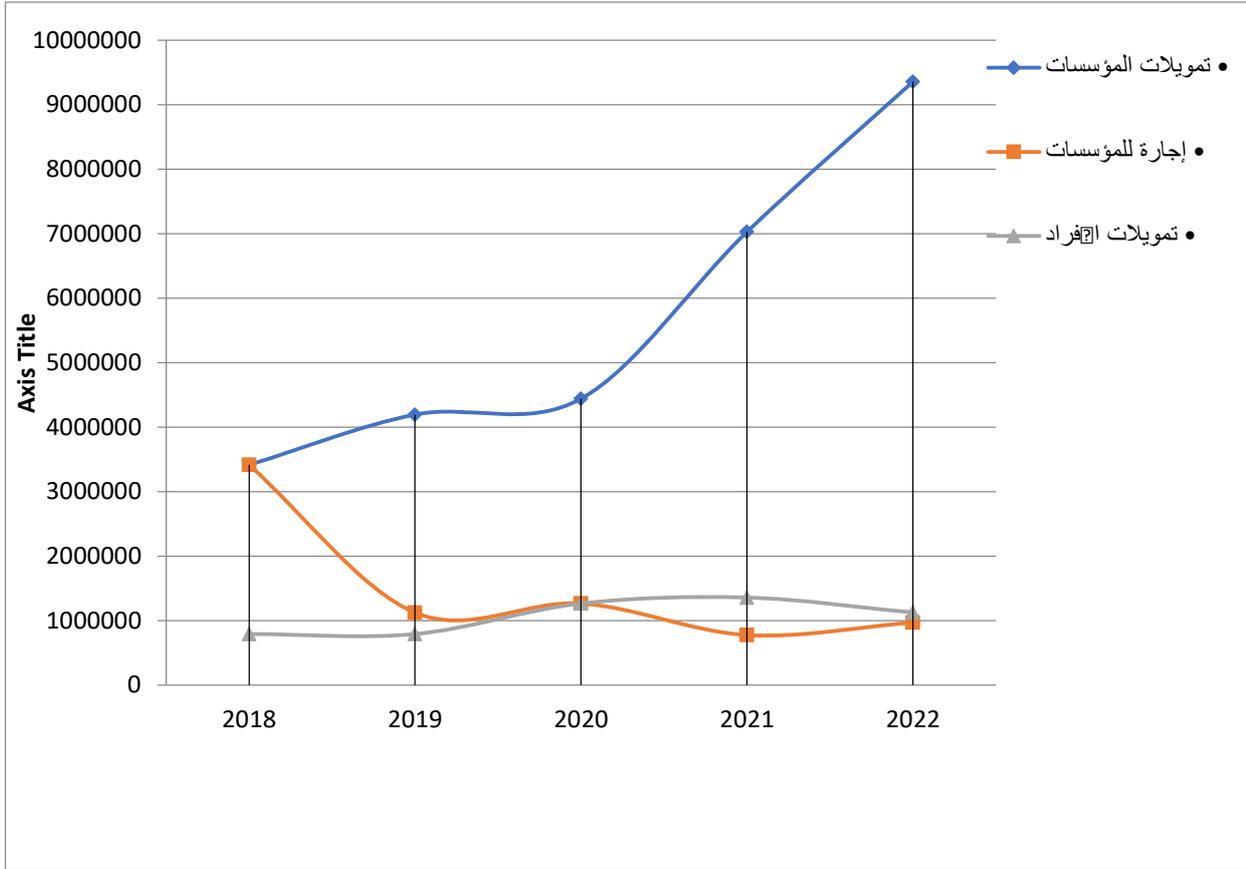
شكل رقم (12): الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية خلال سنوات الدراسة (2018-2022).
الوحدة: آلاف دينار جزائري



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (12).

من خلال الشكل رقم (12) نلاحظ أن مجمل مداخيل مصرف السلام في تزايد مستمر، كما أن هذه المداخيل المصرفية متأتية من التمويلات المباشرة للعملاء والتي تتوزع بين تمويلات المؤسسات وإجارة للمؤسسات بالإضافة الى تمويلات الأفراد وفق ما يبينه الشكل التالي.

شكل رقم (13): هيكل التمويلات المباشرة للعملاء خلال (2018-2022). (آلاف دينار جزائري)



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (12).

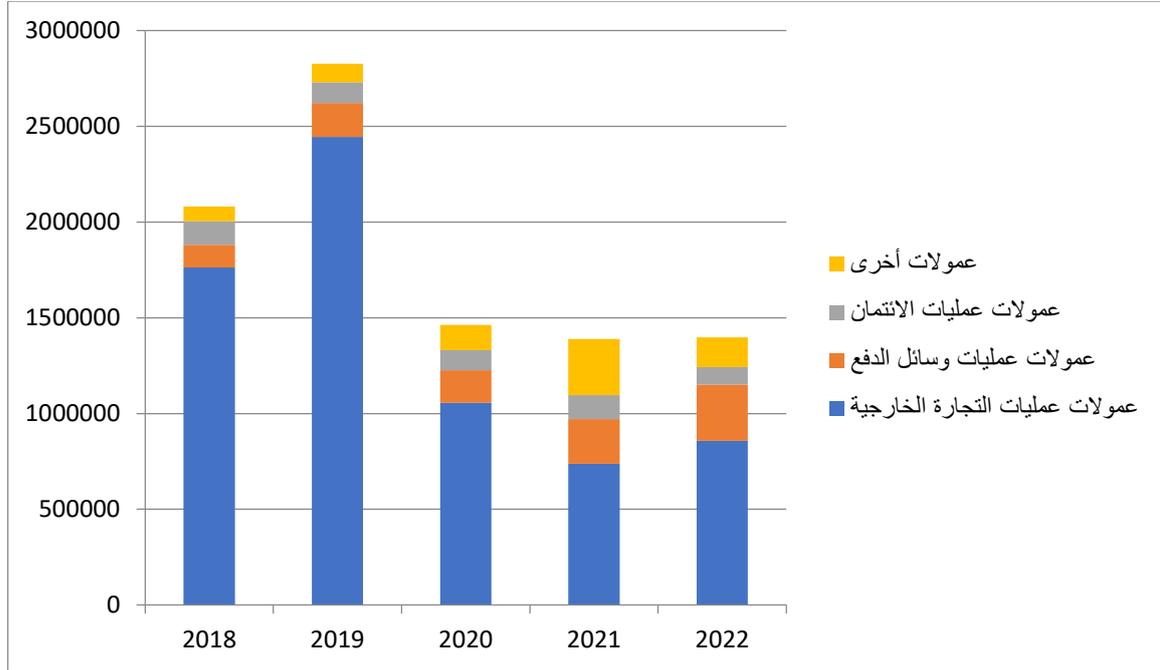
ثالثا: أرباح التمويل المتأتية من مختلف الخدمات والعمولات.

جدول رقم (14): الأرباح المتأتية من الخدمات المصرفية التمويلية خلال سنوات الدراسة (2018-2022) الوحدة: آلاف دينار جزائري

2022	2021	2020	2019	2018	
857 332	737 416	1 055 478	2 444 848	1762761	عمولات عمليات التجارة الخارجية
293 745	232 748	170 962	176 741	118772	عمولات عمليات وسائل الدفع
92 067	126 033	104 712	108 633	123128	عمولات عمليات الائتمان
154 531	292 579	132 326	96 632	76617	عمولات أخرى
1 397 675	1 388 776	2 826 854	1 463 478	2081278	مجموع العمولات

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على التقارير السنوية بنك السلام - الجزائر - (2018-2022).
 من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن عمولات عمليات التجارة الخارجية ارتفعت من قيمة 1762761 ألف دج الى ما قيمته أكثر من 2444848 ألف دج و هذا بين السنتين (2018-2019) ثم انخفضت بشكل كبير جدا خلال سنة 2020 و استمر هذا الانخفاض حتى سنة 2022 الى أن سجل قيمة 857332 ألف دج، وهذا راجع لجائحة كورونا حيث تم وقف كافة المعاملات التجارية الخارجية، أما عمولات عمليات وسائل الدفع فعرفت تطورا ملحوظا في إطار توجه الدولة الجزائرية اعتمد بنك السلام على وسائل الدفع الالكترونية حيث كانت تبلغ ما قيمته 118772 ألف دج سنة 2018 و أصبحت سنة 2022 تقدر ب 293745 ألف دج ، أما عمولات عمليات الائتمان فسجلت تدهورا في قيمتها طيلة سنوات الدراسة و هذا ما يبينه الشكل التالي:

شكل رقم (14): الأرباح المتأتية من مختلف الخدمات و العمولات (2018-2022).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (14).

من الشكل رقم (14) نلاحظ أن نسبة كبيرة من أرباح مصرف السلام الجزائري متأتية من عمولات التجارة الخارجية التي سجلت انخفاضا مستمرا ما بين سنتي (2020-2022)، بالإضافة إلى عمولات عمليات الائتمان ووسائل الدفع وعمليات أخرى وهذا بنسب متفاوتة.

المطلب الثاني: توزيع الأرباح في مصرف السلام.

نتعرض في هذا المطلب لتوزيع الأرباح في مصرف السلام وذلك على كل من أصحاب الودائع والمساهمين.

أولا: توزيع الأرباح على أصحاب الودائع.

تتمثل الأرباح على أصحاب الودائع في أرباح حسابات لأجل و أرباح حسابات الادخار وأرباح سندات

الاستثمار، وبهدف تتبع تطور حجم الأرباح على أصحاب الودائع خلال الفترة الممتدة ما بين

(2018-2022) سنحاول تحليل هذا التطور من خلال الجدول الآتي:

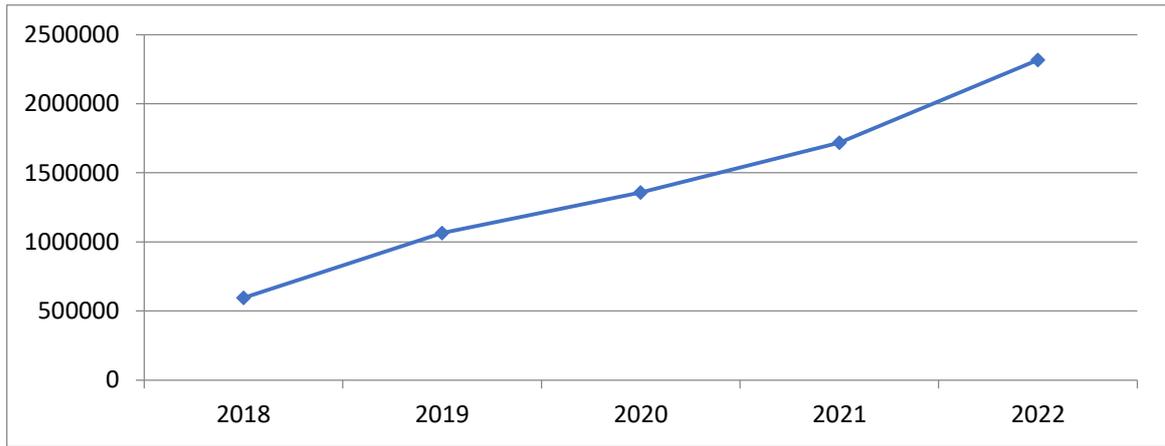
الجدول رقم(15): تطور حجم الأرباح على أصحاب الودائع لمصرف السلام -الجزائر- في الفترة (2022-2018).

السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
مجموع الأرباح على أصحاب الودائع	595515	1064986	1358344	1717260	2315607

المصدر: التقارير السنوية (2022-2018) لمصرف السلام.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مجموع الأرباح على أصحاب الودائع سنة 2018 بلغ 595515 مليون دينار جزائري، واستمر في الزيادة طيلة السنوات المقبلة بشكل كبير، حيث وصلت سنة 2022 إلى 2315607 مليون دينار جزائري، وهذا ما يبينه المنحنى التالي:

الشكل رقم (15): تطور مجموع الأرباح على أصحاب الودائع في مصرف السلام (2022-2018).
الوحدة: مليون دينار جزائري.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (15).

من خلال المنحنى البياني نلاحظ أن إجمالي الأرباح على أصحاب الودائع في ارتفاع كبير ومستمر خلال الخمس السنوات، حيث بلغ سنة 2018 مبلغ 595515 مليون دينار جزائري ليصل سنة 2019 إلى 1064986 مليون دينار جزائري حيث ارتفعت بنسبة 79% وهي أعلى نسبة سجلت على مدى خمس سنوات، ووصل إجمالي الأرباح على أصحاب الودائع سنة 2020 إلى 1358344 مليون دينار جزائري وهذا بنسبة 27%، واستمر في الارتفاع حيث قدر سنة 2021 بـ 1717260 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 26%، ليصل سنة 2022 إلى 2315607 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 34%، ويدل هذا الارتفاع الملحوظ والمستمر في إجمالي الأرباح على أصحاب الودائع على أن مصرف السلام في نمو مستمر.

الجدول رقم(16): تطور حجم ارباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار وارياح سندات الاستثمار لمصرف السلام في الفترة (2018-2022).

السنوات	2021	2022
أرباح حسابات لأجل وحسابات الادخار	807263	1171689
أرباح سندات الاستثمار	909997	1143918

المصدر: التقارير السنوية (2018-2022) لمصرف السلام -الجزائر-.

نلاحظ من الجدول رقم(16) ان أرباح حسابات أجل وحسابات الادخار في ارتفاع مستمر وملحوظ خلال

السنين الأخيرتين، حيث بلغ سنة 2021 مبلغ 807263 مليون دينار جزائري ليصل سنة 2022 إلى

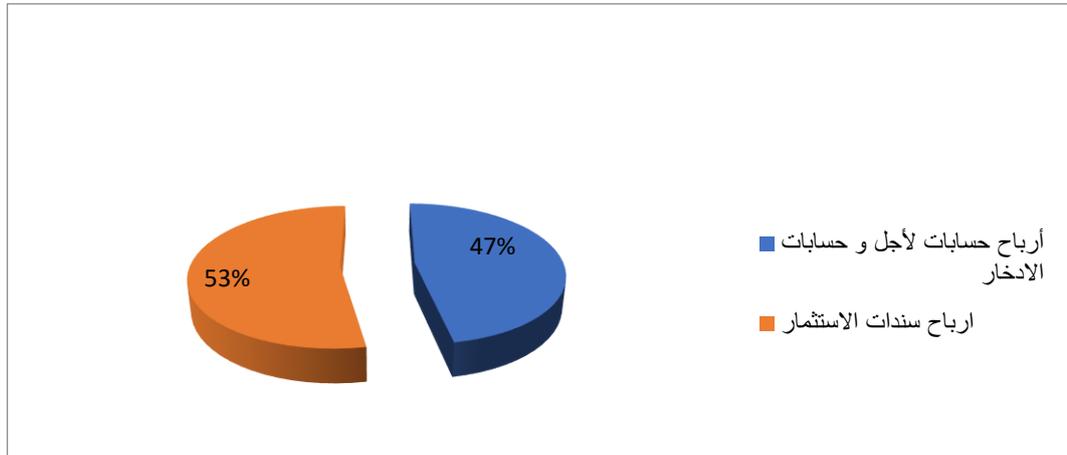
1171689 مليون دينار جزائري، أما بالنسبة إلى أرباح سندات الاستثمار فهي كذلك حققت معدلات تصاعدية

خلال السنتين الاخيرتين، حيث بلغت سنة 2021 مبلغ 909997 مليون دينار جزائري، ليصل سنة 2022 الى

1143918 مليون دينار جزائري، وهذا ما تبينه الدائرة النسبية التالية:

شكل رقم (16): تطور حجم أرباح حسابات لأجل وحسابات الاستثمار وأرباح سندات الاستثمار في مصرف

السلام (2018-2022). (مليون دينار جزائري).



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (16).

نلاحظ من خلال الشكل المبين أعلاه انه خلال سنة 2021 حققت سندات الاستثمار أرباح اكبر من أرباح

حسابات لأجل وحسابات الادخار، حيث بلغت سندات الاستثمار أرباحا تقدر ب 909997 مليون دينار جزائري،

و حسابات لأجل وحسابات الادخار قدرت ب807263 مليون دينار جزائري ، ولكن خلال سنة 2022 نلاحظ

ارتفاع ملحوظ وكبير في أرباح حسابات لأجل وحسابات الادخار مقارنة بأرباح سندات الاستثمار، حيث بلغت

أرباح حسابات لأجل وحسابات الادخار مبلغ 1171689 مليون دينار جزائري أما أرباح سندات الاستثمار قدرت ب 1143918 مليون دينار جزائري.

ثانيا: توزيع الأرباح على المساهمين.

يعتبر صافي الربح مقياس لتطور البنك في مختلف المشاريع خلال فترة زمنية محددة، وهو يمثل ربحية المؤسسة والقدرة على جذب مستثمرين جدد.

جدول رقم(17): تطور صافي الأرباح لمصرف السلام -الجزائر- في الفترة (2018-2022).

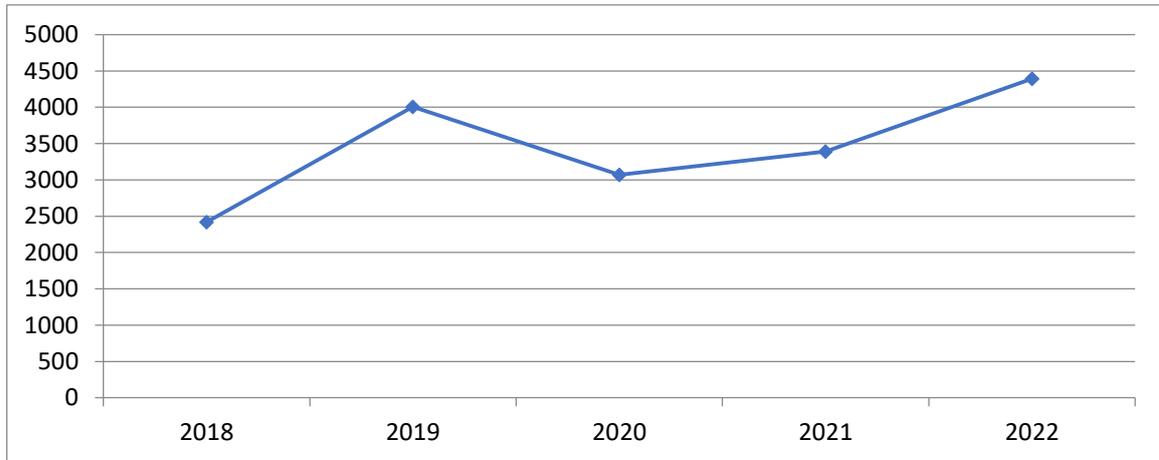
السنوات	2018	2019	2020	2021	2022
صافي الربح	2418	4007	3069	3389	4393

المصدر: التقارير السنوية (2018-2022) لمصرف السلام - الجزائر -.

يوضح لنا الجدول رقم(17) تطور صافي الأرباح خلال الفترة الممتدة بين 2018-2022 فقد سجل ارتفاعا حاد وملحوظ حيث بلغ سنة 2018 ما قيمته 2418 مليون دينار جزائري ليصل في سنة 2019 إلى مليون 4007 دينار جزائري، وهذا ما يوضح ربحية المؤسسة وزيادة المستثمرين في البنك لكن تنخفض بنسبة قليلة في سنة 2020 لتصل إلى 3069 مليون دينار جزائري وهذا ما بسبب ازمة جائحة كورونا العالمية والشكل البياني التالي يبين لنا هذا التطور بشكل أفضل.

الشكل رقم(17): تطور صافي الأرباح في مصرف السلام-الجزائر - (2018-2022).

الوحدة: مليون دينار جزائري.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (5).

يتضح لنا من خلال الشكل رقم (17) أن صافي الربح ارتفع بشكل ملحوظ خلال السنتين 2018 و2019، حيث بلغ سنة 2018 ما قيمته 2418 مليون دينار جزائري، ليصل سنة 2019 الى 4007 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 66% وهي أعلى نسبة سجلت خلال خمس سنوات، وهذا ما يدل أن بنك السلام نجح في اكتساب ثقة المستثمرين ، أما انخفاض قيمته سنة 2020 حيث بلغت 3069 وذلك بنسبة 23%، وهذا راجع لأزمة جائحة كورونا، وبعد ذلك ارتفع صافي الربح سنة 2021 بمبلغ 3389 مليون دينار جزائري وذلك بنسبة 10%، واستمر في التزايد سنة 2022 بقيمة 4393 مليون دينار جزائري وهذا بنسبة 30%.

خلاصة الفصل الثاني:

بعد تقديم حالة مصرف السلام الجزائري والاطلاع على أهم منتجاته الإبداعية والتمويلية، ودراسة تطور حجم الودائع والتمويلات فيه خلال الفترة (2018-2022)، إضافة الى كيفية تحقيق الأرباح من مختلف الجهات مع توضيح طريقة التوزيع المعتمدة تسمح الدراسة بالقول أن مصرف السلام ينتهج أسلوب توزيع أرباح يتفق مع أحكام الشريعة و الإسلامية بالرغم من أن مصرف السلام يذكر مجموعة من الأسس التي يعتمدها وفق شروط بنكية و استتاده على مجموعة من الوثائق الشرعية الا أن دراستنا اعتمدت بشكل دقيق على ما هو مصرح به في تقارير مصرف السلام و ذلك خلال الفترة (2018-2022) ولم تعتمد على ما هو مصرح به بشكل رقمي، وعليه يمكن القول أن مصرف السلام يعتمد بشكل أكبر على الجانب الشرعي و الفقهي.

الْخَاتَمَةُ

الخاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتمثل في قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية وفق الشريعة الإسلامية بالرغم من تعدد الصيغ التمويلية الإسلامية إلا أنه وجب اعتماد طريقة توزيع الأرباح المحققة فيها بطريقة تتماشى والمعايير الإسلامية.

تعد مسألة قياس الربح وتوزيعه في البنوك الإسلامية من المواضيع التي اهتم بها جل الباحثين، وحيث أن التطور الذي عرفته البنوك الإسلامية يسير بوتيرة متسارعة، مما استوجب التركيز على الربح كمؤشر رئيسي تدور حوله باقي المتغيرات كقياسه وتوزيعه.

مصرف السلام حقق نتائج إيجابية على الصعيد المحلي من خلال توفيره للتمويلات اللازمة التي أثرت بشكل فعال على المساهمة في التنمية المحلية.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية:

- تتعدد وتتوسع صيغ التمويل في البنوك الإسلامية بين المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإستصناع، السلم، الإجارة المنتهية بالتملك.

- عملية قياس وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية تختلف عن البنوك التقليدية في كونها تعتمد على أحكام الشريعة الإسلامية.

- تستخدم عدة مؤشرات لتقييم ربحية البنوك وليس مؤشر الربحية وحده.

وقد سمح البحث موضوع الدراسة بالتوصل إلى نتائج من أهمها:

- البنوك الإسلامية مؤسسات مالية تقوم بوظيفة الوساطة لمالية بين أصحاب العجز والفائض وتقدم مختلف النشاطات بما يتماشى والشريعة الإسلامية.

- تعددت البدائل التوزيعية للربح بين المساهمين والمستثمرين في البنوك الإسلامية؛ ولعل البديل الأمثل في الوقت الحالي يتمثل في احتساب حصة الموارد المستخدمة في عمليات التمويل الإسلامي، ثم يتم تمييز الإيرادات التي تخص كلاً من المساهمين والمستثمرين.

- من بين العوامل المحددة لربحية المصارف الإسلامية قدرتها على تعبئة الموارد المالية.

- تتميز صيغ التمويل الإسلامي بالارتباط الوثيق بين العملية التمويلية والنشاط الاقتصادي الحقيقي وهذا خلافاً لأساليب التمويل التقليدية.

- تنوع صيغ التمويل الإسلامي يسهم في الرفع من ربحية البنوك الإسلامية، باعتمادها عدة صيغ مثل المرابحة، المشاركة، السلم، الإستصناع، المغارسة، المضاربة، الإجارة بأنواعها، وهذا التنوع في أشكال التمويل الإسلامي يجعله أكثر ملائمة لتنوع مجالات وخصائص واحتياجات المتعاملين.

- الصيرفة الإسلامية في المصارف الإسلامية مازالت تواجه العديد من التحديات التي تقف أمام تطورها ونموها.

- مصرف السلام بنك يعمل طبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، مستهدفا تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.
- حجم الودائع في مصرف السلام في ارتفاع مستمر من سنة لأخرى، وهذا لكون التأمينات النقدية تحتل أكبر جزء منها.
- التمويل في مصرف السلام توزع بين مؤسسات خاصة، مؤسسات عامة إضافة إلى تمويلات الأفراد.
- تحقيق الإيرادات في مصرف السلام اعتمد على إيرادات متأتية من إيرادات مصرفية تمويلية إضافة لمختلف الخدمات والعمولات.
- تمكن مصرف السلام من تنويع مصادره المالية بين ودائع جارية، ودائع لأجل، ودائع ادخار وتأمينات نقدية.
- تتأثر توزيعات الأرباح في البنوك الإسلامية بعدة عوامل وهي: تحديد نسب توزيع الأرباح بين المصرف، بصفته مضاربا وبين أصحاب حسابات الاستثمار بصفتهم أرباب أموال، وقت التوزيع وأثر المدة على التوزيع، إضافة لأولوية ومعدل الاستثمار.
- ✚ **الاقتراحات:** هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال قياس الربح وتوزيعه:
 - أن موضوع قياس الأرباح في البنوك الإسلامية يشغل أهمية كبيرة وله عدة أبعاد، لهذا يستوجب تكثيف البحوث أكثر وتوفير المراجع الخاصة بالبحث تقاديا لصعوبة عملية البحث والإلمام بمختلف جوانبه
 - استكمال تنظيم عمل الصيرفة الإسلامية في الجزائر من خلال اصدار وتعديل بعض القوانين التي تنظم وتحكم عملها، مع ضرورة تعميم ثقافتها من خلال المؤتمرات والندوات والإعلام.
 - تحتاج البنوك الإسلامية في الجزائر لرفع من ربحتها، زيادة استثماراتها وودائعها وضرورة العمل على توسيع وتنويع خدماتها المصرفية للعملاء.
 - يمكن للمصارف الإسلامية في الجزائر الاستفادة من البرامج الاقتصادية التي تطرحها الدولة لتوظيف استثماراتها و زيادة ربحيتها وتوسيع نشاطها.
- ✚ **آفاق الدراسة:** من خلال دراستنا وجدنا أن الموضوع مازال يحتاج إلى دراسة في بعض جوانبه، لذا اقترحنا مواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:
 - محددات تحقيق الأرباح في المصارف الإسلامية.
 - عوامل الرفع من ربحية البنوك الإسلامية.
 - تنظيم الصيرفة الإسلامية في الجزائر ودوره في الرفع من كفاءة المصارف الإسلامية.

قائمة المرجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- 1- إبراهيم عبد الحليم عبادة، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية. دار النفائس، الأردن، ط 1، 2008م.
- 2- أحمد سفر، المصارف الإسلامية، العمليات، إدارة المخاطر، العلاقة بين المصارف المركزية والتقليدية. بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- 3- أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المالية الإسلامية. رسالة ماجستير جامعة سطيف، الجزائر، 2011/2012.
- 4- بن جدو فؤاد، البنوك الإسلامية والأزمة المالية العالمية. الجزائر، الطبعة الأولى، سنة 2018.
- 5- حربي محمد عريقات، سعيد جمعة عقل، إدارة المصارف الإسلامية. دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2009.
- 6- حمود حسن صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2013.
- 7- حيدر يونس الموسوي، المصارف الإسلامية أداءها المالي وآثارها في سوق الأوراق المالية. اليازوري، الطبعة الأولى، 2011.
- 8- خالد خديجة، البنوك الإسلامية: نشأة، تطور، آفاق، بحث منشور. جامعة أبو بكر بالقائد تلمسان، الجزائر، 2005.
- 9- دوابة أشرف محمد، التمويل المصرفي الإسلامي الأساس الفكري والتطبيقي. الطبعة الأولى، دار السلام، الإسكندرية، 2014.
- 10- سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية مع دراسة تطبيقية حول مجموعة من البنوك الإسلامية. غرداية، الطبعة الأولى، 1423هـ-2002م.
- 11- شهاب أحمد سعيد العززي، النظام المحاسبي للبنوك الإسلامية. دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
- 12- صادق راتب الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، أنشطتها، التطلعات المستقبلية. دار اليازوري، عمان، ط1، 2008.
- 13- صادق راشد الشمري، التمويلات المصرفية الإسلامية. دار اليازوري العلمية، 2022.
- 14- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية. دار النشر، جدة، الطبعة الأولى، 1425هـ-2004م.
- 15- فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية. منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، ط1، 2004.
- 16- فؤاد بن جدو، الصيرفة الإسلامية موسوعة علمية عن آلية عمل البنوك الإسلامية. عمان، الطبعة الأولى، 2021.
- 17- محمد سعيد محمد الرملاوي، الأرباح والفوائد في ميدان الفقه الإسلامي (دراسة تطبيقية معاصرة). جامعة الأزهر، العدد 30، الجزء 1.

- 18- محمد صلاح الكردي، صيغ التمويل الإسلامي المعاصرة ودورها في تنمية التجارة الدولية. دار التعليم الجامعي، ميامي، الإسكندرية، 2023.
- 19- محمد عبد العال، المعالجة المحاسبية لأدوات التمويل الإسلامي. دار القلم، دبي، ط1، 2013.
- 20- محمد كمال عطية، نظرية المحاسبة المالية في الفكر الإسلامي. بنك فيصل الإسلامي، قبرص، 1986.
- 21- محمد محمود العلجوبي، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية. دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 1429هـ-2008م.
- 22- محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية. دار المسيرة، عمان، الطبعة 8، 2022.
- 23- محمد الشحات الجندي، القرض كأداة للتمويل في الشريعة الإسلامية. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ط1، 1996.
- 24- هائل طشطوش، خصائص المصارف الإسلامية. مجلة المحاسب العربي، ع 32.
- 25- عبد الله عطية، حسين سمحان، محمد الجغل، إدارة العمليات الإسلامية المحلية. دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- ثانياً: الرسائل الجامعية**
- 1- أمارة محمد يحي عاصي، تقسيم الأداء المالي للمصارف الإسلامي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلب سوريا، 2010.
- 2- براهيم دلال، قياس استقرار الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل الأزمة المالية العالمية لسنة 2008. أطروحة دكتوراه
- 3- بقاش شهيرة، دور البنك الإسلامي في دعم التنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011/2012.
- 4- حسين المحمود، إمكانية استخدام CAMELS في تقسيم جودة الربحية في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية). رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، 1435هـ-2014م.
- 5- رشيد درغال، التكامل الوظيفي بين المصارف الإسلامية وأسواق المال ودوره في التنمية. أطروحة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.
- 6- سيف هشام صباح الفخري، صيغ التمويل الإسلامي. رسالة ماجستير، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، 2009.
- 7- سمية كرم، إدارة المحفظة الاستثمارية في البنوك الإسلامية، دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج، 2023-2024.
- 8- شوقي بورقية، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية. أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر، 2010-2011.

- 9- عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الجزائر
- 10- ماجد تحسين رجب، مدى التزام المصارف الإسلامية العاملة في فلسطين بمعيار الإفصاح على أسس توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، 1429هـ - 2008، جامعة محمد بوضياف مسيلة، 2017-2018.
- ثالثاً: المجلات والمؤتمرات العلمية
- 1- افتخار محمد، خميسي محمد، أحمد ياسين، المصارف الإسلامية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 31، 2012.
- 2- برودي نعيمة، طرق احتساب أرباح الودائع الاستثمارية في البنوك الإسلامية. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، مجلد 08، ع 1، جوان 2021.
- 3- بن حليلة هوارية، بظاهر علي، البنوك الإسلامية وعلاقتها بالسوق المالية الإسلامية - التجربة الماليزية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، جامعة زيان بن عاشور، الجلفة، العدد 26، 2016.
- 4- حسين محمد سمحان، أساليب خلط مال المضاربة وآثارها في قياس الربح وتوزيعه في المصارف الإسلامية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة الزرقاء الأهلية، المجلد 4، العدد 4، 2008.
- 5- خولة عزاز، سعيدة ممو، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية. مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 06، مارس 2019.
- 6- عباسي إبراهيم، حنيش أحمد، دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد المالية وتمويل التنمية. مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 02، 2017.
- 7- محفوظي إبراهيم الخليل، عبدولي خالد، محفوظي فؤاد، آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عن طريق البنوك الإسلامية "صيغة المضاربة". مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، المجلد السابع، العدد الأول، أبريل 2023.
- 8- محمد عبد الحليم عمر، الأسس الشرعية والمحاسبية لتوزيع الأرباح في المصارف الإسلامية، مؤتمر دور المؤسسات المصرفية الإسلامية في الاستثمار والتنمية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 1433هـ - 2002م.
- 9- موسى آدم عيسى، سياسة توزيع الأرباح بالمؤسسات المالية الإسلامية. مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني، أبريل 2010.
- 10- العيفة عبد الحق صلاح بسام فياض، الاجارة المنتهية بالتملك كأداة للتمويل الشرعي. المؤتمر العلمي الثاني بعنوان الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق جامعة عجلون الوطنية المملكة الأردنية الهاشمية يومي 15، 16 ماي، 2013.

- 11-نعيم حسين نعمة، رغد محمد نجم، المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلس التعاون الخليجي، مج 12، العدد 02، سنة 2010.
- 12-هاجر سعدي، أهمية المركز التنافسي للبنوك الإسلامي، تجربة بنك قطر. مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر، مجلد 07، العدد 01، جوان 2022.
- يوسفات علي، عبد الرحمان عبد القادر، التمويل في البنوك الإسلامية عوائده وضوابطه. مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 12، العدد 01، 2012.

خامسا: تقارير

- التقارير المالية لمصرف السلام -الجزائر

سادسا: المواقع الإلكترونية

- مصرف السلام الجزائر (<https://www.alsalamalgeria.com>)

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرافان
١	ملخص الدراسة
١١	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ-هـ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
07	تمهيد
07	المبحث الأول: ماهية البنوك الإسلامية.
07	المطلب الأول: مفهوم البنوك الإسلامية.
10	المطلب الثاني: أهداف ووظائف البنوك الإسلامية
16	المبحث الثاني: مصادر وصيغ التمويل في البنوك الإسلامية.
16	المطلب الأول: مصادر الأموال في البنوك الإسلامية
19	المطلب الثاني: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية.
26	المبحث الثالث: تحقيق وتوزيع الأرباح في البنوك الإسلامية.
27	المطلب الأول: مصادر تحقيق الأرباح في البنوك الإسلامية.
32	المطلب الثاني: تحديد وقياس الأرباح في البنوك الإسلامية.
35	المطلب الثالث: أسس وإجراءات توزيع الربح في البنوك الإسلامية.
40	خلاصة الفصل الأول
41	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
42	تمهيد
43	المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام-الجزائر-وأهم المؤشرات المالية.
43	المطلب الأول: تعريف مصرف السلام-الجزائر-.

47	المطلب الثاني: أهم المؤشرات المالية.
53	المبحث الثاني: مصادر وصيغ التمويل في بنك السلام-الجزائر-.
53	المطلب الأول: منتجات الإيداع والتمويل في بنك السلام-الجزائر-.
60	المطلب الثاني: تطور حجم الودائع والتمويلات في مصرف السلام.
71	المبحث الثالث: تطور حجم الودائع والتمويلات في مصرف السلام.
71	المطلب الأول: تطور حجم الودائع والتمويلات في مصرف السلام.
77	المطلب الثاني: توزيع الأرباح في مصرف السلام.
82	خلاصة الفصل الثاني
83	الخاتمة
88	قائمة المراجع
92	فهرس المحتويات